الشروق العربي

مجلة شهرية

تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

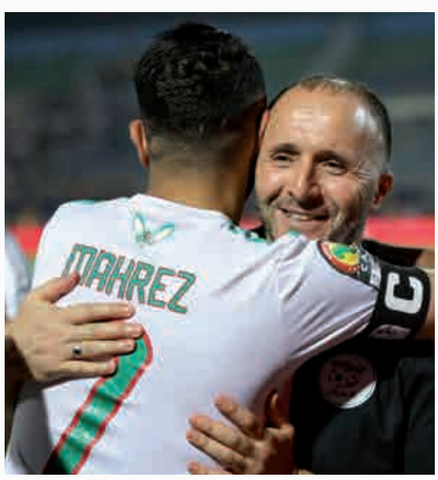

جمال بلماضي يصرح :

لن نغيب عن المونديال التاريخي!

17

رحيل الفنانة سهير البابلي.. هرم فني يغادر هذه الحياة

سر ارتدائها الحجاب ولقائها الشيخ الشعراوي ولحظتها الأخيرة

68

الجلباب والاسدال...

من رمز للسترة الى موضة يطبعها الحذاء الرياضي

08

بعد "الشيفون"..

جزائريون يشترون ملابسهم ب"الكيلو "!

10

أزواج...

هل المرأة العصبية زوجة مناسبة؟

20

معاناة المرأة المبدعة في مجتمعنا:

السخرية تلاحقها وحرام ما تقدمه مهما كان

36

نجم أغنية المالوف عباس ريغي للشروق العربي

الفنان شمعة تحترق لتدخل الفرحة على نفوس الجمهور

24

جمالك مع مدرسة "اليد الخضراء"

تفادي تلف الشعر المصبوغ بخطوات بسيطة

تمتعي بشعر طويل، صحي ولامع

42

مجلة الشروق العربي تصدر عن مؤسسة الشروق للاعلام والنشر

● الرئيس الشرفي
علي فضيل

● الرئيس المدير العام
رشيد فضيل

● المدير العام المساعد
ياسين فضيل

● مسؤولة الإدارة والتسيير
فايزة حسيني

● القسم التجاري
زروقة حنان - مينة بركان
مونية بن سلامة

● مكلفة بالإدارة
راضية ڤيري

● تركيب و إخراج
إبراهيم عمران

● هيئة التحرير: ● عزوز صالح ● فاروق كداش ● نسيبة علال ● أحمد حنفي ● طارق معوش

● كاريكاتير: ● فاتح بارة

● المسؤولة على الموقع الإلكتروني:
● بثينة فضيل

● تصوير:
● سبع زهور

● شهداء الشروق
● مليكة صابور: اغتيلت في 21 ماي 1995
● خديجة دحماني: اغتيلت في 05 ديسمبر 1995
● حموي مقران: اغتيل في 15 اكتوبر 1996

● التوزيع
مؤسسة الشروق

● موزع الشروق بالوسط
اوسعادة رشيد
هاتف: 0560239781

● الطباعة
ANEP Rouiba 2021

● العنوان البريدي
87 شارع محمد سعيدون، القبة
الجزائر العاصمة

● هاتف
023/71/39/82
023/71/39/90

● الموقع الإلكتروني
magazine.echoroukonline.com

● البريد الالكتروني
echoroukmag@hotmail.fr

الافتتاحية

ياسين فضيل

قرارات وزارية مخيفة..!

بشعار «النجاح للكل.. إلا من رفض ذلك»، الذي تبنته المنظومة التعليمية عندنا، مذ عهد طويل، أوصل القطاع إلى طريق مسدود .. وهو ما فسره المراقبون والعارفون بخبايا التعليم عندنا بأن ثمة شيئا وخشخشة وطحينا يطبخ داخل مفاصل القطاع، قد تخرج إلى العلن في أي وقت..

وهي مؤشرات تتخبط فيها الوزارة المعنية، بدءا بتسقيف الدروس والعتبة ومعدل الانتقال إلى الجامعة دون العشرة من العشرين.. هذا الواقع، زاد من تذمر الوسط الطلابي في الجامعة، بخاصة النوعية التي تعبت ونالت البكالوريا بدرجة مشرفة.. التي وجدت نفسها تتقاسم كرسي المدرج والقسم مع نفس من صعد بمعدل أقل من عشرة. وهي الحالة الواقعة فيها الجامعة الجزائرية اليوم:

ثم النتيجة، أن تخرج لنا الجامعة نموذجا ضعيفا، لا تصدق أنه أصلا دخل الجامعة!

والآن، جاء الدور على المرحلة الابتدائية، إذ قررت وزارة التربية إلغاء امتحان السانكيام والاكتفاء بالمعدل السنوي للتلميذ.. الذي يكفيه للمرور والانتقال إلى المتوسط.

يقينا، هذا القرار سيفتح الطريق للعب بنتائج امتحان الصعود إلى المتوسط. وهو ما يفتح الباب أيضا على مخرج غير محمود العواقب، ولا مأمون النتائج. وهنا، ستختفي مظاهر العدالة الاجتماعية، وسيغيب حتما نظام تكافؤ الفرص بين التلاميذ.

الأمر لم يتوقف عند هذه «العثرة التربوية»، بل إن الحالة تتجه إلى إمكان التقليل من نتائج البكالوريا، بحساب المعدل العام السنوي، الذي يضاف إليه معدل البكالوريا للانتقال إلى الجامعة؟!

وهذا مدخل مريب، سيمس لا محالة بصدق ونزاهة الانتقال...!

إشراقة

2021 وداعا

ياسين فضيل

أياما قليلة، ونودع سنة 2021، التي مرت علينا بمرارتها.. فقدنا فيها الأحباب والأصحاب والزملاء، بسبب كورونا، التي أبت أن تأخذ عصاها وترحل... لقد فقدنا كريم بوسالم، وسليمان بخليلي، ومن الفنانين نعيمة عبابسة، وريم غزالي، ومن السياسيين نور الدين بحبوح، ومن الجزائريين العشرات.. نأمل أن تكون سنة 2022 سنة مسرات وإنجازات على جميع الأصعدة. وكل الأمل في اللّه- سبحانه- أن يرفع عنا الوباء والبلاء والغباء.

● فاروق كداش

فاشن ستارز

معطف بلقيس وفرو ياسمين وبرفكتو مازي وبوشوشة

مشاهير الجزائر لا يتهافتون كثيرا على التوندونس ولكنهم أحيانا يصعقون بتيار الموضة.. أولى ضحايا الصعقة المغنية والممثلة ياسمين عماري التي ظهرت بلوك شتوي متكامل وموفق، يجمع بين جاكيت بفرو الأرنب المزيف وسروال مستوحى من حقبة السبعينات وقبعة بلون البيج..كنزة مرسلي لم تسلم أيضا من التأثيرات الجانبية للتيار فارتدت لتفاديه سروال جلدي أسود نسقته بقميص نصفه أبيض ونصفه أسود، للوك جميل لا ينقصه إلا معطف ترانش باللون الأسود... ولنبقي مع الأسود لأنه لون الشتاء والبرد مع جاكيت البرفكتو التي ظهرت بها أمال بوشوشة والمغني الجزائري مازي. أما سارة رجيل التي إحتفلت بعيد ميلادها الثلاثين فأطلت على إنستغرام بسترة سوداء من التويد مستوحاة من تايور شانيل الأيقوني ونسقته بخمار أسود.. أسلوب بسيط ولكن ناجح. الإعلامية بلقيس تركي فهمت مغزى الموضة في هذا اللوك المنسق بعناية وغير المبالغ فيه والذي يجمع بين الفستان الصوفي والمعطف الطويل الرائج والحذاء الشتوي بكعب مزدوج.. الكل باللون البيج بدرجات متفاوتة واللمسة الأخيرة حقيبة صغيرة سوداء لكسر أحادية اللون.

شيرين بوتلة

بطلة مسلسل نتفليكس الجديد

تم اختيار الممثلة الجزائرية، شيرين بوتلة، لتقمص دور البطلة في مسلسل نتفليكس الجديد "كريسماس فلو". وتلعب بوتلة دور صحفية لا تبحث عن الحب، غير أن لقاءها بمغني راب سيقلب تفكيرها وكيانها.. ويلعب دور الرجالي الأول المغني الفرنسي، جوليان بواجي، المعروف في أوساط الراب باسم "تايك". هذا المسلسل الذي يقع ضمن خانة مسلسلات أعياد الميلاد المسيحية، وضع الممثلة في مأزق مع الجمهور الجزائري، الذي يرى بأنها تخصصت باختياراتها الأخيرة الخطوط الحمراء، خاصة بعد فيلم بابيشة.

فاروق كداش

3 ممثلين جزائريين خطفتهم هوليوود

• صوفيا بوتلة: من باب الواد إلى الأوسكار
• طاهر رحيم: من النبي إلي الموريتاني
• دالي بن صالح: من شوارع فرنسا إلى جيمس بوند

هوليوود، ليست مكانا للهواة والصغار، غير أنها فتحت ذراعيها لثلاثة موهوبين جزائريين شباب، أثبتوا أن الطريق من باب الواد إلى كاليفورنيا لا يمر بـ"المعريفة"، بل بالمعرفة وشغف السنيما.. من هم؟ وكيف وصلوا إلى العالمية..؟

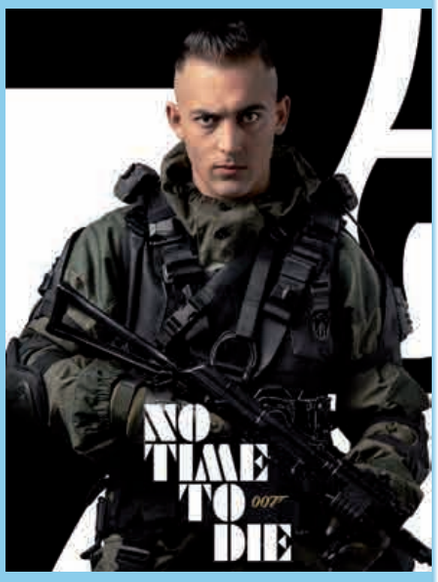

السيدات أولا، ولكننا لن نحتاج إلى تقديم ممثلة بدأت راقصة، والدها موسيقار جزائري. هي صوفيا بوتلة، ابنة باب الواد، التي وصلت إلى النجومية، ومثلت أمام مشاهير هوليوود، أمثال توم كروز وكريس باين وشارليز ثيرون وساميويل لي جاكسون، والقائمة طويلة.

ولدت الفنانة، الراقصة، صوفيا بوتلة، في 3 أفريل 1982 في باب الواد بالجزائر، وهي ابنة الملحن الجزائري، صافي بوتلة.

لم تستغرق صوفيا بوتلة وقتًا طويلاً لتبرز كممثلة. في عام 2012، حصلت الشابة على أحد الأدوار الرئيسة في فيلم Street Dance 2 حيث لعبت دور Eva، الراقصة الباريسية الراقية، ذات التأثير المذهل. بعد ثلاث سنوات، كانت مواهبها التمثيلية مطلوبة لفيلم Kingsman: Secret Service. دفع هذا الفيلم مسيرتها المهنية وتم اختيارها، بعد عام، للانضمام إلى ملحمة الخيال العلمي ستار تريك.وتوالت المشاريع على صوفيا. فقد مثلت إلى جانب شارليز ثيرون، في فيلم أتوميك بلوند والمومياء، إلى جانب توم كروز.. آخر مشاريعها فيلم خيال علمي بعنوان "ستلرز".

دالي بن صالح.. شرير جيمس بوند الجديد

أطل ممثل جزائري في الجزء الأخير من سلسلة أفلام جيمس بوند العالمية، الذي حمل عنوان جيمس بوند.. "الموت يمكنه أن ينتظر". وقد منح دور شرير من عصابة خطيرة للجزائري المقيم بفرنسا دالي بن صالح.

مثله مثل الراحل حسني، بدأ دالي مشواره في الحياة بالرياضات القتالية مثل الملاكمة.. كان دالي يتدرب كثيرا ويصور الكثير من الأفلام والمقاطع، لينتهي به الأمر في أحدث أفلام جيمس بوند، مع دانيال كريج وليا سيدو، والممثل مصري الأصل، رامي مالك. أثناء التصوير في عام 2019 قال: "لم أدرك ما يحدث لي، إنه مثل أحلام اليقظة. لقد أحببت كازينو رويال، من بطولة دانيال كريغ.. وتشوقت إلى معرفة باقي الأحداث، ولكن أن أكون جزءا من هذا المشروع السينمائي، فهذا ما لم أتوقعه أبدا".ولد النجم الشاب في الثامن من جانفي 1992، في مدينة "رين"الفرنسية، وهو خريج المسرح الوطني في مدينة ستراسبورج، وعرف بأدائه في العديد من المسلسلات الفرنسية أهمها "الرجل المخلص".

طاهر رحيم من النبي إلى هوليوود

اكتشف الجمهور موهبة الممثل الجزائري، طاهر رحيم، في شخصية مالك، في فيلم النبي الذي تحصل بفضله على العديد من الجوائز، منها جائزة سيزار للنجم الواعد. وكان هذا عام 2009.هذا الفيلم المثير للجدل، أطلق مسيرة طاهر رحيم السينمائية. فمثل في أفلام عدة منها "نسر الفيلق التاسع" و"حب وندبات". وفي

عام 2014، تقاسم البطولة مع الممثل الفرنسي عمر سي في الكوميديا "سامبا".

بعد أربع سنوات، تولى الدور الرئيس في المسلسل الأمريكي "لومينغ تاور".

في عام 2020، لعب جنبًا إلى جنب مع زوجته، ليلى بختي، الممثلة من أصل جزائري، في مسلسل "ذي إيدي" وفي مسلسلات أخرى مثل "الثعبان".

وخلال نفس العام، كان عضوًا في لجنة التحكيم خلال الدورة 74 لمهرجان كان السينمائي، إلى جانب سبايك لي (رئيس لجنة التحكيم) وميلاني لوران وميلين فارمر. وقد كان فيلم "الموريتاني" آخر أفلامه إلى جانب الممثلة جودي فوستر وشايلين وودلي، الذي يروي قصة السجين الموريتاني، محمد ولد صلاحي، الذي قضى عدة سنوات في غوانتانامو دون محاكمة.

● نسيبة.ع

الجلباب والإسدال

من سترة تدل على المحافظة والاحتشام إلى موضة يصبعها البارسينغ والأحذية الرياضية

كثر اللغط، في السنوات القليلة الأخيرة، حول الجلباب والإسدال، وما هو اللباس الشرعي للمرأة المسلمة، وكيف تكون مواصفاته.. وبينما يشتد الخلاف بين السلفية والعامة وأطياف أخرى، يأخذ هذا اللباس منعرجا غير مسبوق، بعيدا تماما عن كونه رمزا للإلزام، ويتحول تدريجيا إلى ثوب عصري يوافق متغيرات الموضة الغريبة.

"الطالون" و"الباسكات" إضافات عصرية للجلباب المحتشم

يبدوأن موضة الأحذية الرياضية، على اختلاف أنواعها وتصاميمها، بما في ذلك الضخمة منها التي تحمل الكثير من الألوان الصارخة والمبهجة، لم تعد تستهوي أصحاب الإطلالات الشبابية، إلا الكاجوال فقط، فقد تم ارتداء الحذاء الرياضي مع التنانير والفساتين الطويلة الخاصة بالمحجبات وغيرها. ومع أن الإطلالة بدت غريبة وغير مقبولة في عالم الموضة آنفا، إلا أنه تم التأقلم معها واستطاعت أن تنتشر رويدا، لكن ما لم يتقبله المجتمع رغم كونه حرية شخصية هو ارتداء الجلباب مع آخر صيحات الأحذية الرياضية الضخمة والبارزة، التي تتميز بألوانها الكثيرة والملفتة، أو الكعب العالي بمختلف الأشكال والأنساق، والتمايل به في الطرقات، فهذه مشية يفرضها الكعب وتلك رفرفة اللباس الفضفاض تغذي الحركة، رغم أن الرسول- عليه الصلاة والسلام- نهى عن ذلك في قوله: "صنفان من أهل النار.. نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات..". مع ذلك، تجد بعض الفتيات المتجلببات حججا وتبريرات للبسهن، على أن الأحذية الرياضية مريحة وعملية للحياة اليومية، والكعب العالي يناسب قصيرات القامة وليس للتباهي. تقول أسماء، متجلببة منقبة، تبلغ قامتها 1,52 متر: "لا يجب أن نركز على التفاصيل، الجلباب ساتر وطويل وعادة يغطي الأحذية، فقامتي مثل الكثيرات لا تسمح لي بارتداء الأحذية المسطحة، ثم إن الذي يرى المرأة أداة للإغراء سيركز على مفاتن أخرى حتى وإن لم ترتد كعبا عاليا ومشت حافية".

المكياج، البارسينغ والتاتواج تخرج الجلباب من الإسلام

في سياق آخر، تبرر فتيحة، 34 سنة، استعمالها مساحيق التجميل، وخضوعها المتواصل لجلسات الميكروبلادينغ لتحديد الحواجب، رغم ارتدائها الجلباب قائلة: "نحن نلتزم باللباس الشرعي، تطبيقا لتعاليم ديننا وهذا الأهم، لكن لا يمكننا التزمت، فالجلباب يغطي جميع مفاتننا كنساء، ولا حرج في التمتع بالقليل من الأنوثة وإبدائها لنشعر بالثقة بالنفس"، فيما تؤكد آنيا على أنها من عاشقات البارسينغ، وأنها تضعه كزينة لزوجها.. وهذا لا يمنعها من ارتداء اللباس الإسلامي الشرعي.

الألوان الصارخة والإكسسوارات الملفتة تسمح بالمزيد من الجرأة في تصاميم اللباس الشرعي

يختلف الناس حول شكل الجلباب والألوان المناسبة له، ويتفق الجميع على أنه لباس للسترة والاحتشام، وهو دليل على الالتزام بالدين في الأصل. غير أن الملاحظ، في السنوات الأخيرة، عصرنة الجلباب بشكل أفقده كل مقوماته. فقد تم تصميمه من قطعتين، تنورة وإسدال ينتهي أسفل الخصر، أو بنطال واسع مع إسدال يغطي الركبة. والأغرب من التصاميم، هو تلك الألوان الصارخة، كالأحمر بتدرجاته العنابي والآجري، البرتقالي، البنفسجي، الأخضر والأزرق الملكي والخردلي وغيرها.. ألوان تفتح النظر إليها، مهما كان الثوب ساترا طويلا وفضفاضا يكون ملفتا، فما بالك بإضافة إكسسوارات عليه كالقلادات البارزة الكبيرة الدارجة على الموضة والساعات الميتالية المتلألئة فوق القفازات التي تغطي اليد، ناهيك عن بروش الأحجار البراقة الذي يثبت طبقات الإسدال.. هذه الجرأة المفرطة في ارتداء الزي الإسلامي، والقبول بلمسات الموضة التي طالته، سمحت بالمزيد من الإبداع والتمرد في تصاميمه، حتى ظهر جلباب رياضي، من قماش مطاطي يستعمل عادة للألبسة الرياضية، يقال إنه عملي مناسب للدراسة والأنشطة اليومية، تثبت عليه علامات مقلدة كـ adidas وpuma و reebok..

بعد البالة والشيفون

● فاروق كداش ● **تصوير:** زهور سبع

جزائريون يشترون ملابسهم بالكيلو

الفاقة قاب قوسين أو أدنى من أي إنسان في زمن كورونا.. ومن كان في الأمس القريب في ميسرة، صار اليوم لا تطأ قدمه عتبة الباب من كثرة الدائنين... ديون متراكمة، خاصة عند البقال والجزار وبائع الخضروات.. ومن كان في هذا الوضع لا يكترث لشكله وملابسه كلها من الشيفون والبالة.. يجرنا هذا الحديث إلى موضة جديدة، تسللت في جنح النهار، واحتلت الدكاكين التي هجرها تجارها، وهي بيع الملابس بالميزان.

من خلال تجوالنا في العاصمة، لفت انتباهنا تهافت الناس على دكان لبيع الملابس، حسبته "يصولدي"، أو دكان شيفون، أتى بسلعة جديدة، غير أنه كان يقدم تصورا جديدا في التجارة، "البيع بالكيلو"... وحين سألته عن الأسعار، قال لي: "بالميزان"، أي يمكنك أن تختار ما تريد وتزن ما حملته يدك... وفيما أنا أحدثه، أعطته شابة كاملة التأنق كومة من الملابس ليزنها، وكانت فرحة كثيرا بكومتها. وضعها البائع في الميزان، وصاح: "ثلاثمائة ألف".. كان وزنها يفوق الكيلو، بها أكثر من خمس قطع جديدة. زادنا الفضول فضولا، فسألتها: "هل هذه الملابس جديدة؟ فرمقتني بنظرة استهجان: "طبعا جديدة.. هذا ليس شيفونا أو بالة".

كلامها كان صحيحا، إذ تحمل كل الملابس ماركتها "ڤريفة"، التي تعطيك كل المعلومات عن اسم الماركة والمقاس وكيفية غسلها.. تقريبا، الماركات غير معروفة، أو هي ماركات لمحلات كبيرة، مثل زارا وآينش أند أم، ولكن في بعض الأحيان يمكن من لديها حظ عجيب أن تجد ماركات، مثل نارسيسو رودريغز أو موشينو أو جيمي شو، ماركة الأحذية العالمية، البعيدة عن متناول "الزوالية".

كبرياء بالميزان

الأحذية في محل كبير في درڤانة، تعامل بطريقة مختلفة، فكيلو من النعال يساوي 3500 دينار، أي قد يعود الحذاء بحسب الوزن طبعا بنصف هذا المبلغ. فكلما خف وزن الحذاء، خف ثمنه أيضا. كل ما هو قماش يباع هاهنا، حتى فوطة الحمام متوفرة بألف دينار للكيلو.

لأول وهلة، يهولك رواح ومجيء الزبائن على الملابس المكدسة، على طريقة الملابس المستعملة. والسبب، كثرتها.. فهي جديدة. نعم، ولكنها في الواقع بقايا ما تفرغه المساحات الكبرى، مثل "ليدل" و"ألدي" في ألمانيا وإسبانيا وفرنسا.. وإن كان السعر مغريا، فالرائحة التي تعبق المكان ليست كذلك، فهي تشبه خزانة قديمة لم توضع بين رفوفها الخزامى.

ولكن، لا يبدو من انشغال الناس باختيار ما يليق بهم، أن الرائحة ستثنيهم عن الشراء... فالناس في هذا المكان الفسيح يمشون بكبرياء. فهذا ليس محل شيفون مهترئا، بل صفقة تجارية مربحة لكل الأطراف.

ميزان أونلاين

بيع الملابس بالكيلو، تدعم أيضا بمواقع التواصل الاجتماعي. فهناك العديد من الصفحات العامة والخاصة حول البيع بالكيلو. وقد شكل الباعة أو القائمون على هذه الصفحات مجموعات خاصة، يجب التسجيل فيها، لكي تحظى بالقبول. تصفح الفايسبوك يكشف لك مدى انتشار هذه التجارة الجديدة في الولايات الأخرى، مثل سطيف وبرج بوعريريج وبومرداس وغيرها. قد تنتشر هذه الموضة أكثر وأكثر، وقد تختفي كما ظهرت، أو يستبدلها الجزائريون بطريقة أخرى ترضي جيوبهم وكبرياءهم.

● نسيبة.ع

أمهات مدمنات..

المهلوسات والمخدرات تفتك بأسر جزائرية وتضرب مركز التنشئة

تتوغل المخدرات والمهلوسات، في المجتمع الجزائري، بشكل مريب. فبعد أن سيطرت على عقول الشباب والكهول، هاهي تزحف رويدا رويدا إلى حياة النساء بمختلف أعمارهن، المراهقات وحتى الأمهات، مشكلة خطرا لا سابق له، على قوام الأسرة والمجتمع.

يهدد إدمان الأمهات على التدخين والمخدرات أسرا كثيرة جدا في المجتمع الجزائري، بغض النظر عن المستوى الثقافي أو الاجتماعي، حيث مست هذه السموم سيدات مجتمع راقيات ذوات علم وثقافة ومال، وفنانات ومؤثرات، كما مست أمهات فقيرات في الأحياء القصديرية والشعبية من الطبقة الكادحة والمستوى الثقافي المحدود.

مدمنات يضعن أطفالا مشوهين ومعاقين

بعد استشارة بروفيسور في طب النساء والتوليد بمستشفى بارني، تؤكد الأخصائية الاجتماعية، زهرة فاسي، أن ارتفاع نسب المواليد المعاقين ذهنيا وحركيا، والمشوهين خلقيا، راجع بالأساس، إلى تفشي ظاهرة التدخين بين الأمهات، وكذلك الإدمان على المهلوسات والمخدرات بمختلف أنواعها، التي تؤثر تأثيرا مباشرا وسريعا على الجنين. هذا، فيما تؤكد دراسات علمية أن الأمهات اللواتي يتعاطين المخدرات أثناء فترة الحمل، يعاني أطفالهن من عجز في النمو البدني والعقلي مع تشوهات في القلب أو في نمو الكفين، الجهاز التناسلي، مع إمكانية حدوث تشوهات في عظام الجسم والعضلات.. كما أن نسبة عالية من الإصابة بأورام الأوعية الدموية لدى الرضع، وأمراض العين وتمزق الأغشية ناجمة عن مفعول هذه السموم.

المخدرات خلف ارتفاع نسب جرم المرأة

فجأة، ووفق كرونولوجيا سريعة جدا، ارتفعت نسب الجريمة المرتكبة من قبل المرأة في المجتمع الجزائري، وأثناء البحث في الأسباب والحيثيات، نجد أن المخدرات والمهلوسات من أهم الدوافع لذلك، حيث جاءت جرائم القتل والسرقة والاعتداءات كنتيجة مباشرة لانتشار الإدمان في أوساط النساء، وحتى لا نذكر عشرات الحوادث الأليمة التي يذيعها الإعلام دوريا، نقف عند آخرها، "فتاة من تبسة تقتل عريسها طعنا بسكين، أياما بعد زفافها بسبب حاجتها الملحّة إلى تعاطي المخدرات..".

وفي هذا الشأن، تقول الأخصائية في تقويم المجتمع، السيدة زهرة فاسي: "المجتمع الجزائري مستهدف من أعداء حقيقيين، يحاولون ضرب أساسه، وهو المرأة، وقد أفلحوا في ذلك بجعلها تتنازل عن مكانتها في أن تكون القدوة والمنشئ، وجعلها ترتكب الجرائم المختلفة، بفعل تأثير المخدر". وتضيف الأخصائية أنها قبل أيام قليلة كانت شاهدة على حادثة مرعبة داخل أسوار مؤسسة تربوية ببرج الكيفان بالعاصمة، حيث أقبلت ولية تلميذ على تهديد حياة المراقبة العامة بخنجر، لعدم استفادة ابنها من منحة 5000 دج، رغم عدم أحقية هذا الأخير.

أمهات بلا مسؤولية متى يسقط عنوان الأمومة؟

ألقت مصالح أمن تبسة مجددا القبض على سيدة ثلاثينية تخبئ كمية مخدرات في ملابس ابنها الرضيع، فيما تم ضبط سيدة في حي قصديري بباش جراح بالعاصمة رفقة زوجها يقدمان المال لابنهما المراهق من أجل أن يقتني لهما حبوبا مهلوسة، على أنها دواء ومهدئ.. عينة صغيرة لا تكاد تسمع ولا ترى من واقع فظيع يعيشه المجتمع وتعكسه الآفات المنتشرة به، والتفكك الأسري الحاصل، متى تسقط عن الأم وظيفتها في تنشئة أجيال سليمة صالحة، إذ يؤكد الأخصائيون والخبراء على أن خطر تناول الأمهات للمخدرات أشد فتكا بالأسرة من إدمان الآباء، ذلك أن الأطفال يتأثرون بسلوك الأم خمسة أضعاف من سلوك الأب، الذي يمكن أن يقاوموه ويتصرفوا بخلافه، على عكس ما يبدر من الأم، التي تعتبر المدرسة الأولى، وحتى وإن لم يشهدوا تعاطيها، إلا أنه ينعكس بشكل واضح على نمط حياتها، وتراجعها في أداء واجباتها ومسؤولياتها.كحل محتمل لظاهرة الأمهات المدمنات في المجتمع الجزائري، تدعو الأخصائية، السيدة فاسي، إلى البحث عن النساء المدمنات وإلحاقهن بمراكز العلاج لمدة واحد وعشرين يوما، ثم إعادة إدماجهن، نظرا إلى أهمية دور الأم داخل الأسرة والمجتمع، شرط المتابعة الدورية على المدى البعيد، إلى غاية التأكد من التعافي التام، وزوال خطر المخدرات.

• فاروق كداش

يصارعون الموج والبحر بلا ذنب

الأطفال والرضع.. جواز سفر المتزوجين عبر قوارب الحرقة

ظاهرة الحراقة ليست بجديدة في بلادنا، بل تعود إلى عقود خلت. وكأي مرض مزمن، تخف آلامها تارة ثم تهجم أوجاعها تارة أخرى، دون سابق إنذار.. وألفنا أن يسافر الشباب على قوارب الموت فيها وارد وأحيانا مضمون وأن "يحر□وا" الفيزا بعد انتهاء مدتها، لكن أن تسافر عائلات بأكملها، فهذا ما لم يكن في الحسبان... وكم هو مؤلم أن تسمع بخبر غرق قارب عليه شباب في ريعان الشباب، فما بالك أن تسمع بوفاة رضيع أو طفل ظن أن هذه الرحلة لعبة ستنتهي بقطعة شوكولاطة.

يعج الفايسبوك بصور الحراقة وفيديوهاتهم، فتسمع خبر وصول قارب والفرحة العارمة للناجين من الموت وأخبارا محزنة لغرق قارب بما فيه. وما فيه هو الطامة الكبرى صور لرضع في أحضان آبائهم وأمهاتهم وأخرى لأطفال مذعورين هجرت البسمة ثغورهم.

في صورة أخرى من صور الفايسبوك التي تروجها صفحات تمجد الحرقة وترافق كل حراق بالوداع الأخير، متمنية له أن يشفي غليلها ويصل سالما غانما إلى بر الآمان، تظهر أسر بأكملها فوق قوارب غير متينة مرعبة، ففي ركن ركين من المركب تجد أمّا قلقة تحمل رضيعها بخوف شديد، بجانب والد متهور، وكتب تحت الصورة "الوجهة سردينيا.. ادعولنا خاوتي". ويتحدى الحراقة خاصة الآباء المجتمع بأكمله بصور السيلفي مع أطفالهم، وهم في طريقهم إلى حياة أفضل كما يعتقدون.. وتنهال التعليقات التي تدعو لهذا الأب البطل في أعين البعض، وأخرى تتحسر على ما وصل إليه واقع الأسرة الجزائرية، وأخرى أكثر حدة تهاجم هذا الأب اللا مسؤول.. وأكثر هذه التعليقات تجدها من النساء اللواتي يعتصرن ألما عند مشاهدتهن أي طفل حراق، وسرعان ما يتصورنه ابنا من أبنائهن.

الموج يهمس في أذن الحراقة

قبل ثلاثة أسابيع، فوجئنا بخبر انقلاب قارب قرب سواحل إسبانيا، وانتشال خفر السواحل جثث ثمانية أشخاص، من بينهم امرأتان وطفل لا يتجاوز عمره أربع سنوات. في سبتمبر 2020، انقلب قارب يحمل على متنه 20 حراقا، من بينهم ثمانية أطفال أصغرهم يبلغ من العمر عامين، واحترق الزورق بسواحل كاناستيل شرقي وهران، وأدى هذا الحادث إلى مصرع طفل في العاشرة. في نفس الشهر من نفس السنة، اعترضت عناصر من خفر السواحل بالواجهة البحرية بسكيكدة في ساعة متأخرة قاربا يضم 19 حراقا، من بينهم عائلات بأكملها ورضع لا يفقهون شيئا في ما يحدث لهم.

وقبل أيام، نشرنا صور رجل من باب الوادي، خرج في قارب حرقة مع أطفاله.. ولحسن حظه وحسن طالع أبنائه، أنه وصل إلى سواحل أليريا الإسبانية بسلام.

حامل في عرض البحر

أكثر القصص جنونا عن الحرقة في الأيام الأخيرة، قصة أم جزائرية حامل في شهر الثامن، ركبت البوطي رفقة خمسة من أطفالها.. ولولا ستر اللّه لكانت هي وأولادها الأبرياء في عداد الموت، وتمكن خفر السواحل قبالة أليكانت من أنقاذها، وتم نقلها إلى المستشفى والتكفل بأولادها... وهذا هو لب الموضوع، إدراك أن البلدان المستقبلة تتكفل بالأولاد وتولي العائلات عناية خاصة، بسبب الأطفال لا الآباء، وهو ما يدفع هذه الأسر إلى ركوب الموت، طلبا للحياة في ضفة أخرى قد تعطي لأولادها ميزات أخرى قد تنتهي بتنصيرهم وانحرافهم عن قيمنا.

يوتيوب.. قناة الحراقة الرسمية

اليوتيوب أيضا يضج بالفيديوهات المؤلمة عن أخبار الحراقة الغارقين أو الناجين على حد سواء. فالنجاة هاهنا لا تعني بالضرورة نهاية للمزيرية، بل أحيانا هي بداية لحياة أكثر تعاسة للبعض واستمرارية لحياة اللصوصية والانحراف للبعض الآخر.

فيديو على اليوتيوب عدد مشاهداته وصل إلى 100 ألف مشاهدة، يظهر فتاة في سترة وردية تبتسم وتشير بحرف النصر "فيكتوري" ثم ينقلنا الفيديو إلى مشهد طفل صغير يرتدي سترة غير دافئة، وهو نائم على خده غارق في أحلام لا تمت بصلة لهذه الرحلة.

في فيديو آخر، شاهده أكثر من مليوني شخص بعنوان أصغر حراقة في بوطي، وتظهر فيه طفلة لا تتجاوز العامين بين ذراعي أمها المتوجسة خيفة من قرش أو دلفين يحوم على المركب.

ونتساءل حين نسمع شهادات لشباب رأوا الموت بأعينهم: كيف لآباء يغامرون بأبنائهم؟ فكم من شاب تمت التضحية به ورميه في عرض البحر مع سترة نجاة أو أحيانا بلا سترة أو نجاة... البوطي الصغير يسع عادة عددا صغيرا من الأماكن، لكنه يمتلئ عن آخره.. ويموج البحر فيصبح الخيار صعبا بمن يتم التضحية به في لعبة أقسى من لعبة فيلم "ساو". فهل هذه هي النهاية التي يتخيلها الأب لأبنائه؟ للحديث بقية مادام البوطي فيه نفس والأحلام لا تموت.

● نسيبة.ع

زواج الطلبة في مرحلة الدراسة

هل ينجح هذا التحدي؟

يصعب اتخاذ قرار الزواج في السنوات الأخيرة، فأغلب الشباب بات تائها بين غلاء الأسعار وارتفاع المهور وإمكانية الارتباط بالشريك الفلط.. مع هذا كله، يقامر بعض الطلبة الجامعيين بالزواج من زميلة الدراسة، ويكابدون التحديات. ومرورا بمراحل صعبة، يكتشف البعض أنهم تسرعوا كثيرا، ويستمر آخر في التمتع بزواج ناجح من الشخص المناسب الذي اختاره.

التحديات تحف الزواج في مرحلة الدراسة

يسمح الزواج في فترة الدراسة لكلا الطرفين بعيش تجربة مميزة. سارة، طالبة طب بجامعة الجزائر، تعرفت على زميل لها في الكلية، توافقت أفكارهما كثيرا، خاصة أنهما ينضويان تحت لواء تجمع سياسي واحد، وبينما يتناقشان كثيرة، أعجب كل بالآخر واتفقا على الزواج وتكوين أسرة، رغم الظروف المادية المتدنية لكليهما. تقول سارة: "حصل زوجي حينها على القبول لتدريس اللغات في موقع عالمي، وبدأت أنا أصنع حقائب قماشية مخصصة وأبيعها عبر الإنترنت وللطالبات في الجامعة. كان مدخولنا محدودا جدا.." وبفخر كبير تضيف سارة: "ساعدتنا العائلة كثيرا، هذه السنة، وقررنا عدم الإنجاب حتى نتخرج ونحصل على منصب عمل قار، إلى غاية ذلك، نحن نستمتع بزواجنا وندعم بعضنا في الدراسة وفي مشوار الحياة".

في تجربة أخرى، نالت منى ذات 21 ربيعا، البكالوريا أخيرا، بعد محاولتين فاشلتين، وعند دخولها الجامعة وقعت في حب طالب في سنة تخرجه، تبادلا المشاعر الشكلية، وعزما على الزواج، تقول: "كنت في عالم جديد والتقيت من ظننت أنه الشخص المناسب لأكمل عمري معه، خاصة وأنه شجعني على الدراسة في البداية وأعجب بعزيمتي، قبل أن يتغير فجأة بعد الزواج، ثم اكتشفت أيضا بعد أيام فقط أنني حامل بتوأم، وأقيم لوحدي في منزل إيجار بارد شبه خال، بعيدا عن أهلي، أوشكت على الطلاق في مرات عديدة لا تحصى، فقدت الاستقرار من جميع النواحي، وفكرت في الإجهاض كثيرا، لم يكن خيار ترك الدراسة الجامعية واردا، لكن الكوابيس كانت تلاحقني.." مرت منى بضغوطات كبيرة، أهمها الحمل والتربية والدراسة، وأسوأها لا مسؤولية الزوج، لكنهما معا تجاوزا كل هذا بالكثير من التحدي، معتبرين تجربتهما دليلا على الحب الصادق والوفاء.

الصديقة المثالية زوجة فاشلة

يميل الرجل عادة إلى المرأة التي تتفهمه، وتكنّ له الاحترام، وتترك مسافة الأمان بينهما، كي لا تصطدم به، لذا يرى الكثير بأن الصديقة المقربة قد تكون زوجة مناسبة، قبل أن يكتشف أن المرأة قبل وبعد الزواج قد تختلف شخصيتها أيضا، وتصبح غيورة أكثر، وأحيانا يزيد اهتمامها ليصبح مفرطا على شكل قيود للطرف الآخر، كما قد تحافظ على بعض الصفات كالهزل في الحديث، وعدم الجدية وقلة المسؤولية كما في علاقة الزمالة أو الصداقة، واقع اصطدم به الشاب هيثم، طالب أدب إنجليزي بجامعة العفرون، سوري الجنسية، ميسور الحال بسبب امتلاك أسرته لواحد من أكبر محلات الأقمشة الفاخرة.. قرر الزواج بجزائرية كونه وحيد أمه في الغربة، فتقدم وهو الشاب ذو ست وعشرين سنة، لخطبة زميلته المقربة التي كان يقضي وقتا كبيرا معها، ويشاركها أفكاره وهواياته، يقول: "انتقلت زوجتي من حيها الشعبي إلى فيلا العائلة، وتغيرت بعض طباعها منذ البداية، لم تكن زوجة مثالية كما كانت دائما الزميلة والصديقة المثلى، شعرت مع الوقت بأنها لا تزال تتعامل معي كصديق لا كزوج، لم تكن مناسبة، وقد عانينا كثيرا في محاولة التأقلم كزوجين خلال ثمانية أشهر دون جدوى..".

المشاعر الصادقة تنقذ زواج الطلبة

يقول الأخصائي الاجتماعي لزهر زين الدين، وهو أستاذ جامعي أيضا: "الملاحظ، أن زواج الطلبة والمتمدرسين ناجح، عكس ما يتوقع له المحيطون دائما، وذلك لأمر واحد فقط، وهو صدق المشاعر من الطرفين، وغالبا عدم عيشهما تجارب مقارنة مسبقا، فكل العوامل التي يعايشها هذا الزواج في الجزائر تنذر بفشله كقلة الإمكانيات، نظرا إلى عدم وجود مصدر رزق مستقر في الكثير من الأحيان، بالإضافة إلى صغر السن ورفض الأولياء الوارد، لكن التمسك بالشريك، وقبول التحدي في محاولة إقناع المجتمع والبرهنة عن المشاعر، ينقذ العديد من هذه العلاقات"، مع هذا يوصي الخبراء بالتفكير الجيد والاستشارة قبل اتخاذ قرار الزواج في مرحلة الدراسة.

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

حينما يتحول القذف وسيلة للانتقام:

شباب يشوهون أعراض فتيات رفضن الزواج منهم

يلجأ الكثير من الشباب، إلى طرق خبيثة وشيطانية، تعكس مدى دناءة بعض البشر، حيث لا يجدون إلا طريقة واحدة، وهي الانتقام من الفتاة التي رفضته للزواج، فبدل تقبل هذا الرد بروح المسؤولية والعقل، أو قبوله كقدر ومكتوب كما يقال، يتخذ الانتقام طريقة ليشفي غليله من هذه الفتاة، التي لم ترفضه عبثا، فأكيد أن هناك سببا مقنعا على الأقل بالنسبة إليها وإليه كذلك، فتجد نفسها مع مرور الوقت، مستهدفة من طرف عديم الضمير هذا بكل الطرق، حتى ولو كانت منافية للخلق والتربية والدين.

انتشرت هذه الحيلة الخبيثة بين الكثير من الشباب، فحينما لم يجد الكثير منهم طريقة لاستمالة قلب الفتاة، سواء للزواج أم التعرف، ينتقلون إلى الخطة البديلة في اعتقادهم إن صح القول، فيحركون بذلك كل الطرق الخبيثة المتاحة أمامهم، من أجل النيل منها، والضرب على عرضها وشرفها، وهو قذف يعاقب عليه شرعا، وحتى في القانون الوضعي. فبدل الإيمان بالقدر خيره وشره، لأن كل شيء بأجل وكتاب، وضرورة الانتقال إلى خطوة أخرى في حياته، فرفضه من طرف فتاة ليس نهاية العالم كما يقال، يتصرف هذا الشاب عكس كل هذا، ويتحول بعد الرفض إلى حثالة، يتتبع هذه المسكينة في كل مكان، ويستغل كل الفرص التي من شأنها تلطيخ سمعتها وسمعة أهلها، دون مراعاة للقيم الأخلاقية في مجتمعنا، ولا لديننا الحنيف.

وصلت الحال بالكثير من الشباب الذين اتخذوا الانتقام من فتيات رفضنهم للزواج لأسباب مختلفة أو من أجل التعرف عليهن، أن انتقلوا بين كل من يعرفنهن، وينشرون أخبارا كاذبة عن شرفهن ويوهمونهم بأنهن فتيات غير صالحات، بل أبعد من هذا، حيث لم يجد الكثير منهم حرجا في أن يتواصلوا مع من يريد خطبتها أو التعرف عليها، ونصحه بالابتعاد عنها، ونسج قصص من الخيال يضربون بها على وتر الشرف. ونجح الكثير منهم في إبطال علاقات شرعية، وكانوا سببا مباشرا في تهديم أسرة بدأت تضع أسسها، لكن الكذب والبهتان أتى على بنيانها قبل أن يكتمل.

لو تسأل الكثير ممن اتخذ هذه الطريقة الخبيثة في الانتقام عن طريق الضرب على الشرف، عن الهدف من هذا، لن يعطوك جوابا شافيا وكافيا بل سيكتفون فقط بإجابات تافهة، لا تعكس الرجولة ولا الشهامة، فقط من أجل أن يجعلها عبرة لمن ترفض رجلا للزواج، ونسي ربما أنه لم يصل إلى مصاف الرجال، فمن يتخذ هذه الطرق الشريرة، أكيد هو خبيث والخبث لا يخرج من مشكاة واحدة التي يخرج منها الطيبة والخلق الحسن.

في ظل فقدان الضمير، عند الكثير من الناس، أصبحنا نعيش في مجتمع يضرب الأخلاق الطيبة والكريمة تحت الحزام، لأسباب وأغراض شخصية، غلب عليها الشيطان والخبث، فحينما تصل الحال إلى الطعن في شرف فتاة بريئة لأنها أعطت رأيها بكل حرية في شاب لا تريده للزواج، فكبر على أخلاقنا أربع تكبيرات.

م.وليد

الخضر يودعون تشاكر شهر مارس القادم

بلماضي: لن نغيب عن المونديال التاريخي

هذا ماينتظر بلماضي قبل الكان و المباراة الفاصلة

لم يبق على تأهل خامس إلى المونديال سوى 180 دقيقة في مباراة فاصلة تلعب شهر مارس المقبل أمام منتخب قد يكون،مصر، مالي،غانا،الكونغو الديمقراطية،أو المنتخب الكاميروني الذي يعتبر حسب كل الاختصاصيين الشبح الأسود للخضر باعتبار أن المنتخب الجزائري لم يفز عليهم في أي مباراة رسمية.

ومن المنتظر أن يغادر المنتخب الجزائري رسميا ملعب تشاكر بالبليدة شهر مارس القادم ،بسبب سوء أرضية الملعب التي غالبا ما تعيق لاعبين ينشطون في أحسن الملاعب الأوروبية،والتنقل للعب في ملاعب أخرى على غرار ملعب وهران الذي قال عنه المدرب الوطني أن رفقاء محرز عليهم هذه المرة التنقل الى هذا الملعب لإسعاد الجماهير و معرفة مدى جاهزية الملعب قبل العاب البحر الأبيض المتوسط.

ويبقى ملعب تشاكر بالبليدة الذي تم تدشينه سنة شهر فيفري 2001 شاهدا على النتائج الايجابية للخضر،والكل يعلم الطريقة التي اختارتها اتحادية حداج شهر سبتمبر 2008 للعب في تشاكر بعد الاقصاء الشهير أمام غينيا،انتقلت التشكيلة الوطنية إلى البليدة وواجهت السينغال في لقاء فاز به الخضر بنتيجة 3-2،بعدما كان منهزما بنتيجة 2-1،حين قلب ياسين بزاز النتيجة،ليصبح هذا الصرح شاهدا على تأهلين إلى كاس العالم،2010،و2014،حتى أصبح اللاعبون يطالبون في اللعب فيه لأنه يعتبر فال خير عليهم،لكن المدرب بلماضي أرتاى هذه المرة اللعب خارجه هذه المرة بسبب تدهور أرضيه التي أصبحت تعيق مردود اللاعبين.

الخضر لن يغيبوا عن المونديال التاريخي

المدرب الوطني جمال بلماضي اعتبر أن اللاعبين تحذوهم إرادة كبيرة للمشاركة في أحسن مونديال في تاريخ كرة القدم خاصة بعدما أراد بعض الاختصاصيين تغيير نمط البطولة العالمية من أربع سنوات إلى سنتين:» كأس العالم القادمة بقطر حسب رأيي ستكون الأحسن والأفضل في التاريخ»،مضيفا «أنا أعيش في الدوحة وأعرف مدى قدرة هذا البلد على تنظيم الأحداث الكبيرة وتفوقهم في تنظيم في مثل هذه المواعيد الكبيرة.. لعبت مؤخرا مع أساطير كرة القدم العالمية مثل كافو ورئيس الفيفا في أحد ملاعب كأس العالم الذي كان يكتسي ألواناً خضراء وبيضاء. صدقني لقد كان الأمر مذهلاً».

علماأن قطر دشنت سابع ملعب مونديالي تحت اسم ملعب 974 ، وينضم إلى 6 ملاعب أخرى اكتمل العمل بها، وهي ملعب خليفة الدولي، وملعب الجنوب، وملعب المدينة التعليمية، وملعب أحمد بن علي، وملعب الثمامة الذي افتتح الشهر الماضي تزامنا مع استضافته نهائي كأس الأمير، إضافة إلى ملعب البيت الذي افتتاح في أول أيام منافسات كأس العرب.

وبفضل تصميمه المبتكر، لا يتطلب ملعب 974 تقنية التبريد المستخدمة في بقية ملاعب المونديال، حيث يسهم الموقع الفريد للملعب على ضفاف الخليج العربي في تقديم تجربة لا مثيل لها للجماهير الذين سيحضرون المباريات كأنهم في الهواء الطلق.

غير أن الأداء في أخر مباراة أمام بوركينافاسو لم يعجب كثيرا المحللين و النقاد وحتى جمال بلماضي رغم اقتتطاع تأشيرة التأهل إلى اللقاء الفاصل وقال الناخب الوطني في هذا الطار:»رغم ألتأهل هناك عمل كبير ينتظرنا،عندما نفوز على منتخبات متواضعة بنتيجة عريضة أكون جد خائف، لأن التأهل إلى كأس العالم لا يمر دائما بالفوز بنتيجة كبيرة، بل وجب الاصطدام بمنتخبات كبيرة،مثلما حدث في كأس إفريقيا الأخيرة حين واجهنا كوت ديفوار،نيجيريا و السينيغال....التصفيات دائما صعبة لأن الصراع يحتدم للمشاركة في عرس عالمي،في هذا النوع من المباريات، المهم والواجب هو التأهل.

بلماضي لا زال يحز في نفسه عدم تمكنه من المشاركة في العرس العالمي سنة 2010 لما كان لاعبا حيث تلقى يومها مكالمة هاتفية من الرئيس الاسبق للفاف محمد روراوة للمشاركة في العرس العالمي: " تلقيت قبل مونديال 2010 اتصالا من رئيس الفاف الاسبق، كان يريدني أن أكون مع المنتخب سنة 2010، لكن تلقيت اصابة مع فريقي فالونسيان ضد باريس سان جرمان حرمتني من المونديال كلاعب أريد تحقيقه كمدرب".

هذا ما ينتظر الخضر مستقبلا

عن مستقبل الخضر في الاستحقاقات القادة قال المدرب جمال بلماضي أنه حلمه لم يتحقق للمشاركة في مونديال 2010، بسبب اصابة تعرض لها، لكنه يحلم بالمشاركة كمدرب و هو الهدف الذي يسعى لتحقيقه، غير أن ذلك يمر ببعض الورشات التي على الناخب الوطني تصليحها قبل الاستحقاقات القادمة، على غرار اعادة النظر في بعض الامور التقنية وخاصة في الدفاع الذي عرف صعوبات كبيرة في المباراة الاخيرة أمام بوركينافاسو و خاصة الثنائي ماندي و بلعمري، و أمور أخرى لا يعرف جزئياتها الى المدرب الوطني الذي يملك كامل الوقت لاعادة السكة إلى طريقها الصحيح، و البداية ستكون بالمباراتين الوديتين قبل كاس افريقيا المقررة شهر جانفي في الكاميرون.

علما أن الخضر يحتلون المركز الـ 32 عالميا، بعدما كانوا في المرتبة 30 خلال تصنيف شهر أكتوبر، وعلى الصعيد الإفريقي، حافظ "الخضر" على مركزهم الرابع وراء كل من السنغال، المغرب وتونس، ويكتسي ترتيب "الفيفا" أهمية بالغة خلال قرعة الدور الفاصل من تصفيات كأس العالم الخاصة بالمنطقة الإفريقية، حيث يعتبر التواجد في المراكز الخمسة الأولى إفريقيا مهما، لتجنب أقوى المنافسين، إضافة إلى خوض مواجهة العودة داخل الديار.

بلماضي باق إلى نهاية مونديال قطر

الجميع في الجزائر يتحدث عن مستقبل جمال بلماضي، وهل سيبقى مدربا للمنتخب في الفترة القادمة وهو الذي يربطه بعقد مع الفاف ينتهي بعد مونديال قطر شهر ديسمبر 2022، وهو ما أجاب عنه الناخب الوطني قائلا: "عندما تفاوضت وقبلت عرض اتحادية زطشي، قبلت العقد في خمس دقائق، لا تهمني التفاصيل بقدر ما استطيع تقديمه في الفترة القادم، تعبت حقا، لا أدري هل اللاعبون يريدون خطابا جديدا، المهم لم يحن الوقت بعد للحديث عن مستقبلي".

علما أن الجمهور الجزائري يلح وبشدة على بقاء جمال بلماضي مدربا لـ"الخضر" ، حيث تمكن وبسرعة إعادة المنتخب الوطني إلى قمة الكرة الإفريقية من خلال التتويج بكأس أمم إفريقيا 2019، وتسجيل نتائج كبيرة غير مسبوقة، حيث تمكن من الظفر بالتاج القاري من القاهرة واما منتخبات كبيرة على غرار كوت ديفوار نيجيريا و السينيغال.

تصريحاته وزير السعادة لا تبدو مطمئنة بالنسبة للجزائريين الذين كانوا ينتظرون إجابة أكثر وضوحا من "الشيخ بلماضي".

وكان رئيس الفاف شرف الدين عمارة قد أكد أن التجديد لبلماضي سيتم في خمس دقائق، مضيفا "نعمل حاليا، وفي سرية تامة لكي نحسم الأمور معه في أقرب الآجال الممكنة، خاصة وأننا نُفضل الإستقرار...لا نريد إستباق الأحداث، وتشتيت ذهننا بأمور لم يحن وقتها بعد".

● نسيبة.ع

المرأة العصبية، هل هي زوجة مناسبة؟

يبدي الرجل امتعاضه من الزوجة العصبية، ويعتبرها الكثير قنبلة موقوتة تهدد استقرار الأسرة وهدوءها، كما يتخوفون من انعكاس سلوكها على تربية الأطفال، دون محاولة فهم الأسباب والظروف التي تجعلها كذلك أو مراعاتها، إذ وبحسب أخصائيين، ليس بالضرورة أن تكون المرأة العصبية زوجة وأما فاشلة.

قد تكبر الأنثى بشخصية عصبية متوترة، وتستمر كذلك حتى زواجها وإنجابها، بحيث تنعكس انفعالاتها على تنشئة الأسرة، كما يمكن أن تكتسب طباعا عصبية بفعل العديد من العوامل، أهمها نمط حياتها كزوجة، بما في ذلك من مسؤوليات كثيرة تزداد وتتعقد بكونها عاملة أو مشرفة على خدمة العائلة الكبيرة. وما يجعل حالها أكثر سوءا في الكثير من الأحيان، عدم تفهمها ومراعاة أسباب عصبيتها والتعامل معها على أساسها.

يتردد الكثير من الرجال في الارتباط بنساء ثبتت عليهن سلوكيات عصبية، من خلال ملاحظتهن في العمل، أو الشارع أو حتى في علاقة تعارف، إذ يبدون في الغالب منفعلات أكثر من اللزوم ومتوترات لأسباب واهية، وردود فعل المرأة العصبية مبالغ فيها، ما ينتقص عادة من أنوثتها، حتى وإن كانت رشيقة أنيقة ناعمة. وللتعرف على نظرة الرجل الجزائري إلى الزوجة العصبية، رصدت الشروق العربي آراء بعض الشباب، إذ يجد أكرم، 33 سنة، أنه من المستحيل الارتباط بامرأة (مقلقة) على حد قوله: "أجزم بأنه لو فعلت لعشت حياة تعيسة، ستطلب منك تنفيذ أوامرها، وقد تضربك في حالة غضب وانفعال شديد".. يضيف ضاحكا: "لن تعيش في أمان مع سيدة لا تعرف كيف تضبط انفعالاتها". ويقول بهاء الدين، 29 سنة، الذي يشاطره وجهة النظر: "يبحث الرجل عن الاستقرار بالزواج، أما أن تأتي بزوجة تصرخ على الدوام، ولأتفه الأسباب، أو تجعلك تعيش الضغط اليومي لأنها عصبية، فقد أخطأت الهدف. كلما كانت المرأة هادئة رصينة، أصبح الزواج مستقرا وممتعا".. فيما لا يجد جلال عصبية المرأة عيبا، إذا ما كانت خلوقة ودودة: "حياتنا العصرية تجعلنا منفعلين على الدوام، كذلك العيش في المدينة مع الكثير من المسؤوليات، لكن لا يجب أن نتعدى حدود الاحترام إذا ما أفلتت أعصابنا، ومثلما قد تضغط الحياة علي، يمكن أن تواجه زوجتي ذلك، ويجب أن نتفهم بعضنا".

أم فاشلة !

تعتبر الأم العصبية من أتعس الأمهات، بحسب الدراسات الحديثة. فهي أكثر النساء شعورا بالقلق حيال صورتها في عيني زوجها وأولادها. لذلك، كثيرا ما تحس باللل واليأس من وضعها، خاصة إذا كانت عصبيتها ناتجة عن اختلال في الهرمونات نتيجة الولادات المتكررة، وتناولها موانع الحمل، أو بسبب عدم قدرتها على مواكبة الضغوطات اليومية والتخلص منها، ما يدفعها إلى الانخراط في العديد من الاضطرابات النفسية. فهي غير منبوذة من المحيط فقط، وإنما عادة ما تكون غير متصالحة مع ذاتها أيضا، وتترجم كل هذا في تصرفات عنيفة وقاسية مع الزوج والأولاد أحيانا، أو بالعزلة والانطواء وعدم الرغبة في مخالطة المجتمع، تفاديا لرأيه فيها. كما أن الأم العصبية شديدة الشعور بالندم والحصرة، أكثر من غيرها. وهذا مرتبط بالأرق الليلي، حين تعيد شريط يومها، وكيف كانت تعامل أسرتها دون القدرة على ضبط انفعالاتها، كما قد تصاب بالشره أو انقطاع الشهرية.

كيف تساعد زوجتك العصبية لتصبح هادئة ووديعة!

يزيد الأزواج الطين بلة في الكثير من الأحيان، بينما يمكنهم إصلاح ما تفسده الهرمونات والضغوطات والظروف الاجتماعية.. تقول الأخصائية النفسانية، الأستاذة نادية جوادي: "تحتاج الزوجة والأم العصبية إلى الكثير من العناية النفسية والاهتمام. فهي في الأصل تواجه اضطرابات تجعلها تتصرف دون وعي أحيانا، بفعل عوامل داخلية أو خارجية. وعلى الزوج إبداء تعاطفه ومؤازرته لها في شؤون الحياة، مع الحرص على تفادي معارضتها المستمرة، ومساعدتها في تربية الأطفال أو في شؤون المنزل، والتخفيف من ثقل الواجبات على كاهلها، مع مدحها وتقدير جهودها". علما أن ما يقدمه الرجل لزوجته في أضعف حالاتها، لابد من أن يعود إليه على شاكلة الهدوء والاستقرار والدفء العائلي.

● نسيبة.ع

مراهقات يقعن في حب آباء صديقاتهن

يتم استغلالهن ويتسببن في التفكك الأسري

تعتبر فترة المراهقة من أصعب المراحل التي تمر بها الأنثى، فيها تختلط المشاعر، وتصفى الأحاسيس، حين تتحكم حاجتها العاطفية في أغلب تصرفاتها، وتسيطر على أفكارها.. إذ عادة ما تظهر سلوكيات غريبة في هذه المرحلة، لكل منها تفسيراتها العلمية، كأن تتعلق الفتاة بشخص غير مناسب، كوالد صديقتها لأنها تجد فيه مواصفات تخالها مثالية.

من الظواهر الاجتماعية واسعة الانتشار، ارتباط الفتاة المراهقة عاطفيا بأحد أقاربها أو جيرانها أو أقارب صديقتها، شخص تقابله باستمرار أو تسمع عنه كثيرا، "ليس بالضرورة كلاما جيدا"، يكفي أن تتمكن من إيجاد الصفات التي تفتقدها في حياتها، كغياب الأبوة أو الأخوة.. إذ يؤكد أخصائيون أن الفتيات المولعات بحب أساتذتهن في المدرسة أو آباء صديقاتهن.. يكن يتيمات الأب، أو يعانين من التفكك الأسري، بحيث يغيب دور الوالد. لذلك، ومن دون وعي، يبحثن عن شعور الأبوة في طرف غيره، ويتهيأ لهن أنهن يعشن حالة حب مبكرة، ما قد يؤدي إلى استغلالهن بأبشع الطرق.

والدها يفتصب صديقتها بمشاركتها

من الحوادث التي تقشعر لها الأبدان، تروي ليليا من حسين داي بالعاصمة، تفاصيل مروعة عن اغتصاب، بطله أب كان يبدو ملتزما ومثاليا، وصديقة حميمة بمثابة أخت، تقول: "بينما أقضي عطلتي مع والدتي وإخوتي بجيجل، اتفقت صديقتي مع والدي، الذي تربطهما علاقة أشهر من دون علمي، على اللقاء في بيتنا، واتصلت بي تطلب تأكيدي قدومها لزيارتي، في حين تواصلت مع والدتها، على أنها ستخرج لشراء هدية فقط.." تضيف ليليا مشمئزة: "رغم تشدد إخوتها، لم تخف من إقامة علاقة مع والدي، كانت تزورني كثيرا، وكان يعاملها كابنته، إلى أن دعته الشرطة في قضية اغتصاب قاصر، تبلغ 16 سنة".. تتعدد الروايات وتتكاثر في زمن التكنولوجيا، وتأخذ منعرجا خطيرا، تقول السيدة فاطمة الزهراء: "اكتشفت زوجي يخونني مع زميلة ابنته في الصف، ويعدها بالزواج السنة القادمة، حين تبلغ العشرين، يستعرض لها ترهلاته وهو في الخمسين خلسة أمام كاميرا هاتفه، ويصر على ابنته بأن تدرس مع صديقاتها في المنزل، أو أن يذهب بهما في رحلة أثناء العطلة..

أحببته كوالدي..

تقول ياسمينة، 17 سنة، تلميذة في الثانوية: "أتبادل الزيارات مع صديقتي، يوصلنا والدها إلى جميع الوجهات يوميا، دون كلل، ويقتني لنا كل ما نطلبه ونتمناه.

في البداية، ظننت أنني أحبه كوالدي، لكنني اكتشفت خلال سنتين، أنني مغرمة به بالفعل، إلى درجة أنني أغار عليه من أسرته.. صارحته، والمفاجأة أنه يبادلني الشعور".

ياسمينة توغلت في مشاعر غريبة، بسبب الإهمال الأسري والفراغ العاطفي، الذي تركه لها والدها في سن مبكرة، واهتمامه بالعمل فقط، في غياب العنصر الذكوري في محيطها الأسري.

وهذه الحالة تقول الأخصائية النفسانية، مريم بركان: "تستدعي متابعة الأولياء في المنزل، والأساتذة والتربويين في المدرسة، وملاحظة سلوك المراهقات، وشغل فراغهن بأنشطة نافعة مع تحليل سلوكهن في حال بدأن التصرف كسيدات يانعات، ومحاولة الظهور أكبر سنا، أو أبدين اهتماما أكبر من اللازم بشخص ما".

مراهقة هدمت بيتي

تعتبر قصص الحب والخيانة التي تجمع الفتيات بآباء صديقاتهن، المنتشرة بصفة رهيبة في المجتمع، من أشد العلاقات خطورة على الأسرة. فعادة، المرأة الجزائرية لا تتقبل الخيانة، خاصة ممن تدخلها بيتها وتطعمها ملحها، أو تتسلل إليها بأي سبيل من السبل، فما بالك بمن تكون بعمر ابنتها، تقول مريم: "أصرت ابنتي على والدها بأن يوظف صديقتها في وكالته التجارية، لأنها لا تملك مصاريف الجامعة، وتوسطت لها، وأنا لا أعلم أنها ستتحول إلى ضرتي بعد أشهر، فقد تزوجت أبا أولادي بالفاتحة، وشتتت شمل أسرتي".

إلى هنا توصي الأخصائية مريم بركان بمراقبة الفتيات جيدا، ابتداء من سن المراهقة، ومحاولة تقديم الاحتواء لهن قدر الإمكان، مع الاطلاع على نوع العلاقات التي يقمنها، حتى لا يتسببن في كوارث اجتماعية.

● صالح عزوز ● **تصوير:** زهور سبع

أصبحت شبكات التواصل منبرهن:

مطلقات يرافعن لترك الزواج والتمسك بالعزوبية

أصبحت الوسائط الاجتماعية، في السنوات الأخيرة، منبرا لمن لا منبر له، حيث استغلها الكثير من الناس من كلا الجنسين، من أجل نشر أفكارهم، وتقديم الدروس المجانية وتجارب الحياة التي مروا بها من خلالها، رغبة منهم، في جمع الكثير من الناس حول ما يقدمونه، حتى ولو كانت أفكارا هدامة، لا تنطلق من معايير ثابتة أو نظريات مدروسة، بل تخضع للأهواء والذاتية، غير أنهم يسعون إلى تعميمها بين الناس، على أنها تجارب محققة وتليق بكل الأفراد والجماعات.

وهو ما نراه اليوم، حيث أصبحت الكثير من النساء اللواتي فشلن في الزواج يقدمن نصائح للفتيات العزباوات، ويدعونهن إلى ترك الزواج وعيش عيشة العزوبية والحرية، لأن الزواج لا يليق بهن، على حد تعبير العديد منهن، لذا اختارت بعض النساء التي لم تدم العلاقة الزوجية معهن إلا سنوات قليلة أو حتى بعض الأشهر، هذه الأحاديث المباشرة أو الفيديوهات المسجلة، لذكر العديد من سلبيات الزواج، وكيف يقضي على أحلام الفتات، وأن هذا الزواج مع مرور الوقت سوف يصبح مقبرة لها ولأحلامها، سواء الدراسية أم العملية، وحتى السفريات.

الغريب في ما تقدمه بعض النساء عبر هذا المنبر، أنه عبارة عن تجارب شخصية، فليس بالضرورة فشلهن في الزواج، أن الزواج شيء سيئ كما يصورن للفتيات العزباوات، غير أن الهدف من هذه الفيديوهات هو تعميم الفشل بين كل النساء، ونقله إلى الأخريات.

فبدل الاعتراف الحقيقي وذكر أسباب الطلاق، وربما يكن هن السبب فيه، تضرب العلاقة الشرعية هذه تحت الحزام إن صح القول.

المتتبع لمثل هذه الفيديوهات التي تنشر من طرف بعض النساء اللواتي فشلن في الزواج، يجد أنه لا يوجد محتوى أصلا، فهو عبارة عن مضمون فارغ، وربما يعرض بكلام سوقي وخادش للحياء، في العديد من العبارات، التي تستعمل فيه، بل ربما تروي الكثير منهن أشياء حميمة حدثت خلال زواجها، من أجل لفت الانتباه وجمع أكبر عدد من المحبين لتجربتها الشخصية هذه، التي تبقى مجرد تجربة فردية، لا يمكن تعميمها على كل أفراد المجتمع، مهما كانت.

هي ظاهرة انتشرت في الآونة الأخيرة، وكانت سببا في زرع الشك في كل ما هو أصلي في العلاقات الإنسانية، خاصة رابطة الزواج، حيث ظهرت إلى الوجود الداعيات إلى التمسك بالعزوبية، لأن الزواج لا محالة سوف ينتهي بالطلاق، كما تردد العديد ممن فشلن في تجربة الزواج، والمؤسف أن الكثير من الفتيات، أصبح شعارهن كذلك، وأصبحن يضربن المثل بتلك المؤثرات عبر هذه المنابر في شبكات التواصل، واتسعت بذلك دائرة ضرب علاقة الزواج، وكانت بعض الفاشلات فيه السبب في ذلك، وربما لو تكون لهن الشجاعة في ذكر السبب الحقيقي لطلاقهن تجد أن أغلبهن لا يليق الزواج بهن.

● **حاوره:** طارق معوش ● **تصوير:** بوراس إسلام

نجم أغنية المالوف **عباس ريغي** للشروق العربي

الفنان شمعة تحترق لتدخل الفرحة على نفوس الجمهور

أرجع الفنان، عباس ريغي، نجاح أي فنان ومؤدي أغاني المالوف إلى القدرة على التذوق الفني، واستشعار أجواء الموسيقى وغرامها. فالاستماع إلى هذا الفن هو الطريق للغوص في خباياه، واكتشاف أسراره، كما عاب عباس ريغي على مغني الموجة الجديدة من الراي استعمالهم الكلام غير النظيف، حيث علق على ذلك بجملة: "الراي الذي لا يملك حتى رأيا نحن لا نحتاجه". عن كل هذه الجوانب ونقاط أخرى، تحدث الفنان عباس ريغي، في هذا الحوار، الذي خص به مجلة الشروق العربي.

جائحة كوفيد 19 حرمت العديد من الفنانين في مختلف المجالات من النشاط بسبب الحجر الصحي، كما عطلت مشاريعهم.. فماذا عن عباس ريغي؟

- عباس ريغي، على غرار باقي فناني الجزائر والعالم بأسره، حرم من عدة أعمال ومشاريع فنية. وأخص بالذكر المشاركة في بعض المهرجانات والسهرات الدولية. فجائحة كورونا حرمتني من المشاركة في عدة حفلات خارج الوطن، بما فيها باريس وتونس، لأنني كنت على أمل كبير أن أمثل الجزائر في هذه التظاهرات.

مقابل تضييعك كل هذه المواعيد الدولية، هل اغتنمت فترة الحجر الصحي لتحضير أعمال فنية جديدة؟

- حقيقة، لا يمكنني كفنان أن أبقى طيلة هذه الفترة مكتوف اليدين. فأول شيء قمت به هو استغلال فرصة الحجر لتوسيع رصيدي الشخصي- ريبيرتوار-، كما قمت باستغلال الجائحة للغوص أكثر في أغوار فن المالوف. والأمر الثاني، هو استغلال الفرصة لتمثيل الجزائر عبر فضاء العالم الافتراضي، إلى جانب فنانين عالميين، حيث كنت الفنان الوحيد من الجزائر، وقد شاركت بمقطوعة موسيقية تغني للسلام.

بما أنك من الجيل الجديد، كيف ترى تعامل أبناء جيلك مع فن المالوف؟

- المالوف في الحفظ والصون، وقد احتضنه عدد لا بأس به من الشباب وأحبوه بكل تفان، كل واحد يغني بشعوره وأحاسيسه الداخلية، وهذا الأمر أفرحنا كفنانين شباب، وأظن أن هذا الأمر لم يكن لينجح، لولا الدور الكبير الذي قام به مشايخ المالوف الكبار، على غرار الشيخ التومي رحمه اللّه، وقدور الدرسوني قدوتي في هذا الفن، هذا العملاق الذي ساهم في الحفاظ على المالوف وكوّن أجيالا من الفنانين، ولي الشرف أنني كنت منهم، مع فنانين آخرين، مثل بهلول والشريف زعرور، إلى غاية الشباب، وتكريم هذا الشيخ حتى بعد رحيله، هو اعتراف له بما قدمه لهذا الفن والمدينة. الفنان شمعة تحترق لتدخل الفرحة على نفوس الجمهور، والفنان عانى كثيرا خلال العشرية السوداء، وكان كالمحارب الذي يخوض المعارك يوميا، من أجل زرع البسمة والأمل في الحياة وسط الدمار والموت والدماء.

بعد نجاح فيلم البوغي، لا أتردد في مواصلة المسيرة في مجال التمثيل أيضا.

بعد بطولة فيلمك الأول، البوغي، انتقد الكثير من الممثلين اقتحام المغنين مجال التمثيل، في حين يتم تهميش أصحاب المهنة (الممثلين)، كيف ترى الأمر؟

- أنا فنان مبدع، سواء في الغناء أم التمثيل.. وممارستي التمثيل لا تعني أنني أخذت مكان الفنان الفلاني، وبسببي همش ولم يعد مطلوبا. فالتمثيل جزء لا يتجزأ من بحر الفن العميق والكبير، ولا أرى عائقا في ممارسة المغني التمثيل أو أي مجال فني آخر. وما دمت أملك الموهبة، فلا أجد مانعا في ممارسة فن التمثيل أيضا. والحمد للّه، الفيلم نجح ودوري فيه كان مميزا.. ولا أتردد في مواصلة المسيرة في مجال التمثيل أيضا.

وما ردك على من انتقدوا تمثيلك بالبوغي؟

- من غير شك، أنا مع النقد البناء، وليس مع النقد من باب النقد فقط... ملخص القول، الفيلم نجح، والحمد الل..ه والكثير من النقاد أشادوا بدوري. كما يجب أن يعلم البعض أنني لأول مرة أمثل، ولست خريج مدرسة فنون التمثيل. ورغم هذا، دوري كان ناجحا، بشهادة كبار الفنانين والمخرجين.

الفنان يعاني من الداخل ولا يستطيع البوح بما يعانيه من شدة كبريائه

البعض أثار ضجة وانتقادا عند محاولة إدخالك لمسة عصرية على أغنية "البوغي"، ماذا تقول في هذه النقطة بالذات؟

- شكرا على إثارتكم لهذه القضية، التي سأستغل هذه الفرصة لتوضيحها للرأي العام وأهل الفن بقسنطينة، وبكل ربوع الوطن، والتأكيد على أن الضجة التي أثيرت حول هذه القضية جاءت نتائجها عكسية تماما لما كان يتوقعه المنتقدون. أولا، أنا لم أغير أي شيء في أغنية "البوغي"، لا الكلمات ولا اللحن ولا حتى الآلات الموسيقية، وكل ما في الأمر، أنني قمت بإضافة بعض الآلات الموسيقية العصرية، في تجربة شخصية الغرض منها محاولة معرفة كيف نسمع فن المالوف عبر الموسيقى وليس الكلمات، كما كان الهدف منها كذلك الترويج لهذا الفن الأصيل وتوسيع رقعة انتشاره لبلوغ العالمية، على غرار فن "الراي"... وليعلم الجميع بأن تلك الأغنية، وبعد نشر الفيديو بالفضاء الأزرق وعلى مختلف الوسائط الاجتماعية، سجلنا إعجابا منقطع النظير لدى فئة الشباب،

الفنان عباس ريغي رفقة صحفي مجلة الشروق العربي

الذين ازداد اهتمامهم بفن المالوف، وهو ما يعد ردا قويا على المنتقدين وأعداء النجاح، ليعلم الجميع أن عباس ريغي من المدرسة الفنية المحافظة، ومن مريدي الطريقة الرحمانية، وشيخي ومعلمي الأول والأخير هو الشيخ قدور درسوني- رحمه اللّه.

الكثير من الفنانين يتغنون بفن المالوف بطريقة مغايرة تماما دون ذكر الأسماء.. ماذا تقول لهم عن المالوف؟

- لا يمكن اختزال المالوف من خلال تعريف لا يعطيه حقه. ولكن، أرغب في الإشارة إلى نقطة مهمة جدا، أعتبرها عاملا حاسما لمن يغني أو يؤدي المالوف، تتمثل في عامل التذوق الفني، واستشعار أجواء المالوف وغرامه. فسماع هذا الفن هو الطريق للغوص في خباياه، واكتشاف أسراره.

هناك من يربط فن المالوف بالراحل الحاج محمد الطاهر الفرقاني، ما رأيك؟

- حقيقة، الراحل محمد الطاهر الفرقاني، فنان كبير ومبدع في هذا المجال، ومن خلال تجربتي، أظن أن هذا الفنان يستحق المرتبة التي وصل إليها والتسمية التي حصل عليها، كعميد للمالوف. لقد قدم الكثير وتعب بشكل كبير في مساره الفني. هو فنان كان يملك كل عناصر البروز من إتقانه العزف، إلى قوة صوته.. وهو الأمر الذي مكنه من النجاح والوصول إلى العالمية.

أغنية الراي التي لا تملك حتى رأيا نحن لا نحتاجها

الكثير من قصائد المالوف هي قصائد أتت من الأندلس، لكن بعضها كتبه قسنطينيون. أليس كذلك؟

- نعم، لدينا شيوخ من قسنطينة كتبوا قصائد فقصائد المالوف لا تعود كلها إلى الأندلس. لدينا شيوخ هنا في قسنطينة كتبوا قصائد الزجل، وهي قصائد لا توجد في مدارس أندلسية أخرى، لا في العاصمة ولا في تلمسان. هذه القصائد الزجلية كانت بدايتها من خلال "الطربادو" التي معناها "الطرب يدور"، كانوا يكتبونها في جبال الأندلس. لقد كتبوا هذه الأزجال أثناء مقاومة الإسبان، لكن حين أتوا إلى قسنطينة ساهم العديد منهم في تنمية هذه الأزجال، حتى وصل الأمر إلى كتابتها من قبل قسنطينيين. المالوف هو الذي يخرج من البيئة التي يوجد بها ويقدم بشكل شاعري جميل.

كيف ترى وضعية الفنان في الجزائر؟

- كما صرحت لك بداية لقائنا، وأتحدث بالإجماع وليس عن نفسي، حقيقة، يبقى الفنان يصارع في هذه الحياة الصعبة، وكل ما يقدم له لا نستطيع أن نقول إنه كاف، بالنظر إلى دوره في المجتمع ورسالته النبيلة التي يقدمها وتضحياته.. يحز في نفوسنا نحن كفنانين، من يرى الفنان بشكله الظاهري ولباسه الأنيق يقول إنه بخير، لكن الفنان يعاني من الداخل ولا يستطيع البوح بما يعانيه من شدة كبريائه، في ظل الأموال الزهيدة التي يحصل عليها من مشاركاته في مختلف الفعاليات الفنية، والتمييز المنهج والمقصود في التعامل بين الفنان المحلي والأجنبي، حتى ضمن نفس التظاهرة الفنية.. ورغم هذا، تجد الفنان الجزائري يأمل دوما الخير لبلده، ويأمل أن تتغير الأحوال دون أن يحتج أو يضغط.

الموسيقى الجزائرية تشهد موجة جديدة من الفن العصري، فما رأي عباس ريغي في الأغنية الجديدة التي تصنف ضمن طابع الراي؟

- أحب أغنية الراي حين تكون نظيفة، عندما يكن لكلماتها أن تدخل إلى بيوت الأسر الجزائرية، ويتذوقها المستمعون. أما الراي الذي لا يملك حتى رأيا، فنحن لا نحتاجه.. أليس كذلك؟

فاروق كداش

بالأوفرسايز والبورغندي و"الكول رولي"

5 ستايلات حجابية لشتاء ستايل

الحجاب في فصل الشتاء يرتقي ليكون الطلة المثالية لهذا الفصل الزمهرير.. ولتفادي الملل والطلات المتكررة الشروق العربي تهديك 8 ستايلات لحجاب يدفئك من البرد ومن كلام الناس.

على أهبة الإستعداد

طلة عملية جدا تجمع بين كنزة "كول رولي" وسروال بني ومعطف دودون مائل للرمادي، الخمار زيتوني والحذاء الرياضي بيج.

معطف وبليسيه وتفاصيل أخرى

هندام مبالغ فيه لكن موفق جدا بتنسيقات ألوانه، وجمعه بين التنورة البليسيه المتدرجة من البيج إلى البنفسجي، ومعطف طويل بلون الموف. ونجح اللون الابيض في الخمار والتوب والبوتس في لعب دور المحايد.

حجابية في اسطنبول

طلة كولور بلوك تقريبا مع سروال جينز ومعطف ترانش بلون أزرق ولفة خمار تركية بلون بترولي والموكوسان الرمادي بالمخمل يمكن تغييره ببوتس في الأيام الممطرة.

للأسود تجليات أخرى

أناقة اللون الأسود تتجلى في هذه الطلة الكلاسيكية الحديثة. سروال وكنزة وبوتس بالأسود ومعطف بلون جملي يأتي ليكسر رتابة الطلة الخمار مائل للذهبي وحقيبة اليد أوروجينال بجلد الزرد.

الطلة الأوفرسايز

الأوفرسايز هو جواز سفرك نحو الذوق هذا الموسم. للحجاب يمكن اختيار سترة شتوية عريضة ونصف طويلة بلون النيود منسقة بسروال جينز أسود وخمار بلون "التوب".. الكل يمشي على خطى الحذاء الرياضي الأبيض.

● صالح عزوز

هل طاعة الزوجة لزوجها استسلام وخضوع؟

لا يختلف اثنان في أن العلاقات الزوجية تقوم على واجبات وحقوق، من كلا الطرفين، سواء بالنسبة إلى الرجل أم المرأة، ولا يمكن أن تستقيم هذه العلاقة في ظل الفوضى واللا مسؤولية وكذا عدم الاحترام بين الزوجين، غير أن تغير المفاهيم في مجتمعنا، الذي أصبح يتأثر بعدة عوامل خارجية، كان له الأثر الواضح على العلاقة الزوجية، وظهرت هناك العديد من التفسيرات الحديثة لما يحدث بين الزوج وزوجته، على غرار طاعة الزوجة لزوجها، التي أخذت تأويلات أخرى، لا كما كانت عليه في الماضي.

ظهر إلى الوجود الكثير من الناس المهتمين بدراسة العلاقة بين الأزواج، بحسب العقل وما أفرزه من دراسات حديثة، يعتقد أنها اجتهادات، يجب الأخذ بها من أجل تصحيح العديد من المفاهيم السابقة، كما أنها في اعتقادهم دراسات تنطلق من التجربة وليست مجرد نظريات ولا دراسات فقط، ولعل من بين ما توصل إليه أصحاب العقل والتجربة، إن صحت التسمية فيهم، أن طاعة الزوجة لزوجها استسلام وخضوع له، وليست كما يرى البعض بأنها واجب في حقها، لأنهما شخصيتا ن منفصلتان، ولا يمكن لأحد منهما أن يكون تابعا للآخر، وإلا أصبح أحد الطرفين، وهو الزوجة في موضوعنا، مجرد أداة في يد الرجل، لأنها لا تحيد عما يقوله وما يرسمه لها من حدود، سواء في العلاقات مع غيره أم معه هو كذلك.

نتيجة لهذا التفكير والاجتهاد، الذي ظهر في السنوات الأخيرة، أصبحت بعض النساء ينادين بضرورة كسر أغلال طاعة الزوجة لزوجها، فلا يمكن لها أن تذوب في شخصيته، إن صح القول، من خلال ما يسمى بضرورة طاعته في كل ما يقول وما يفعل. ودليلهن على هذا، أن الكثير من الرجال يستغلون هذه الوضعية، من أجل تمرير كل ما يريدونه حتى ولو كانت بعض الأمور مجحفة في حقها.

ومن هنا، ظهر تسلط الرجل على المرأة في المجتمع، حينما أصبحت المرأة تقبل كل ما يأتيها من زوجها، دون رفض ولا نقاش، لأنها ملتزمة، إن صح القول، بميثاق الطاعة له منذ الأزل.

لقد كان الأثر واضحا في الكثير من العائلات، حينما تبنت بعض النساء فكرة الخروج عن طاعة زوجها، حتى ولو كان ذلك في الأمور العادية التي لا تعتبر تسلطا ولا ظلما في حقها، غير أنهن ونتيجة لتشبعهن بفكرة أن الطاعة للزوج هي تسلط من طرفه، أصبحن يعتقدن أن الزوج يستغل طاعة زوجته له من أجل ممارسة تسلطه، بل وجبروته عليها. والأمثلة كثيرة في المجتمع، على حد قولهن عن نساء التزمن هذه الطاعة، التي كانت بمثابة سجن لحريتها، كما يعتقدن.

وبين من يراها واجبا شرعيا يجب على المرأة أن تلتزم به، وبين من يعتقد أنها وسيلة لتسلط الزوج على زوجته، يبقى المجتمع تائها بين الشرع واجتهادات العقل.

● صالح عزوز

مدير مؤسسة متيجة لتحويل البلاستيك، السيد

عبد القادر عقون

للشروق العربي:

لا يجب انتظار الدعم، علينا العمل والاجتهاد من أجل جزائر قوية

هي شركة، تصل اليوم إلى أكثر من 40 سنة من تأسيسها. وهو دليل كاف على أنها شركة متمرسة، وتقدم الأجود في مجال تحويل البلاستيك، تقوم على سواعد متمكنة، تخطت كل الصعاب التي مرت بها بثبات، كانت ومازالت مثالا حيا عن المهنية والسعي الدائم من أجل تقديم مواد ذات معايير راقية وتنافس المواد المستوردة. عن ظروف عملها وتسييرها، يتحدث السيد المدير العام، عبد القادر عقون، في هذا الحوار إلى مجلة الشروق العربي، والكثير من التفاصيل الخاصة بتحويل البلاستيك في الجزائر.

• كنت سنة 2004 مسير السنة وشاركت في العديد من المنتديات خارج الوطن

يمكن نبذة عن شخصكم وعن الشركة؟

هي شركة تأسست سنة 1980، أي أكثر من 41 سنة من الوجود، متكونة من الإخوة عقون، بدأنا برقم صفر في تحويل البلاستيك في الثمانينيات. ففي تلك الفترة، لم يكن يسمح للشركات الخاصة بتطوير نفسها، لأنه كما تعلم، كنا في سنوات الاشتراكية، لكننا تأقلمنا مع الوضع بالرغم من أن الإمكانيات في تلك الفترة كانت ضئيلة جدا، وللعلم أن تحويل البلاستيك ليس مهنة قديمة على غرار تحويل الخشب مثلا، ولم يتطور في أوروبا إلا بعد الحرب العالمية الثانية، وحينما وصل إلى الجزائر لم يكن متواجدا منذ قرون.. بدأنا بالقليل من العمال من أربعة إلى عشرة، وتقدمنا خطوة خطوة حتى في الوسائل المستعملة والإمكانيات، بعدها دخلنا في سنوات العشرية السوداء، وبالرغم من صعوبتها إلا أننا اشتغلنا بكل طاقتنا، وقمنا حتى بمعرض في سنة 1996 كرسالة منا، مضمونها أن الجزائر مازالت واقفة رغم كل شيء. وأعتبر أن هذه الفرصة مهداة لنا من اللّه لكي نجاهد من أجل وطننا بالعمل.

ما هي الفترة التي كانت فيها الشركة في أوج عطائها وإنتاجها غزير؟

عندما بدأ الانفتاح بالسماح للشركات الخاصة بتوسيع مشاريعها، كنا من الأوائل في هذا، لأننا كنا متمرنين على النظام الاقتصادي الصعب، إن صح القول. لذا، ذهبنا في مجال الاستثمارات في ميداننا، كنا في الأول نقوم فقط بأشرطة فلاحية، ثم دخلنا في مرحلة النسيج البلاستكي الموجود على مستوى الشركة، استثمرنا في هذا المجال، ومنه انتقلنا من توظيف 20 إلى 150 عامل في أواخر التسعينيات وبداية الألفين. وهو هدف حققناه نتيجة للاجتهاد والمثابرة. ولما دخلنا مرحلة الانفتاح الاقتصادي، الذي وصل إلى ذروته في حدود 2010، توسعنا في الاستثمار. عن نفسي، قدمت أربع مواد في هذا المجال، وبشهادة الجميع، كانت الأفضل. واستطعنا أن نوقف الاستيراد في الكثير من المواد، كما هي الحال في صناعة الأكياس المنسوجة، فكان من نتائجها توقيف استيراد هذه المواد من الخارج، لنوعيتها وسعرها، وقمنا حتى بالتصدير مرتين إلى خارج الوطن على غرار مصر.

كيف ترون واقع هذه السوق في الجزائر؟

السوق الجزائري، يطلب أكثر لكن الأسعار مرتفعة في الخارج، منذ الألفين ونحن نقوم في تطوير موادنا ونفتح استثمارات في هذا المجال، أي النسيج البلاستيكي، وآخر استثمار نحن بصدده هو الخيوط النسيجية، وهو نوع جديد في السوق.

حدثنا عن فترة جائحة الكوفيد؟

كما تعرف، كانت البليدة حالة خاصة، خاصة في الأشهر الأولى، عشنا هذه الأيام كل يوم بيومه، ففي بعض الفترات أغلقنا الشركة، وفي بعض الفترات كنا نقدم طلبيات، على غرار الأكياس الخاصة بالسميد مثلا، التي كانت مطلوبة كثيرا في تلك الأشهر، والحمد للّه مرت تلك الفترة.

ماذا عن المواد الأولية؟

نستوردها من الخارج، ولا توجد المواد التي نستعملها في الجزائر.

ما أهم المنتديات التي شاركتم فيها باسم الشركة داخل الوطن أو خارجه؟

شاركنا في عدة منتديات، وكنت في 2004 مسير السنة، إلى جانب العديد من الوجوه في الاقتصاد الجزائري، كما ذهبت إلى الصين سنة 2019 وكرمت هناك.

حدثنا عن منتدى المقاولين الصناعيين؟

قضيت 6 سنوات على رأس نادي المقاولين الصناعيين، من 2010 إلى 2016، هي تجربة كبيرة ومفيدة جدا، وصراحة محيط الجمعيات في الجزائر مشجع جدا، لأنها تفتح لك الفرصة لتوسيع شبكات معارفك واتصالاتك، وتفجر من خلالها كل طاقاتك، الحمد للّه كانت مرحلة دافعنا عن الجزائر من خلالها. ما أريد أن أقوله كذلك، يجب علينا العمل وعدم انتظار التدعيم، أو الاتكال على البترول، والسؤال المطروح: لماذا كل شيء يأتينا من الخارج؟ لذا، لابد من العمل على التواجد في كل المجالات، من أجل أن نصنع جزائر متفوقة في السنوات القادمة.

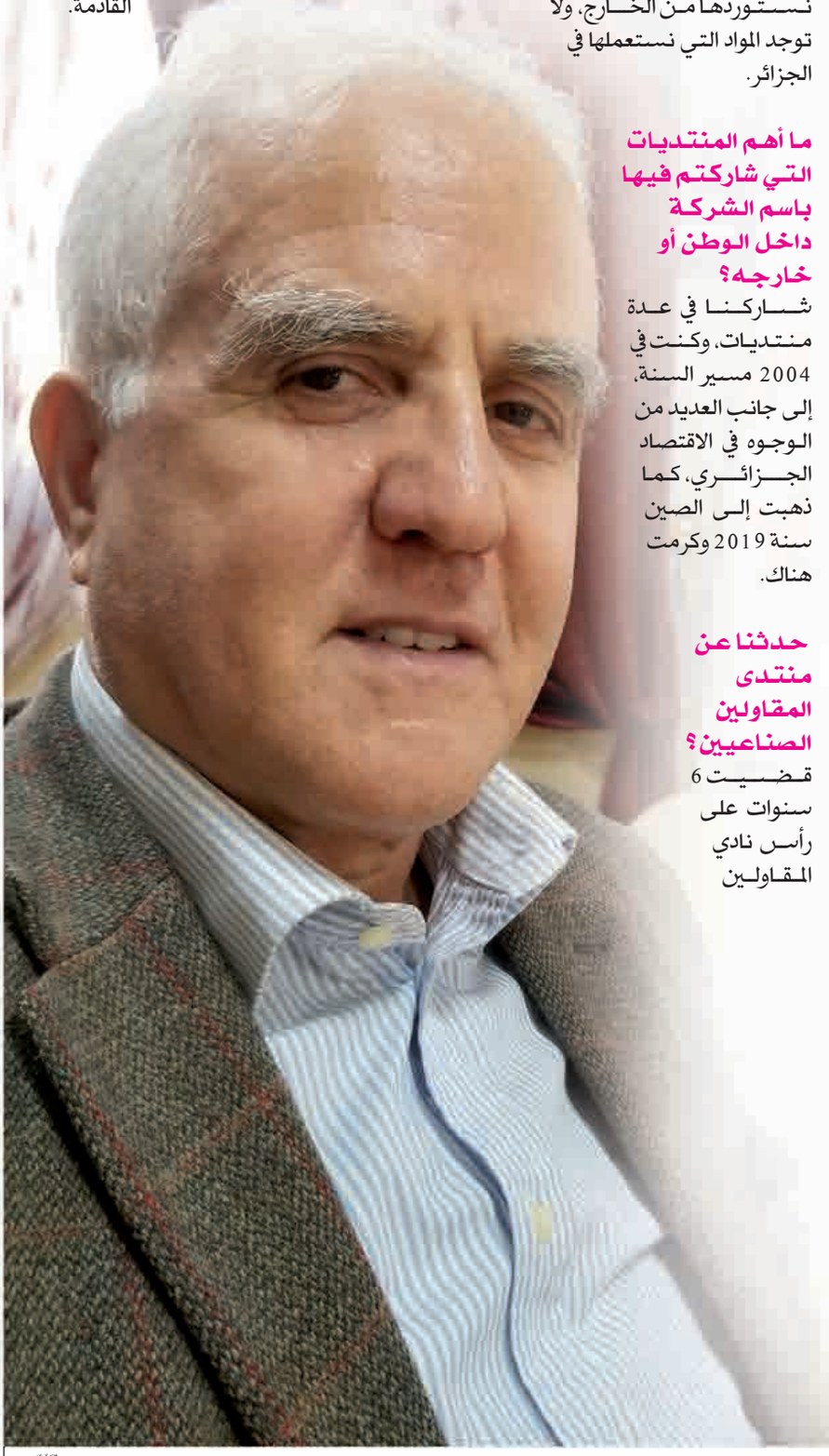

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

معاناة المرأة المبدعة في مجتمعنا:

السخرية تلاحقها وحرام ما تقدمه مهما كان

تعاني المرأة المبدعة في مجتمعنا في كل المجالات، وأصبحت الكثير منهن عرضة للسخرية، من طرف الأشخاص في ما يقدمنه. لذا، تقع العديد منهن في حصار كبير، حينما يردن إخراج ما بداخلهن من طاقة أو هواية أو رغبة في تقديم خدمة عن طريق الإبداع، وكشفه أمام الحضور، لأن المرأة في اعتقاد الكثير من الناس، لم تولد لتبدع، بل ولدت لتربي وتلد لا أكثر ولا أقل، حتى ولو كان إبداعها عاديا لا ينافي الخلق ولا الدين، وفيه خدمة للفرد والجماعة.

الغريب، أن العديد ممن يعتقدون أنه ليس للمرأة الحق في الإبداع في أي مجال مهما كان، هم أنفسهم لم يقدموا شيئا من هذا القبيل في كل المجالات، فقط الجلوس وتتبع حياة غيرهم، والحكم على الناس عن جهل يصل إلى القذف، والاحتكام في كل هذا بأسباب واهية، هم أنفسهم ينكرونها لكنهم يطبقونها على غيرهم، خاصة حينما يتعلق الأمر بالمرأة، التي بقيت في تفكيرهم في المرتبة الثانية بعد الرجل.

تقدم الكثير من النساء اليوم إبداعات في صور مختلفة، يساهمن بها في نشر الثقافات، بين الشعوب، وكانت سببا في خلق فرص للتواصل بين الأقطار، لأن الكثير منها مشتق من عاداتنا وتقاليدنا، ويعكس هوية وطننا، وهي بذلك رموز من رموز شخصيتنا، غير أن الكثير من الناس بقي تفكيره محصورا في بعض المجالات التي شوهت الوجه الحقيقي للمرأة. لذا، أصبحوا يطلقون أحكاما عامة على المرأة في كل الميادين، دون التفريق في ما تقدمه هذه المرأة للمجتمع.

والغريب، أن الكثير ممن يعارضون ما تقدمه المرأة من إبداع في العديد من المجالات، قد يكونون من المستفيدين منه دون علم.

لقد غلب على الكثير من أحكام الرجل على ما تقدمه المرأة في الكثير من المجالات، طابع الرجولة والذكورة، وهما أمران لا يتنازل عنهما الكثير منا، حتى ولو مع والدته التي حملته في بطنها وأقرب الناس إليه، فكيف يتنازل عنه مع أنثى دونها.. لذا، يرى بأن كل ما تقدمه المرأة مخالف للطبيعة والفطرة، ومجال الإبداع محرم عليها مهما كان، حتى ولو قدم الخير الوفير للبلاد والعباد.

الحديث عن إبداع المرأة يحصره الكثير من الناس في الرقص والغناء، غير أنه توجد الكثير من المجالات الأخرى التي نجهلها، سواء في الكتابة أم الطبخ أم الخياطة وغيرها.. وهي مجالات للإبداع، بأنامل نسوية خالصة، ولا حرج فيها، ويحق للمرأة أن تكشفه للحضور في حدود العرف والأخلاق، ولا حرج في ذلك، مادامت تهدف من ورائه إلى تقديم خدمة للفرد والجماعات، وفيه فائدة، عامة وخاصة. لذا، لا يمكن للفرد ولا الجماعة أن تحكم على كل ما تقدمة المرأة للمجتمع بأنه مناف للطبيعة.

فاروق كداش

الأثاث الإسكندنافي.. ديكور الفايكينغ الذي دخل بيوتنا

من غابات الفالهالا وبسواعد الفايكينغ نحت الاسكندنافيون أثاثهم وبمرور الوقت طوروه ليصبح أثاثا عصريا دخل كل بيوت العالم...الاسكندنافي ليس فستايل ديكور بل أسلوب حياة عملي.

من أكثر ماركات الاثاث شهرة عالميا ماركة إيكيا وهي ماركة سويدية تبيع ملايين القطع سنويا ولكن ميزتها أنها لا تباع قطعة جاهزة بل تركب في البيت بالبراغي والمفك.

من وحي إيكيا دخل إلى بيوتنا الأثاث الأسكندنافي وانتشر بسرعة كبيرة لأسباب عديدة منها سعره المنخفض بالمقارنة بالخشب الأحمر والزان وغيرها من أجود أنواع الخشب، لأنه مصنوع من "الأم دي أف" و"هاي دي أف" و "الهاي غلوس".

ولأنه صار حاجة ملحة في البيوت صارت ورش الخشب في كل ولايات الجزائر تصنع موديلات إسكندنافية مقلدة لكنها طبق الأصل حتى في الطلاء الموفق...وتعج الانترنت بالورش التي تقترح على الجزائريين موائد منخفضة وموائد مطبخ بكراسيها وطاولات تلفزيون وارائك تجمع بين القماش والخشب بطريقة بديعة.الأسعار تنافسية للغاية فالطاولات الصغيرة المعروفة باسم "جيقوني" قد يتراوح سعرها بين 5 الاف دينار و7 آلاف دينار، وهذا الموديل عادة ما يتألف من اثنين إلى ثلاث طاولات متفاوتة الارتفاع تصلح أن توضع في ركن الصالون كما تصلح للتقديم في المناسبات.

الرائج في الآونة الاخيرة الاثاث الاسكندنافي المستوحى من حقبة السبعينات بشكله الهندسي ومزجه بين المواد كالأرجل الحديدية والمقابض البلاستيكية.

الديكور الاسكندنافي ليس كما يشاع أنه غير متين. أحيانا تعود هذه الشائعات لعمل بعض الورش غير المتقن فالديكور الأصلي مضمون ويدوم.

وأخيرا لا ننصحكم بمزج الستايل الاسكندنافي مع ستايلات أخرى خاصة الجزائري والمصري وحتى الإيطالي، فقد يتحول البيت هكذا إلى "خالوطة في الذوق". فمثلا إذا كانت لديكم أريكة عادية غير مزخرفة، فيمكنكم إضافة طاولة منخفضة و أثاث للتلفزيون من نفس الموديل... ويتراوح سعر هاتين القطعتين ما بين 40 ألف دينار و60 ألف دينار حسب الجودة وإن تبقى لديكم بعض النقود لما لا تقتنون قطعة الباهوت التي تعادل اليبفي الجزائري. يمكنكم أيضا اقتناء مكتب اسنكدنافي ووضعه في ركن ركين من البيت فهو لا يحتل مساحة كبيرة وعملي للغاية وقد تجدونه بسعر مغري قد لا يتجاوز ال10 آلاف دينار أما الموديل المتقن الصنع فقد يصل ثمنه إلي 30 ألف دينار أحيانا، على الأقل هو أفضل بكثير من المكاتب "الأم دي أف" الفارغة من الداخل والتي يذكرنا أسلوبها بالمكاتب الإدارية.

CLOSER

Live as if
you were
to die
If you
were live
forever.

● فاروق كداش

منتجات طبيعية ١٠٠٪

ثقافة «البيو» تقتحم روتين الجزائريين

يشهد العالم، في السنوات الأخيرة، ثورة كبيرة في عالم الجمال والغذاء. وتتعالى، من هنا وهناك، مطالب عالمية للعودة إلى الطبيعة الأم.. إنه زحف البيو إلى العقليات قبل البيوت. والجزائر، في هذه القرية الصغيرة التي اسمها العالم الافتراضي، لم تسلم من هذه الفرينيزيا، التي نسميها "صديقة تحب لنا الخير".. الشروق العربي، تسلط حبرها على هذه الثقافة الجديدة، وتسأل هل "الطبيعة" ممكنة وسط الإسمنت والأسفلت.

بدأت ثقافة البيو تترسخ في أذهان الجزائريين، خاصة لدى النساء، اللواتي أصبحن يبحثن عن كل ما هو طبيعي، سواء لجمالهن أم لطعامهن، بعد غزو طويل لكل ما هو كيميائي. ولم يعد الأمر يتعلق بالطبقة المخملية فقط، بل بمختلف طبقات المجتمع.

فالمواد الطبيعية، قد تكون باهظة بعض الشيء، ولكنها ليست أغلى من صحتنا، خاصة أن الناس بدؤوا يدركون مخاطر المواد الكيميائية والمبيدات على صحة الجسم، ومساهمتها في رفع نسبة أمراض السرطان، ومشاكل القلب والشرايين والقائمة طويلة.. حتى الشيوخ والعجائز، قد أدركوا تلك الحقيقة قبلنا، منذ عشرات السنين، ونبهونا.. ولكن آذاننا وقرت.. وكم من جد أو جدة لا نفهم شغفهم بزراعة الطماطم والخيار، بدل الغاردينيا والياسمين في حدائقهم.

السيدة تماني، وهي من سكان القصبة المرحلين في موجات السكنات الاجتماعية، تخصص في شرفتها مشتلة صغيرة، تزرع فيها القصبر والمعدنوس، وبعض النباتات المعطرة، وتنصح: "على كل امرأة أن تفعل هذا، لتضمن أنها لا تضيف شيئا معدلا وراثيا في طنجرتها".

ثقافة الزراعة بيو، ليست رائجة لسوء الحظ بين أوساط الفلاحين، الذين يطمحون إلى محاصيل كبيرة. وهذا، ما تمنحه لهم الأسمدة والكمياويات، التي يستعملونها، خاصة للقضاء على الحشرات وغيرها من المهددات لصحة حقولهم، رغم أن الزراعة الطبيعية كانت وبوعي كبير رائجة عند أجدادنا، الذين يدركون الفرق بين ما هو طبيعي وما هو غير ذلك.

ومن بين 8،5 ملايين هكتار من الأراضي الزراعية، لانجد إلاأقل من ألف هكتار، مخصصة للزراعة بيو، دون أسمدة كيميائية وعلاجات محفزة ومبيدات. أسباب عزوف المزارعين عن الزراعة الطبيعية عديدة، منها شح منتجها، وأيضا خضوعها للتقلبات المناخية.. فالمنتجات الطبيعية مكلفة، وثمنها عند العرض قد يكون باهظا، وليس في متناول الزوالي. بعض التجارب الناجحة للزراعة البيو موجودة في الجزائر، مثل زيت الزيتون "ذهبية"، التي حازت الميدالية الفضية في مسابقة زيت الزيتون، في اليابان، هذا العام. كما فازت بالجائزة الأولى في مسابقة دبي الدولية لزيت الزيتون البيولوجي، في فئة "الحصاد المبكر، البكر الممتاز".

البيو في طريق وعر

في طريق جبلي معبق بالروائح الزكية، تستقبلك أشجار البرتقال والليمون وزهور التين، وكذلك الورد والياسمين... على بعد خطوات قليلة من البحر، الأزرق اللامتناهي، تعرض حديقة السيد حسين، المتقاعد من التعليم العالي، أجمل حلتها. هنا، عند سفح جبل شنوة، الواقع على بعد نحو 80 كيلومترًا غرب الجزائر العاصمة، تعطي التربة الخصبة الحمراء دون احتساب. مما لا شك فيه، هو عودة عادلة لأصل الأشياء. "لقد نشأت على مراقبة الطبيعة واحترامها"، يوضح السيد حسين. ويردف: "لقد رأيت والدتي دائمًا تعتني بأرضها. كان القدماء يحترمون الثقافات. إنه تراث عائلي أفتخر به".

السيدة منال، وهي موظفة في بنك، تعنى عناية كبيرة بالمنتجات الطبيعية، خاصة في الخضر والفواكه. "أنا أقتني حاجياتي من مزارع المتيجة، التي يعرف زوجي أصحابها من المزارعين البسطاء، الذين يزرعون على طريقة الأجداد دون "لانفري"."

ونزولا عند هذا الطلب المتزايد على المنتجات الفلاحية الطبيعية، رأت بعض الجمعيات المهتمة بهذا النوع من الزراعة النور، مثل جمعية تربة، الواقع مقرها في الشراقة، التي تضم أكثر من 300 متطوع. هذه الجمعية، تدافع عن ثقافة الأكل الصحي، الذي يبدأ ليس بالعادات الاستهلاكية فقط، بل بالمنتج نفسه، الذي يجب أن يكون طبيعيا بلا تدخل خارجي وباستعمال الحبوب المحلية.

في الجزائر، يجب أن ندرك أننا أحيانا نضع في صحوننا منتجات قد تسافر آلاف الكيلومترات، آتية من فرنسا والبرازيل وكندا والصين وغيرها.. فلم لا نشجع مزارعينا على زراعتها في أرضنا العذراء، كي تنتج محصولا صحيا، يزيد مناعتنا وقوتنا.

الأخصائيون في مجال الكيمياء العضوية يفضلون أن تطلق تسمية منتج طبيعي، بدل منتج "بيو". وهذا، لأن الإقرار بأن منتجا طبيعي مئة بالمئة لا نكتفي فيه بتحليل المنتج، بل بتحليل التربة والنباتات ثم الوصول إلى المنتج الجاهز للبيع.

الجمال بلا كيمياء

في جولة خفيفة إلى مركز تجاري بباب الزوار، استوقفني "ستاند" جميل بديكور موريسكي جميل، يذكرني بأسواق القصبة. البائعات هادئات، ويعرضن منتجاتهن الخاصة بالتجميل، ميزتها أنها طبيعية مئة بالمئة. وعلى مخدات من الرافيا أو التبن الطبيعي، تجلبك قطع الصابون التي تبدو وكأنها صقلت للتو من حجر طبيعي. وكذلك الزيوت الطبيعية، الخاصة بالتدليك، وحتى الشموع المعطرة، كلها طبيعية. والشموع بمختلف ألوانها وعطورها صقلت على أشكال بديعة، مثل الخامسة والطاجين والبابوش.. إحداهن تشير لي بأصبعها إلى كيس بدا لي ملحا ملونا، ولكنها توضح: "هذه أملاح البحر الميت، المفيدة للجسم، أثناء الاستحمام".. عند السؤال عن الثمن، تفاجأت بأسعار مقبولة للغاية. وفي لحظة، بعد أن حسبت أنني الوحيد الذي يسأل، تكدست الحشود لتشتري، خاصة من فتيات ألفن التيك توك، ويتنفسن مع كل نفس لمؤثرة على إنستغرام.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، الكل يتنافس لتقديم منتجاته الطبيعية... صفحات على فايسبوك وإعلانات على إنستغرام وفيديوهات على يوتيوب.. الكل يفتخر بكون منتجاته لا كيمياء فيها.. أما المنتجات الأكثر طلبا، فهي الصابون وأملاح الحمام، والطين الأخضر، ومنتجات العناية بالبشرة. مواد التجميل بيو تعرف بشكلها الجميل وقنيناتها التي تكون عادة زجاجية، ويمكن إعادة تدويرها. فـ"البيو" أيضا صديق للبيئة. الأسعار هاهنا مغرية أيضا، تتراوح ما بين 300 دينار إلى 3000 دينار أو أكثر، بحسب المكونات، مثل العسل واللافندر والزيوت العطرية والأرغان.. فلكل مكون في البيو مكانته وثمنه.

● إعداد: ● نسيبة.ع

مدرسة "اليد الذهبية" "Main d'Or"

تفادي تلف الشعر المصبوغ بخطوات بسيطة

تمتعي بشعر طويل، صحي ولامع

تعول النساء كثيرا على صبغات الشعر، لتغيير المظهر. فهذه الأخيرة، لها قدرة عجيبة في جعل أي إطلالة بسيطة ملفتة للأنظار. كما أنها قادرة حتى على تغيير ملامح الوجه. لهذا، تلجأ إليها السيدات في كل مرة ينشدن التغيير، مهملات جانبها السلبي، خاصة مع كثرة استعمالها. فالصبغات، سواء الأصلية أم المقلدة، مضرة لبنية الشعر على المدى الطويل. وقد استشارت الشروق العربي بعض خبراء التجميل، وجمعت لك أهم تقنيات إصلاح الشعر المصبوغ، دون إضرار بالصبغة.

نادرا ما تتمكن السيدة من المحافظة على قوام شعرها الأصلي، بعد الصبغة. فالغالبية يشتكين من التقصف والتساقط والخشونة، خاصة اللاتي يستعملن المبيض، في فترة تقل عن كل ستة أشهر، بالإضافة إلى عوامل أخرى، كالتعرض لأشعة الشمس، أو ترك الشعر مبللا بعد الاستحمام، واستعمال غسول غير مناسب، أو الإكثار من تسريحات المكواة والمجفف.. كل هذه العوامل تؤدي، مع مرور الوقت، إلى دمار بنية الشعر، وفقدانه صحته وحيويته. لذلك، ينصح الخبراء صاحبات الشعر المصبوغ باتباع التوجيهات التالية، لتفادي الضرر:

اختيار غسول مخصص للشعر المصبوغ. ومن الجيد، أن يكون من دون سولفات. فهذه المادة، التي تضاف إلى تشكيل رغوة كثيفة، في الواقع تجرد الخصلات من الزيوت الطبيعية، التي تحميها. وتتسبب في تكسر الشعر، وتؤدي إلى تساقطه فورا.

تجنب الماسكات المخصصة للشعر المصبوغ، التي تحتوي على عنصر السيليكون، الذي يمنح الشعر مظهرا ناعما، ويسهل تصفيفه. لكنه، في الوقت ذاته، مضر جدا بالخصلات، إذ يعمل السيليكون على تغليف الشعر المصبوغ، وحماية ألوان الصبغة لتدوم طويلا، لكنه يمنعه من الاستفادة من أي حمام زيت أو من مكونات أخرى، ما يتلف الخصلات ويجعلها غير صحية.

إضافة إلى ذلك، فالسيليكون لا يذوب في المياه، فيصعب التخلص منه، ليبقى عالقا في الشعر، ما يسبب جفافا وتكتلات، رغم الاستحمام، وتزداد الخطورة في حال استخدام مكواة الشعر.

تغذية الشعر بالزيوت والمواد الطبيعية والسيروم فقط، أو استشارة خبيرة، لوصف المستحضرات التي تناسب نوع شعرك وصبغته أيضا.

لا تستخدمي مكواة الشعر إلا للضرورة. بالمقابل، يمكنك استخدام المجفف، شرط ألا يلتصق بالخصلات عند فردها. اجعلي هواءه الساخن على بعد 10 سنتمترات من شعرك.

إذا كانت الصبغة غامقة جدا، فلا تبحثي عن لون فاتح جدا من جلسة واحدة.

على العموم، ترجع درجة لون الصبغة الصحية لشعرك إلى قرار الخبيرة. فبعض الصبغات، رغم جمالها وكونها دارجة على الموضة، مؤذية جدا لبعض أنواع الشعر.

استعمال الماء الساخن جدا أثناء الاستحمام، أو ماء غني بالكلور أثناء السباحة، يلغي بعض مفعول الصبغة، ويغير لونها، كما يؤذي الشعر.

تأكدي من دفء حوض الاستحمام، وغطي شعرك المصبوغ أثناء السباحة.

تذكري دوما أن خبيرة الشعر هي الوحيدة القادرة على تحديد المدة التي تفصل كل تطبيق صبغة عن الآخر، نظرا إلى بنية شعرك، ومدى تضرره في تلك الفترة. وإن خيار تغيير الصبغة كلما يحلو لك، خاطئ.

جربي البروتين أو علاجات الشعر المناسبة، بعد صبغ شعرك، لتفادي الاستخدام المتكرر لأدوات تجفيف وتسريح الشعر، وللحفاظ على هذا الأخير بكامل حيويته.

Main d'or مدرسة اليد الذهبية
دروس في الحلاقة و التجميل
49 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر العاصمة
الهاتف
021235349
0775284015
0550831149
دروس بالإقامة للقاطنات خارج العاصمة

فاروق كمال

موضة أوفرسايز القصير.. موضة تنذر بالشتاء

تعلم كل فاشيونيستا تمام العلم أن موضة هذا الشتاء هي الأوفرسايز سواء في المعاطف والجاكيتات، الأفرسايز يمكن أن يكون طويلا أو قصيرا وهذا ما سنعرضه عليكن في هذه الإطلالات الشتوية الدافئة.

الدودون القصيرة
جاكيت قصيرة منتفخة بلون البيج تنسق مع سروال عريض بني وقبعة صوفية وحذاء رياضي والحقيبة بنفس لون القبعة.

سترة وجينز وأماني

جاكيت الجينز الأوفرسايز قد يكون إختيارا خاصا بالأيام المشمسة.. الأكمام منتفخة والقصة تنتهي عند الخصر. التنسيق بسروال جينز أبيض وتي-شورت بني أو كما يحلو لك.

طلة برفكتو

الطلة الثانية تجمع بين البرفكتو الجلدي الأوفرسايز بلون النيود بأكمام كبيرة تنسق مع جينز أسود.

امرأة تحت المطر
جاكيت بمادة السكاي سوداء أوفرسايز تنسق بفستان طويل أسود وبوتس بكعب عالي.. طلة أسود في أسود أنيقة وكاجوال.

العودة إلي الطفولة
طلة دافئة بسترة قصيرة من صوف الدباديب المعروف بإسم "تيدي" باللون الابيض وأوفرسايز منسق مع سروال أسود.

فاروق كداش

جيناتنا عمرها 75000 سنة

الأمازيغ ثاني من استقر في الجزائر..

فمن هم أجدادنا الأوائل؟

العثور على 11 عرقا عند الجزائريين

الجزائري هو تلك الجرة الذهبية الملأى بالأعراق، كلما رجت أخرجت عرقا استثنائيا.. الجزائري قد يزداد بعيون زرقاء وشعر مجعد وسحنة سمراء، وقد يكون أصهب إيرلندي أو بعينين يابانيتين ضيقتين.. قد يتحدث العربية والأمازيغية، ويتقن الفرنسية، ويفك الخط في الإنجليزية.. إنه كل هذا وأكثر.. الشروق العربي تفك الشيفرة الجينية للجزائريين، وقد يدهشكم كم هي الجينات التي تسري في كروموزوماتكم.

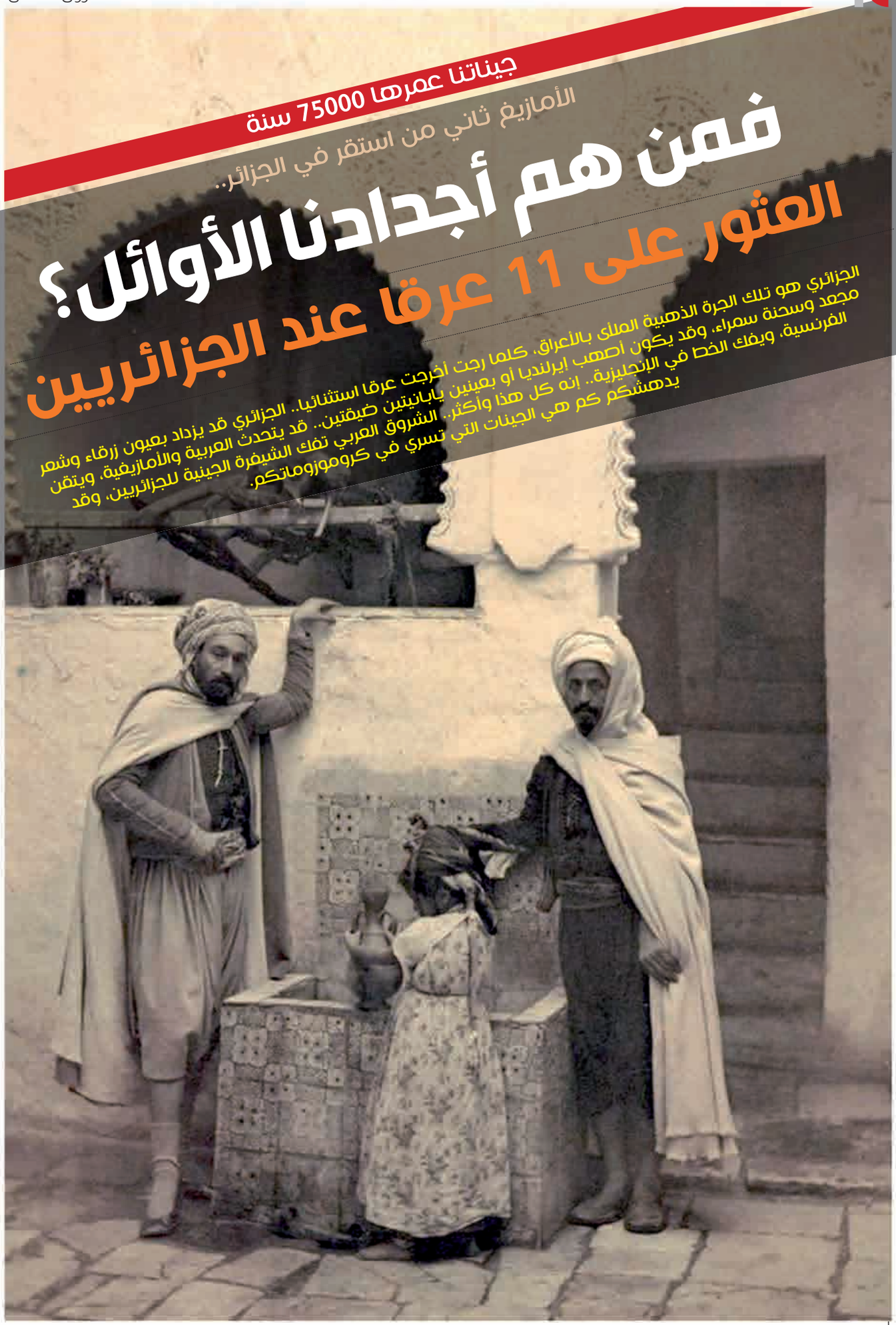

حسب دراسات جينية متطورة، أجريت على العديد من العائلات الجزائرية، اتضح أن هناك ما لا يقل عن 11 سلالة جينية عالية في خارطتها الوراثية، وهي "جي واحد" و"جي اثنان" و"تي" و"جي" و"إي" و"أو-أم 81" و"أو-أم 2" و"أو-أم 123" و"أو-أم 78" وغيرها.

وتنتمي هذه التسميات إلى تسمية واحدة هي الهابلوغلوب. وهو عبارة عن سلسلة من الآليلات في الكروموزوم تحدد العرق. وكل عرق وتسميته. فمثلا، حرف "أو" بالإنجليزية، يعني العرق الإفريقي. أما الـ"جي"، فهو يحدد عرق الجزيرة العربية.

عالم الجينات، أندرهيل، وضع نظرية تفيد بأن هابلوغروب "أو" أوراسي، أي آسيوي- أوروبي، وربما كان موجودا في منطقة الصحراء الكبرى، في زمن كانت فيه خضراء (أي قبل نحو 45000 سنة). عندما بدأت عملية التصحر، غادر سكان المنطقة ليستقروا في مناطق أقل قحطا.. في هذا الوقت، انقسمت مجموعة هابلوغروب "أو" إلى عدة مجموعات فرعية، وانتشرت في العالم. وقد اقترح أندرهيل، في عام 2001، شرق إفريقيا، كمنشإ لمجموعة هابلوغروب هذه. وبصيغة أبسط، فإن الجزائري يملك سلالة جينية هي الأقدم في العالم. وهناك من حدد عمرها بـ 75 ألف سنة.

الهابلوغروب "جي 2" يوجد في ربع سكان تركيا، وهو موجود بنسبة متوسطة عند الجزائريين، وقد تم انتقاله عبر عائلات الكراغلة، التي نتجت عن ارتباط الأتراك بالعائلات الجزائرية.

أما الهابلوغروب "تي"، فهو أوروبي وإيراني المنشإ، والهابلوغروب "جي"، هندي وأفغاني المنشإ.

وقد يفسر تواجد الهابلوغروب "إي" في الجينات الجزائرية مع دخول الوندال إلى الجزائر، وهي سلالة إسكندنافية.

وأكدت دراسات أن أصل البشر جينيا هو القرن الإفريقي. وقد وجد علماء ألمان البصمة الوراثة لجثث بشرية تعود إلى 15 ألف سنة. وتحمل نفس الهابلوغروب. ما يعني أن الأمازيغ ليسوا الأقدم في المنطقة، بل يأتون في المرتبة الثانية، من حيث الاستقرار في الجزائر.

الشيفرة السرية

كل ما تقدم شرحه، هو دليل علمي على أنه لا وجود لنظرية أحادية أو ثنائية العرق، كما يزعم الكثير. كيف لا وقد تعاقبت في الجزائر العديد من الحضارات والثقافات، منها التي أثرت سلبا، والتي أزهرت بقدومها الدنيا، والتي عمرت، والتي كان أمدها قصيرا... وهذا يفسر التنوع الفيسيولوجي ولون السحنة المختلف، ولون العيون، وشكل الوجه، ونوع الشعر، ووجود الأصهب والأسمر والأشقر.

إذن، هناك، وبنسب متفاوتة، جينات كثيرة في "الجينوم الجزائري"، أي الشيفرة الوراثية، منها الإفريقي والعربي والأوروبي والقوقازي والهندي والأفغاني والتركي، وغيرها..

الجزائر مزيج من العرقيات، فيها الأمازيغ الكنعانيون، الفينيقيون، الرومان، الجرمان، الوندال، البيزنطيون، العرب (القحطانيون والقيسيون)، العثمانيون (الترك ومن قدم معهم من ألبان وشراكسة وغيرهم)، وبقايا الإفرنج.

على سبيل المثال لا حصر، ولتقريب الرؤية للقارئ، كان عدد سكان الجزائر العاصمة قد بلغ خلال القرن السابع عشر، نحو 100 ألف نسمة، منهم 30 ألف أوروبي. وعند احتلال فرنسا الجزائر، كان بها 32 ألف نسمة، منهم 18 ألف عربي و4000 تركي و1000 قبائلي و5000 يهودي و2000 إفريقي و2000 كروغلي.

وبحسب دراسات أخرى، ففي الجزائر، تعتبر الأنساب الأوراسية هي الأكثر شيوعًا (80 بالمئة) متقدّمة بفارق كبير عن الأنساب الإفريقية (20 بالمئة). ما لا يقل عن سلالتين أوراسيتين تعودان إلى العصر الحجري القديم في شمال إفريقيا.

التواجد الأوروبي قبل الاستقلال يمكن تفسيره أيضا بتجارة الرقيق الأبيض من الأوروبيين التي كانت العاصمة مركزا، لها في زمن العثمانيين، الذين كانوا يستقدمونهم من غزواتهم في البحار شمالا.

وأخيرا

دعوني أنهي هذا المقال بكلام العلامة الإمام عبد الحميد بن باديس، وقد لخص هذا اللغط والجدل القائم منذ زمن في بلادنا حين قال: "تكاد لا تخلص أمة من الأمم لعرق واحد، وتكاد لا تكون أمة من الأمم لا تتكلم بلسان واحد، فليس الذي يكون الأمة، ويربط أجزاءها، ويوحد شعورها، ويوجهها إلى غايتها هو هبوطها من سلالة واحدة. وإنما الذي يفعل ذلك هو تكلمها بلسان واحد، ولو وضعت أخوين شقيقين يتكلم كل واحد منهما بلسان. وشاهدت ما بينهما من اختلاف نظر، وتباعد تفكير، ثم وضعت شاميا وجزائريا- مثلا- ينطقان باللسان العربي، ورأيت ما بينهما من اتحاد وتقارب في ذلك كله. لو فعلت هذا لأدركت بالمشاهدة الفرق العظيم بين الدم واللغة في توحيد الأمم".

● صالح عزوز

GMI
Groupe Moteur International - Algérie
مركب صناعة المولدات الكهربائية

حميدي عبد المالك جلول

الرئيس المدير العام لمركب صناعة المولدات الكهربائية:

سنلبي حاجيات السوق ونتطلع للتصدير

يتحدث السيد حميدي جلول عبد المالك، مدير مركب صناعة المولدات الكهربائية، في هذا الحوار إلى الشروق العربي، عن الكثير من اهتمامات المركب، على غرار الطاقة الشمسية، وكذا عن عشريتين من التواجد في هذا الميدان، عن المنافسة، وأهم المشاريع المستقبلية التي يسعى إليها طاقم المركب، وعن مواضيع أخرى متعلقة بالطاقات المتجددة، وأهم مقومات صناعة المولدات.

بداية، هل من بطاقة فنية عن شخصكم وعن الشركة عامة؟

السيد جلول عبد المالك، من ولاية شلف، كبرت في هذه المهنة، وتوسعت فيها.. والحمد للّه، كانت مجرد فكرة من مهنة الوالد، أردت أن أكون في ميدان التجارة، ثم تحولت إلى ميدان الصناعة، لكن قبل هذا، كان عندي شغف كبير في التطوير والإنتاج. كنت أزور حينها الشركات الكبرى في الرويبة، كما كنت أسافر وأنا شاب صغير إلى المعارض هنا في الجزائر، وكذا المعارض الدولية، وتعرفت على شركات، وقدموا لنا الدعم، وانتقلنا من ميدان البيع والشراء، إلى ميدان التحويل والصناعة.. كانت البداية بفتح تربص لبعض العمال على مستوى الشركة، سنة 1999، التي تصل اليوم إلى 21 سنة في الميدان، والحمد للّه. سياساتنا كانت بسيطة، وهي ليست في البحث عن فائدة الشركة فحسب، بل للمحيط ككل. كانت البداية بأربعة عمال مهندسين، ومساحة 400 متر مربع، ثم انتقلنا إلى مساحة 2000 متر مربع، ثم توسعنا ووصلنا اليوم إلى 24 ألف متر مربع مغطاة، مجهزة بأجود الأجهزة الراقية، ولم نتوقف عند الإنتاج فقط، بل كل سنة نستثمر في شيء جديد.

الطاقة الشمسية من اهتمامات الشركة مستقبلا

كم تغطي الشركة من السوق الوطنية اليوم؟

حقيقة، سؤال مهم. لكن، لا يمكننا الحديث في هذا الموضوع، لأن المصنع وجد سنة 1999، وكانت هناك عدة مصانع، لكن ما نراه اليوم أن البضائع مازالت تدخل إلى الجزائر كمواد نهائية. ولكن، ما أؤكده، أن الشيء الذي أبقانا في السوق هو النوعية، وخدمات ما بعد البيع. لهذا، نحن نوفر الطلبات الداخلية. وبدأت تأتينا الطلبات من الخارج. نسعى لخلق جناح خاص بالتصدير، الذي يبقى على اتصال مباشر مع الشركات الأجنبية. أما عن السوق الداخلية، فالأمور تسير بشكل جيد. وبالتوازي مع هذا، فقد فتحنا مدرسة بالشراكة مع شركة أجنبية للتدريب، ونسعى لتحويلها أكاديمية مستقبلا.

ما هو عدد العمال في الشركة اليوم؟

يصل العدد إلى 150 عامل، دون الحديث عن الشعَب التي نريد فتحها مستقبلا.

ماذا عن أول تصدير شحنة إلى الخارج؟

قمنا بـ20 معرضا في الخارج. حققنا مبيعات.. لكن الكمية كانت قليلة. كما أن السوق الداخلي يضغط علينا، فكان هناك طلب كبير..

ماذا عن المنافسة في هذا الميدان؟

أعتقد أن المنافسة شيء جيد، وفي نفس الوقت، ممكن أن تكون سيئة، تقدم أسعارا ممتازة للزبون، وخاصة في المناقصات الكبرى، لكن أود لو أن الجودة تسبق الأسعار، وهو المهم.

الحديث عن المحركات يقودنا إلى الحديث عن الطاقة الشمسية.. ما هي اهتماماتكم في هذا الميدان؟

حقيقة، هو برنامج يهمني كثيرا. قمت بتنصيب إطارات لتنصيب كل ما هو طاقة متجددة. وهو مشروع كبير جدا، وسوف نصل إلى السيارات مستقبلا، لو تكون هناك سوق لها، لأنه مشروع صديق للبيئة وللعالم ككل.

ماذا عن المشاريع المستقبلية للدخول في السنة الجديدة 2022؟

سوف تكون سنة للتحضير، وكما قلت لكم شغلت إطارات جديدة، للدخول في سنة جديدة متطورة ومجهزة، من أجل تنظيم الشركة. كما نسعى لمحاسبة أنفسنا، لتجنب تضييع الوقت خاصة، والدخول دائما والبقاء في تقديم منتج ذي جودة عالية، أي يمكن بيعه إلى بلدان القارة الإفريقية، وفي نفس الوقت، إلى بلدان القارة الأوروبية.

بالعودة إلى الطاقات المتجددة، في رأيكم: لماذا الجزائري لا يزال يجهل هذه الطاقات؟

الطاقة الشمسية لكي يكون هناك طلب عليها، يجب أن يكون هناك الإشهار، مع أن مجرد القول إنها صديقة البيئة يكفي.

ماذا يمكن القول عن الكفاءة الجزائرية؟

أنا أؤكد على التكوين، يجب أن يكون على المدى الطويل ولا يتوقف، ويكون برنامج لتحقيق النجاح، لأن العالم يسير بوتيرة سريعة، ولا يمكن مسايرته في غياب هذا. يجب على العامل في هذا المجال التنقل والقيام بتربصات في عين المكان، من أجل إسقاط هذا في الجزائر.

ماذا عن تواجدكم في الجنوب؟

من يحتاج المولدات الكبرى هم أصحاب المهنة، على غرار الفلاحين، وأصحاب المصانع وأصحاب الماكنات، في انقطاع الحرارة توجد أشياء لا تتطلب ثمنا باهظا. لذا، نحن نقوم بدراسة مشروع يكون كحل طاقوي.

في كلمة؟

التحدي: يولد معك..

النجاح: يأتي بالعمل والصرامة..

الفشل: لا يوجد خسارة، كل من يقوم بمجهود لم يفشل..

السعادة: توفر منصب عمل لشخص بطال هي السعادة..

علاقة القطاع الخاص بالعام من منظوركم؟

كلاهما في خدمة الوطن، ونتمنى مستقبلا أن يتعاون كلاهما في مشروع واحد.

رسالة مفتوحة من هذا المنبر؟

أتمنى حماية المنتج المحلي، وتدعيمه. ونتمنى التصدير. وأشكر كل العمال على مستوى الشركة، والزبائن على الثقة، وأتمنى لمجمع الشروق التطور والازدهار أكثر.

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

رغم التطور وتغير التفكير:

نساء يسألن لماذا الرجل دائما على حق في مجتمعنا؟

ترى الكثير من النساء بأن الرجل محظوظ في مجتمعنا. والدليل على ذلك، أنه بقوامته أصبح له الحق في كل شيء، بل حتى ولو كان مخطئا، ولا يمكن بكل حال من الأحوال مقارنته بالمرأة، ولو من باب المزاح. ففي الكثير من المواضع والحالات، يختار الكثير من الناس الوقوف إلى جنب الرجل، ولو كان معتديا أو قاسيا أو مخطئا، على أن يكونوا مع المرأة ولو كان كذلك سوف يكون على استحياء، وفي بعض الحالات فقط. لذا، يبقى الرجل على صواب حتى ولو أخطأ في المجتمع.

لقد توارث الكثير من الناس هذا التفكير والمعاملة منذ الأزل، ولا يمكن أن يتخلوا عنه، لأن المرأة منزعجة من الأمر. ففي اعتقادهم، تبقى المرأة في المرتبة الثانية بعد الرجل في الكثير من المجالات، ولا يمكن أن تصل إلى مصافه ومرتبته، حتى ولو حاولت. والدليل، أن في المجتمع، حينما تكون المرأة في نفس المرتبة مع الرجل، يقدم هو عليها، بالرغم من كونهما يشتركان في الرتبة، على حد تعبير الكثير من النساء.

كما ترى المرأة بأن الاحتكام في مجتمعنا في العديد من القضايا، مازال مرتبطا بالذكورة والقوامة، ولا يمكن للمجتمع أن يتخلص منهما بسهولة، وبين عشية وضحاها، لأن هذا التفكير ورثته الأجيال جيلا عن جيل. فالتخلص منه يتطلب الكثير من الشجاعة والتغيير في الكثير من الذهنيات، وهذا لا يحدث في سنة أو سنتين، بل سنوات طويلة.

يبقى هذا السؤال مطروحا من طرف المرأة، التي ترى بأن المجتمع لا يعترف بالمرأة حتى ولو كانت على صواب في الكثير من القضايا. في المقابل، يعترف بالرجل حتى ولو كان على خطإ. لذا، نجد أن الكثير من الرجال استغلوا هذا التفكير، في ممارسة حياتهم بكل حرية، سواء في أمور مباحة أم محظورة مع المرأة، لأنهم يؤمنون مسبقا بأن المجتمع لن يعاقبهم، وهذا موروث منذ أزمنة بعيدة.

لكن، في المقابل، يرى الكثير من الناس، حتى من جنس النساء، بأن هذا الحكم مبالغ فيه من طرف بعض النساء. والدليل في مجتمعنا، أن الكثير منهن يمارسن حريتهن على مصراعيها، حتى وهن جنبا إلى جنب مع الرجل، لأن الكثير منهن استطعن أن يلوين عنق هذه الموروثات البالية إن صح القول، وأصبحن يعاملن كما يعامل الرجل حتى ولو على مضض، في الكثير من المجالات دون النظر إلى فارق القوامة أو الذكورة.

يبقى هذا السجال بين الذكر والأنثى، خالدا بين كل الأجيال، ويتجدد هذا الصراع من جيل إلى جيل، بحسب كل المعطيات، وما أفرزته ثقافة الأفراد والاجتهادات والدراسات التي تخصص في هذا المجال.

● صالح عزوز ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

بسبب سوء الجوار:

جزائريون يبيعون بيوتهم هروبا من الجار

رغم أن الكثير من النصوص القرآنية، وكذا الأحاديث النبوية، عظمت من شأن احترام الجار لجاره، إلا أننا اليوم وللأسف، نقف عند الكثير من الممارسات بين الجيران يندى لها الجبين، ووصلت الحال بالكثير من الناس، بأن علقوا لافتات لبيع بيوتهم هروبا من الجار المزعج، الذي لا يعرف قيمة الجار، بل وتعدى الأمر، إلى الأذى بالقول والفعل أمام الملإ وفي كل الأوقات. وهذه الحال في كل الأحياء، وليست في حي دون غيره، سواء في المدن الكبرى أم القرى والمداشر.

أصبح يستحيل في كثير من الأحيان التعايش بين الجيران، نتيجة لعديد الممارسات التي تقع من بعضهم، فحينما يقرر الواحد منهم هجر الحي كله هروبا من جاره، فليس الأمر هينا، بل تعدى الحدود الشرعية والأخلاقية. هذا، إن كان الكثير من الناس يعرفون قيمة الجار، لأن من يؤذي جاره ويرغمه على الهروب منه، أكيد لا يعرف ولن يعرف، ولم يقرأ تعظيم الكثير من الآيات للجار، سواء الجار بالقربى أم الصديق أم الغريب، ويتجرأ على إزعاجه بالليل والنهار.

رحم اللّه زمانا، لما كان الجار قبل الدار كما يقال، وهو دليل على ضرورة اختيار الجار قبل أن تشتري بيتا، وهذا لقيمة الجار، ومن عاش في الزمن الماضي يدرك حقا هذه القيمة، فلم يكن الجار ينام وجاره جوعان، ولم يكن يتسوق وجاره لا يملك دراهم التسوق، أما في المناسبات فالأمر جلل بينهما، فقد كان لجار بالأمس يقتسم رغيف العيش مع جاره، ولا يرتاح له بال، حتى يطمئن على حال جاره، وحين يغيب في الحي تجد الواحد منهم يهرول إلى بيت جاره للسؤال عنه، ومعرفة أحواله، وإن كان محتاجا دعا كل الناس إلى ضرورة الوقوف معه، سواء ماديا أم معنويا.

أما اليوم وللأسف، فكم من جار ينام على الجوع والبرد، وجاره بجنبه يتنعم في كل الخيرات ما لذ وطاب منها، بل وفي الكثير من الأحيان يتغيب الجار لسفر أو بسبب المرض ولا ينتبه إلى غيابه جاره الذي يسكن بجنبه إلى طول غيابه. والغريب في هذا، أن الكثير من الجيران هم إخوة من أب وأم واحدة، لكن هذا لم يشفع لكليهما بالتواصل والسؤال، فكل في شأن، حتى ينادي مناد لقد مات فلان، بعد طول مرض على الفراش أو في المستشفى، ولم يعرف هذا الجار حال جاره إلا بعد وفاته.

لقد قست القلوب التي في الصدور، وأصبح العديد من الجيران يتسببون في أذى جيرانهم عنوة، بل يلحقون بهم الضرر، سواء بسرقة حاجياهم أم تكسير ممتلكاتهم. أما الإزعاج بالموسيقى الصاخبة أو الكلام الفاحش، أو رفع أصوات أبواق السيارات، فقد أصبح أمرا عاديا، ولو يندد أحد الجيران بهذه الممارسات، سوف يتجرأ جاره حتى على ضربه أو "احمل أو ارحل"، فلا تستغرب حينما تجد لافتة مكتوبا عليها: " منزل للبيع بسبب سوء الجار".

● نسيبة.ع

واقع اجتماعي مزر تشاؤم وفقدان أمل في التغيير

هكذا يستعد الجزائريون لاستقبال السنة الجديدة

ينتظر المواطن الجزائري، منذ أعوام، أن يتغير وضعه الاجتماعي نحو الأحسن، فيما تأتي كل سنة جديدة بالأسوإ، بحسب ما يتفق عليه أفراد المجتمع، 2022 كسابقاتها يستعد الجزائريون لاستقبالها بالتشاؤم واليأس، وسط أوضاع يقول العامة إنها لا تبشر بخير، ويدعو الخبراء إلى التفاؤل رغم كل شيء.

انتشار وباء كورونا وحديث عن موجة رابعة

استمرار تفشي فيروس كوفيد 19، وتواصل الحديث عن إصابات ووفيات جديدة صعودا ونزولا، مع شيوع خبر احتمال أن تشهد الجزائر موجة رابعة للوباء هذا الموسم، تتضارب الأقاويل على أنها الأقوى والأشد فتكا.. كل هذا لا يزال يؤثر سلبا على نفسية المواطنين باختلاف أطيافهم، فبالكاد لملم أصحاب المشاريع شتاتهم منذ قرابة السنتين، وبدؤوا بالعودة إلى النشاط، حتى رجعت مخاوفهم. كابوس أصبح يراود يقظة الجميع، هل يتركون الأقنعة الواقية أم ستستمر معهم لسنة إضافية! لقد فقدت الأغلبية الأمل في عودة العلاقات الاجتماعية وجو الأفراح في بيوتها، ويبدو أنه لا شيء سيتغير هذه السنة أيضا، حتى المنظومة الصحية التي يجب أن يعول عليها، فقد أرهق جيشها الأبيض ولا تزال تصارع بمعدات مهترئة.

ارتفاع الأسعار غير المبرر وتدني القدرة الشرائية

شهدت أسعار المواد الغذائية والمواصلات والخدمات.. زيادة غير مسبوقة ولا مبررة، خلال هذه السنة، فرضت على المواطن البسيط الذي وجدته يتخبط بين قلة الراتب أو البطالة، وديون قرابة السنتين من الركود الاقتصادي، وأصبح على الجزائريين التقشف في كيس المعجنات الذي قفز سعره إلى الضعف، وفي البطاطا التي راحت تنافس الفواكه في غلائها، بعدما كانت بديلا أمثل للحوم في موائدهم.. هذا، دون الحديث عن الزيادات الصامتة كما يدعوها الخبراء، التي من الصعب على المواطن اكتشافها، كفواتير الكهرباء والغاز والماء، الذي انقطع عن حنفيات العديد من الولايات بما في ذلك عاصمة البلاد. أما الملابس، وحتى بعض الضروريات كمستحضرات العناية والتنظيف، فتحولت فجأة إلى كماليات لدى البعض، يحتاج إلى توفير وتقشف لينالها.

التسيب المدرسي وسنة إخفاقات مضت

أثرت أزمة كورونا الأخيرة هذه على سيرورة المنظومة التربوية وحتى الجامعية، إذ بغض النظر عن نظام التفويج الفاشل وما انجر عنه من ذبذبة وفوضى داخل الأسر خاصة العاملة، لا برنامج دراسيا اكتمل، كما تقرر له، ولا نتائج مرضية على جميع المستويات. في المقابل، زاد التسيب المدرسي بنسبة 14 بالمائة، بحسب آخر إحصائيات وزارة التربية والتعليم. وترك أزيد من ألفي طالب الجامعة، فيما ظلت آلاف المذكرات ومواعيد التخرج معلقة إلى حين، لعل السنة الجديدة تفرج عنها.

تفشي الجريمة واستفحال آفة المخدرات

تقول الأستاذة زهرة فاسي، خبيرة اجتماعية، ما يعيشه الشارع والمدرسة الجزائرية اليوم ينذر بالخطر، وقد تطور الوضع نحو الأسوإ، خلال هذه السنة، إذ تضاعفت نسب الجريمة في أوساط النساء والأطفال، واستفحلت بينهم آفة المخدرات، ما جعل المجتمع يعيش حالة توتر، انطلاقا من الأسرة.. وضعية من الصعب التحكم فيها سريعا، وقد لا تكفي سنوات قادمة للإصلاح. مع هذا، لا تزال هناك مؤشرات إيجابية لتدارك الأزمة، كوجود جهات مستعدة لمحاربة الجريمة والقضاء على المخدرات، وتقديم العلاج والرعاية النفسية لمن يطلبها.

خبراء يدعون إلى التفاؤل

رغم كل ما يعايشه المواطن الجزائري وفقدانه الأمل في التغيير أو تحسن الأوضاع، على الأقل في المديين القريب والمتوسط، لا يزال الخبراء الاجتماعيون والاقتصاديون يطلون نهاية السنة، داعين المجتمع إلى التفاؤل والتمسك بهدف التنمية. يقول الخبير الاقتصادي الدكتور صفصافي علي، أستاذ بجامعة الجزائر: "من المنتظر زوال الوباء خلال هذه السنة، كما كان متوقعا منذ ظهوره، لن يكون إنعاش التجارة والسياحة سهلا، لكنه سيكون الخيار الوحيد أمام الجزائريين لتغيير الوضع. أما على الصعيد التربوي والاجتماعي، فيتم بداية 2020 دراسة مقترحات ستغير الكثير وتحسن من واقع الجزائريين".

● حاورها بالقاهرة: طارق معوش ● تصوير: أيمن فرحات

الفنانة

سمية درويش

تفتح قلبها لمجلة الشروق العربي

ارتدائي الحجاب ثم خلعه قرار نابع من داخلي.. وأنا الوحيدة فقط التي أعلم به

إنها سمية درويش.. التي يأتي حديثها صورة واضحة عن شخصية حملت الكثير من خفة الدم والصراحة، على طريقتها. ولكنّ صراحتها لم تمنعها أحياناً من مواجهة بعض الأسئلة، فتعترض وتلتزم الصمت، وتحاول أخذ الحديث في اتجاه آخر، كي لا تفتح أبواباً أرادتها أن تبقى مغلقة. ذوقها وأناقتها صفتان أساسيتان في شخصيتها، تدركهما لحظة دخولك عتبة دارها، وتلمس كم أنّ ذوق الأنثى واضح على أثاث منزلها، الذي يشبهها إلى حدّ بعيد في الألوان المريحة.

منذ ظهورها الأول في عالم الغناء، من خلال أغنية «واحشنى بجد صحيح»، رأى الكثير أن صوتها نسخة «طبق الأصل» من الفنانة شيرين عبد الوهاب، وهو ما رفضته بشدة، مؤكدة أنها تغني منذ صغرها، وأن «شيرين» هي من تشبهها، وليس العكس. إنها المطربة «سمية درويش»، التي اعتزلت الغناء وارتدت الحجاب، وعادت إلى جمهورها مرة أخرى بعد خلعه.

التقت بها «الشروق العربي» لمعرفة أسباب اتخاذها هذه الخطوة المفاجئة، وتعاملها مع الهجوم العنيف الذي تعرضت له، وسر تعلقها بوردة الجزائرية، فضلًا عن الحديث حول زواجها السابق وأسباب انفصالها، وأشياء أخرى نكشفها في الحوار..

بداية، نرجع إلى الوراء قليلا.. ما أسباب عودتك إلى الغناء بعد الاعتزال وارتداء الحجاب؟

- مررت بظروف صعبة للغاية، جعلتني لا أريد أن أعمل مرة أخرى. لذلك، ارتديت الحجاب في شهر رمضان، واعتزلت الغناء منذ فترة، وابتعدت عن الجميع، حتى لا يتصل بي أحد، ويطلب مني الغناء أو التواجد في الحفلات والسهرات.

بعد ذلك، شعرت بأن هذه الخطوة كانت متسرعة جدا، لذلك خلعت الحجاب وعدت إلى الساحة والجمهور مرة أخرى.. أنا عاطفية للغاية، وأفعل أي شيء أشعر به دون تردد. وهذا لا يعني أنني لا أعرف ربي، فقد تربيت في بيت ملتزم للغاية، ومنذ صغري أؤدي الصلاة في وقتها، وأعتبرها مثل الطعام والشراب، وشقيقات والدتي منتقبات.

لكن البعض قال إن زوجك السابق فرض عليك الحجاب.. وخلعته بعد انفصالكما.. ما تعليقك؟

- لا.. إطلاقًا، فأنا ارتديت الحجاب بعد انفصالي عنه بعام تقريبًا، وهو ليس له علاقة، من قريب أو بعيد، بارتدائي الحجاب أو خلعه، ارتدائي الحجاب قرار نابع من داخلي، وأنا الوحيدة فقط التي أعلم به، لأني كنت في هذه الفترة تعرضت لاكتئاب شديد بسبب الخيانة والظلم من أشخاص حولي، فوجدت أن أقرب طريق هو التقرب إلى ربي.. وصلت وقتها إلى درجة التفكير في الانتحار بطريقة جدية، وكان من الممكن أن أفعل ذلك مع نفسي، خاصة أني لم أخرج من غرفة نومي لمدة خمسة أشهر.. الطريقة الوحيدة التي خلصتني من هذا الهاجس هي اللَّه- عز وجل- الذي أخذ بيدي ورحمني برحمته الواسعة، وهداني إليه وإلى الطريق الصواب، وكان إلى جانبي، فلا يتركني أبدًا.

هل تعرضت للطعن والخيانة من أشخاص قريبين منك؟

- تعرضت للخيانة من أقرب صديقة لي، وكنت أعتبرها شقيقتي، لكنها أخذت حبيبي مني، الذي كان الحب الحقيقي في حياتي، وكان من المفترض أن نتزوج، لكنها قامت بالوقيعة بيننا والعبث من ورائي، وطعنتني في ظهري، فصدمت كثيرًا وأصابني الذعر من الزمان. وقتها سألت نفسي: «هل من المعقول أن يحدث ذلك لي من أقرب الأشخاص حولي؟.. وأنا التي ما فكرت يومًا في أذية أحد أو تمنيت الشر لأي شخص، ودائمًا أقف بجانب أي إنسان يحتاج إلى مساعدتي.

لا أقدر على المجاملة.. فأنا صريحة ولست دبلوماسية..

لاحظ الجمهور أن لدى سمية درويش ثقافة فنية عالية.. ولباقة مجتمعية واضحة.. ما أهم الأمور التي ساهمت بصقل شخصيتك المجتمعية والفنية؟

- مثل ما يقول المثل بأن: (الولد مرآة أهله)، والحمد للَّه رب العالمين الذي أنعم عليّ بعائلة- أدعو اللَّه أن يحفظهم لي ولا يحرمني منهم ويأخذ مني ما يريد ويبقيهم لي- هذه العائلة كان لها الدور الكبير في تربيتي وتعليمي وتثقيفي، كما أن المجتمع الذي قدمت منه هو مجتمع مصري أصيل ومثقف وذو لبق في التعامل، وأتمنى أن أكون قد نجحت في عكس صورة جيدة عن ذلك المجتمع.

شخصيّتك مليئة بالثقة بالنفس؟ هل يمكن وصفك بالمشاغبة؟

- لست مشاغبة، وأحترم الجميع، ومن يقل شيئًا لا يعجبني أردّ عليه، فأنا أحترمه. وإذا لم أردّ على كلامه وتجاهلته، أكن بلا احترام، ومن يدعمني يستحقّ على الأقلّ أن أبرّر له ما يحصل. وأتمنى أن لا تفهم كلامي هذا غرورا، لا سمح اللَّه.. الحمد اللَّه، جمهوري بمصر وبالعالم العربي يعرف من تكون سمية درويش.

ما دمت تتحدثين عن الغرور، هي تهمة ترافقك على الدوام؟

- في الحقيقة، هذا ظلم كبير، أنا على قناعة بأن الغرور مقبرة المبدع، ولهذا أشك في أن جمهوري وكل من يعرف سمية درويش من بعيد أو من قريب يقول إنني مغرورة.

تشتهرين بأنك غير مجاملة.. هل هذا صحيح؟

- نعم، لا أقدر على المجاملة، فأنا صريحة ولست دبلوماسية.. ودعني أقلها بصراحة: لا يوجد صداقات في الوسط الفني، مع احترامي للجميع.. بالنسبة إلي، غالبية صداقاتي من خارج الوسط الفني.. وعند الحديث عن الغناء المشترك، فإنني سأكون غير صريحة، ومجاملة إن قلت لك إنني لن أتردد في الغناء مع هذا الفنان أو هذه الفنانة، لو عرض عليّ، لأن "الديو" أو "الدويتو" لابد من أن يجمع بين اثنين من الفنانين، تربطهما ليس فقط صداقة حميمية، بل وتجمعهما كيمياء روحانية من نوع خاص، وغير ذلك ليس أكثر من كونها تجارية، ومدفوعة الأجر، للغناء لشخص ما، أو في مناسبة ما.

وردة الجزائرية صوت واسم لن يتكرر.. كانت ومازالت فخرا للجزائر ولمصر

أنت إنسانة صريحة وجريئة إلى درجة تلامس الوقاحة نوعا ما، أليس كذلك؟

- رأيي أقوله مهما حصل.. فالخوف من المولى- عز وجل- فقط. هذا صحيح، ولكن وبكل صدق أنا إنسانة تحترم الطرف الآخر دائما، عندما أصادف أمامي شخصا "غلطا" أقول له هذا الشيء في وجهه، ولا أخاف من الحقيقة أبداً. ولكن مع الوقت، تعلمت ألا أتدخل في ما لا يعنيني، إذا علمت بأن نتيجة هذا التدخل ستكون سلبية. ولكن في كل الأحوال، لا أستطيع إخفاء شعوري تجاه الأشخاص الذين أحبهم أو أكرههم.

نبقى مع الصراحة.. لماذا تعتبرين زواجك السابق أكبر غلطة في عمرك؟

- صرّحت فعلًا بذلك أكثر من مرة، وهذا حقيقي، فتجربة زواجي السابقة تعتبر نقطة سوداء في حياتي، لأني لم أتمهل فيه، وزواجي به كان تقليديا، وغير نابع عن أي حب، وموافقتي عليه جاءت بناء على رغبة أبي وأمي، مثل أي بنت تريد أسرتها لها الاستقرار والحياة الزوجية ورؤية أبنائها، لكنني وجدت في النهاية أن هذا الشخص غير مناسب لي، وكنا مختلفين تماماً.

تعليقك على اتهامك بأن خلع الحجاب «شو إعلامي» للفت الأنظار؟

- رأيت ذلك الهجوم، لكن لا أعيرهم أي اهتمام.. بالنسبة إلي، ارتديت الحجاب منذ فترة طويلة، قبل عودتي إلى الغناء، وسبب العودة بكل صراحة، أنه ليس لدي مصدر رزق أو مهنة تناسبني غير الغناء، وظروف البلد الاقتصادية صعبة للغاية، وأنا منذ صغري مسؤولة عن أسرتي، ويعتبرونني رجل البيت.. تخيلوا رجل البيت بقي في المنزل دون عمل، كيف نستطيع أن نعيش؟

من مثلك الأعلى في الغناء؟

- مثلي الأعلى الفنانة الكبيرة وردة الجزائرية دون منازع، وأنا فخورة جدا لكوني قبلتها قبل رحيلها، وهذا كان حلما من أحلامي.. وردة أعتبرها صوتا واسما، لن يتكرر ربما بعد عشرات السنين.. أحببتها من كل قلبي- رحمة اللّه عليها- كانت ومازالت فخرا للجزائر ولمصر.

ماذا تعرفين عن الفن الجزائري؟

من غير شك فن الراي عالمي.. فأنا من أشد محبي هذا الفن، الذي من مغنيه الشاب مامي وخالد، دون أن أنسى فلة وأسماء كثيرة.

تملكين خامة صوتية ساعدتك على أداء مختلف اللهجات والألوان. هل تفكرين في مسيرتك الفنّية في أن تغني إيقاع الراي؟

- مايغريني في الفن الجزائري هو العالمية. وأطمح، بل وأحلم بغناء هذا الإيقاع. وإن شاء اللّه، سأقدم مفاجأة لجمهوري.. كما سأغنّي طبعاً مختلف اللهجات والألوان، خلال مسيرتي الفنّية.. نتمنى فقط أن يزول عنا هذا الوباء، وتعود الحياة مثلما كانت وأحسن.

صحفي مجلة الشروق العربي رفقة الفنانة سمية درويش

شوفلور بالدجاج

المقادير:

- قطع دجاج من الفخذ،
- حبة ثوم كبيرة مرحية،
- ملعقة أكل معجون الطماطم،
- نصف ملعقة أكل كمون، فلفل أسود، فلفل عكري
- رأس من زهرة "الشوفلور" على شكل أزهار صغيرة مبيض في الماء والملح،
- زيت، نصف كوب حمص منقوع ليلة من قبل.

لعجينة "الشوفلور":

- أربعة ملاعق بقدونس مفروم،
- بيضتان،
- 4 ملاعق فرينة،
- 4 ملاعق مرق الدجاج

التحضير:

في طنجرة قلي الدجاج جيدا، أضيفي الملح و معجون الطماطم والفلفل الأسود والكمون والفلفل العكري، مرقي بالماء الساخن وأضيفي الحمص واتركيه ينضج.

أخفقي البيض مع الملح والفلفل الأسود أضيفي المرق وأخفقي جيدا، أضيفي البقدونس والفرينة واخلطي جيدا حتى تحصلي على عجينة خفيفة.

ضعي أزهار "الشوفلور" في خليط العجين واقليه في زيت غزير حتى يتحمر من كل الجهات.

قدمي أزهار "الشوفلور" المقلية مع المرق وقطع الدجاج كما هو مبين في الصورة.

غراتان السلق والبطاطا

المقادير:

- 2 حبات بطاطا مسلوقة في الماء والملح
- ربطة سلق مبيضة في الماء والملح،
- حبة بصل كبيرة مقطعة قطع صغيرة،
- 200غ لحم عجل مرحي،
- 4 بيضات،
- فلفل أسود، جوزة الطيب (اختياري)،
- 200غ جبن طري،
- 100غ جبن غرويار.

التحضير:

ارحي البطاطا على شكل "purée" أضيفي إليها بيضة كاملة والجبن الطري المقطع قطع صغيرة، ضعيها في أسفل طبق الفرن، قلي البصل في الزيت مع الملح حتى يتكرمل، أضيفي إليه اللحم المرحي واتركيه حتى يتغير لونه إلى البني، تبليه بالفلفل الأسود وضعيه جانبا، في نفس المقلاة وفي نفس الزيت التي قليتي فيها اللحم والبصل قلي السلق المبيض حتى يتبخر منه السائل، ثم أضيفي إليه 3 بيضات مع الفلفل الأسود. ضعي اللحم على البطاطا ثم طبقة من السلق ورشي السطح بالجبن المبشور وأدخليه الفرن حتى يجف البيض ويتحمر السطح.

ملاحظة: يمكن استعمال لحم الدجاج أو صدر الدجاج في هذه الوصفة.

حلوى بالشكولاطة:

المقادير:

- بيضتان
- 150 غ سكر
- 100غ زبدة
- 200غ شكولاطة سوداء
- 50غ فرينة
- 100غ جوز قطع كبيرة

للطلاء:

- 200غ شكولاطة سوداء
- 50غ كريمة طازجة

للتزيين:

- أنصاف جوز

التحضير:

في حمام مائي أذيبي الشكولاطة السوداء، أضيفي إليها الزبدة واتركيها تذوب، أخفقي يدويا البيض مع السكر حتى يبيض ثم أضيفي إليه الزبدة والشكولاطة والفرينة وأخفقي جيدا حتى تتجانس كل المواد، أضيفي قطع الجوز وأفرغي الخليط في صينية فرن مدهونة بالزبدة أو مغلفة بورقة الطهي، أدخليها في فرن ساخن 180°، بعد ربع ساعة أدخلي سياخ أو سكين في الحلوى إذا كان جافا انزعي الحلوى واتركيها تبرد.

تحضير الطلاء:

غلي الكريمة الطازجة على النار ثم أضيفي إليها قطع الشكولاطة وأخلطي جيدا.
اطلي سطح الحلوى ثم اقطعيها إلى مثلثات وزينيها بأنصاف الجوز.

ملاحظة: يمكن طلاء هذه الحلوى بالشكولاطة البيضاء.

فاروق كداش

معاطف الشتاء.. بومباردييه وترانش وصوف

المعطف بالاضافة لكونه قطعة دافئة يعتبر الآن اكسسوار موضة يمكنه أن يغير طلة ويقلب مزاجا..وهو القطعة الوحيدة التي تتأقلم مع كل أساليب الموضة والتوندونس كما يمكن للمعطف أن يلبس فوق حجاب أوملابس رياضية أو حتى فستان زفاف المهم أن تحسني إختياره.

ألوان المعاطف هذا الموسم مختلفة جدا حسب الذوق والجرأة فإلى جانب الألوان الشتوية كالأسود والرمادي والبني والجملي، تسللت بعض الألوان لخزانتك دون أن تدرين فإما أن تمكسين أو تسرحينها. من الألوان المتطفلة هذا الموسم الأصفر الزعفراني والأخضر المائل للبني والأخضر اللوبرشان وهو أخضر فاقع وأيضا الأزرق المائل للرمادي والأزرق الكوبالتي والبترولي والياقوتي أما الاحمر فحاضر بقوة بالأحمر الفاقع وأحمر مائل للأجوري والبرتقالي ناكارات وهو لون برتقالي مميز أقل صخبا وأكثر ترفا.

معطف صريح جدا

المعطف الشفاف قد يكون اختيارا جميلا خاصة تحت المطرالمهم أن ترتدي من تحته سترة جميلة ويمكن تنسيقه بجينز أو فستان صوفي وبوتس.

صوف بالفرزة الكبيرة

معطف الصوف قد تحبه الجزائريات لأنه يمزج بين الجيليه لكن بشكل معطف هذا الموسم المعطف الصوفي فضفاض بأكمام منتفخة وبالفرزة الكبيرة.

قنبلة الموضة

هذا الموسم المعطف يشبه الحرباء في اتخاذه لأشكال عدة مثل معطف الطيارين الأمريكان أو بومبارديه الذي يمزج بين الجلد وبين الفرو في الياقة وأطراف الأكمام.

دودونة حنونة

الدودون هي الاخرى لم تتزحزح هذا الموسم غير أنها فاجأتنا بقصتها الجديدة فهي طويلة الآن وتشبه الكاب.

بلوش للكبار

معطف البلوش وهو معطف دافئ جدا مصنوع بصوف الدمى، عريض ومريح بياقة مفتوحة يمكن تنسيقه مع لوك رياضي.

معطف باريسي

معطف الترانش الفرنسي لا يمكن الاستغناء عنه في أي موسم موديل السنة عريض أوفرسايز وألوانه ترابية مع البيج والبني والجملي والكاكي.

رقمي والبسي

الفرو الزائف الباتشوارك هي صفات هذا المعطف الرائج جدا باشتوارك يعني أنه مشكل من قطع كثيرة مختلفة يشبه فراشيات الجدات التي تخاط من أقمشة ممزقة من هنا وهناك.

فاروق كداش

رحيل الفنانة سهير البابلي.. هرم فني يغادر هذه الحياة

الشروق العربي تكشف

سر ارتدائها الحجاب ولقائها الشيخ الشعراوي ولحظتها الأخيرة

توفيت، الأحد، 21 من شهر نوفمبر، الفنانة، سهير البابلي، عن عمر يناهز 86 عاما، بعد صراع مع المرض. وكانت سهير البابلي قد تعرضت في أيامها الأخيرة لانخفاض شديد في السكر بالدم، ما سبب نزول مياه على الرئة، وحدوث جلطة أدت إلى توقف في عضلة القلب، وبالتالي، دخولها العناية المركزة بأحد المستشفيات.

رددت الشهادة 10 مرات قبل وفاتها

وما إن تم الإعلان عن خبر وفاة الفنانة، سهير البابلي، اتصلت الشروق مباشرة مع زوج ابنة الراحلة، رضاء طعيمة.. فأكد لنا صحة الخبر، مضيفا أن سهير البابلي قبل رحيلها بأيام فقط، قطعت الكلام والأكل، وانخفض البروتين في جسمها، وظلت حالتها حرجة، وبقيت تصارع المرض، حتى أفاقت قليلا وتم حقنها من أجل تخفيف الآلام، مضيفا أنها كانت تتناول طعامها من خلال أنبوب لتسهيل وصوله إلى المعدة.

كما يضيف رضاء طعيمة أن الفنانة رددت الشهادة 10 مرات، قبل أن تسلم روحها لخالقها.

والدها تنبأ لها منذ صغرها بأن تكون فنانة مشهورة

رحلت سهير البابلي، بعد مشوار فني حافل، مليء بالأعمال القيمة، التي تركت بصمة في عالم الفن. فهي الآنسة عفت، مروضة المشاغبين الخمسة، في مسرحية «مدرسة المشاغبين»، وهي عطية الإرهابية، في المسرحية التي حملت عنوانها، وهي المتمردة في مسرحية «على الرصيف».

لكن، يأتي دورها العبقري مع الرائعة شادية، في مسرحية «ريا وسكينة»، ليكشف الموهبة المتدفقة والطاقة الكوميدية الهائلة، التي تفجرت أكثر مع رفيقة الدرب، إسعاد يونس، في سلسلة «بكيزة وزغلول». ومثلما برعت في الكوميديا، كان حضورها رائعا في الدراما.

تاريخ فني حافل تركته ابنة محافظة دمياط مولدا، وابنة المنصورة منشأ، حيث ولدت سهير حلمي إبراهيم البابلي، في 14 فيفري 1937، في مركز فارسكور بمحافظة دمياط، ولكنها نشأت في مدينة المنصورة، المدينة الأصلية للعائلة، بمحافظة الدقهلية، كان والدها مُعلم رياضيات وناظر مدرسة المنصورة الثانوية العسكرية بنين، ووالدتها ربة منزل.

وبدت عليها الموهبة في سن مبكرة، فالتحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية ومعهد الموسيقى في نفس الوقت، الأمر الذي كانت ترفضه والدتها، على الرغم من تشجيع والدها الذي تنبأ لها منذ صغرها بأن تكون فنانة مشهورة، لأنها كانت تجيد تقليد الممثلين.

سر ارتدائها الحجاب ولقائها الشيخ الشعراوي ووصيتها الأخيرة

هذا، وارتبطت سهير بصداقة قوية مع ابنتها التي تسبب ارتداؤها الحجاب وانشغالها بدروس القرآن، في شعور الأم بالخجل، لتقرر عام 1992 اعتزال الفن وارتداء الحجاب هي الأخرى، خاصة بعد لقاء لها مع الإمام الراحل محمد متولي الشعراوي.

لكن، بعد 13 عامًا من الاعتزال، أجبر الاحتياج المادي سهير على العودة إلى الشاشة الصغيرة، بمسلسل "قلب حبيبة"، عام 2005. غير أنها اشترطت- وفق تصريحات سابقة لها- عدم السلام على الرجال أو ارتداء ملابس لا تتسق مع الحجاب، عملًا بوصية الشيخ الشعراوي، الذي حدّثها عن الفن الهادف الذي يخدم الإنسانية.

وابتعدت سهير مرة أخرى عن الأضواء، ليكون آخر أعمالها الفنية، مسلسل "قلب حبيبة"، وتتوارى بعده عن الأنظار متفرغة لعبادتها ومجالس العلم وقراءة القرآن، خاصة بعد معاناتها مع المرض، إذ أجرت، قبل 8 سنوات، جراحة زرع كبد، وأواخر الشهر الماضي، تعرضت لوعكة صحية نُقلت على إثرها إلى العناية المركزة، ليتصدر اسمها المنصات آنذاك أيضًا.

أما عن وصيتها الأخيرة قبل الوفاة، فقال زوج ابنتها د. رضا طعيمة، في تصريح له، إن سهير البابلي طلبت "استمرار المنح التي كانت تصرفها لطلاب كليات الطب من الفقراء، وعدم وقف الدفعات الشهرية لعدد من المشروعات الخيرية".

كيف نعى النجوم الراحلة سهير البابلي؟

هذا، ونعى عدد من النجوم والمشاهير، الفنانة سهير البابلي بعد رحيلها، مسترجعين ذكرياتهم مع أبرز أدوارها التي جسدتها على الشاشة.

في ما يلي نستعرض أبرز ما قدمه النجوم من نعي لسهير البابلي على التويتر:

الممثل صلاح عبد الله

رحلة خلصت بكل ما فيها من ضحك ولعب وجد وحب وفن وفن.. رحلت من دنيتها، لكنها لن ترحل من دنيتنا، فالرائعون المبدعون لا يرحلون. الفاتحة والدعاء #سهيرالبابلي.

محمد هنيدي

ربنا يرحم الفنانة الكبيرة سهير البابلي، ويصبر أهلها وأسرتها يا رب.. هتوحشينا يا سوسكا.

إسعاد يونس

إنا لله وإنا إليه راجعون.. تلقيت الخبر الحزين، وأنا خارج البلاد، فارقتني حبيبتي وعشرة عمري ورفيقة أيامي وأستاذتي سهير البابلي، محاولات مستميتة للعودة إلى مصر حتى أكون في وداعها، أسألك اللهم اللطف يا أرحم الراحمين، فالمصاب جلل، عزائي الوحيد الآن أن أجد مكانا فارغا في أول طائرة.

الممثل أحمد حلمي

وداعا الفنانة الكبيرة سهير البابلي.. ربنا يرحمها.

الممثل نبيل الحلفاوي

رحلت إحدى قديرات المسرح المصري، سواء في مسرح الدولة أم المسرح الخاص. رحمها الله. وخالص العزاء لأسرتها ومحبيها.

مصطفى الآغا

هرم فني يغادر هذه الحياة... رحم الله سهير البابلي.

مصطفى شعبان

الله يرحمها ويحسن إليها. قامة فنية وإنسانية كبيرة لا تعوض.

الراقصة دينا

إنا لله وإنا إليه راجعون.. رحلت عنا سيدة عظيمة من سيدات المسرح... فنانة راقية قديرة. رحلت سهير البابلي تاركة ثروة فنية عظيمة... وداعا سهير البابلي، اللهم ارحمها واغفر لها واجعل مثواها الجنة.

نقابة المهن التمثيلية

هذا، وأصدرت نقابة المهن التمثيلية بيانا رسميا، نعت فيه سهير البابلي، تحصلت الشروق العربي على نسخة منه، سائلين المولى- عز وجل- أن يتغمدها بواسع رحمته، وأن يسكنها فسيح جناته.. إنا لله وإنا إليه راجعون..

فاروق كداش

روتشيلد وبكري وبوشناق

كيف تآمرت 3 عائلات يهودية لاحتلال الجزائر

لا يوجد جزائري لا يعرف أنه في جويلية 1830 دخل المستدمر الفرنسي الجزائر، متذرعا بحادثة المروحة. بعد أكثر من قرن، النوايا اتضحت في المجازر والمذابح والتهجير والتفقير والسجن.. إنها فرنسا التي قام شعبها بثورة المتاريس في باريس للخلاص من الملكية.. لكن احتلال الجزائر لم يكن لعبة سياسية ولا حملة صليبية، كان بكل بساطة أكبر عملية سطو عرفتها الإنسانية. ومن يذكر المال يذكر اليهود الملاعين، من بينهم عائلتا بكري وبوشناق وزعيمهما روتشيلد.

من هم اليهوديان بكري وبوشناق؟

حطت عائلة بكري رحالها بالجزائر سنة 1774 قادمة من ليفورن الإيطالية، وتتكون من الأب ابن زقوطة بكري، ويلقبه آخرون ميشال كوهين بكري، استقر في الجزائر ليبيع الخردوات في دكان بحي باب عزون الشعبي بالعاصمة. لحقت به عائلته وتحول بسرعة إلى تاجر كبير، ينافس التجار اليهود.. ولم يكن بكري وحيدا، بل كان مدعوما من آل روتشيلد؟ فقد أسس شركة في ظرف وجيز مع أبنائه الأربعة، يوسف وهو أذكاهم ومردوخاي ويعقوب وسليمان.

أما عائلة نفطالي بوشناق، أو بوجناح، فقد قدمت من ليفورن واستقرت في الجزائر سنة 1723. كانت معدمة لا تملك قوت يوم، ولكن سبحان مغير الأحوال...؟ سرعان ما اتسع نطاق عملياتها التجارية وزادت ثروتها بعد أن كان رئيسها يعمل عند التجار اليهود لسد رمقه.

وزادت سطوة ونفوذ هاتين العائلتين حين تصاهرا ثم أصبحا شريكين. سنة 1793 تحصلا على عقد بتموين فرنسا بالحبوب لمدة 5 سنوات.

في سنة 1792 هرب باي المدية، مصطفى الوزناجي، من الداي حسين، الذي حكم عليه بالإعدام ولم يجد سندا إلا في شخص نفطالي بوشناق اليهودي، الذي ظل يحمل إليه الطعام والزاد، بل ونجح في الحصول على العفو عنه لدى الداي حسين، الذي عينه بايا على قسنطينة والشرق الجزائري، بإيعاز من اليهودي بوشناق.

والتحول الخطير الذي حدث عندما قدم مصطفى الوزناجي باي قسنطينة إلى الجزائر، في رحلة سنوية تسمى الدنوش، لتقديم الولاء لداي الجزائر، وأراد أن يقدم هدية لزوجة

الداي.. توجه إلى اليهودي نفطالي بوشناق فأحضر له "صريمة" مرصعة بالألماس قيمتها 30000 فرنك، ولكن الباي لم تكن بحوزته السيولة النقدية الكافية لتسديد المبلغ، فدفع له عينيا 75000 كيل من القمح، بسعر 4 فرنك للكيل، صدرها اليهودي إلى فرنسا بسعر 50 فرنكا، محققا ربحا قدره 3450000 فرنك.

أما بكري كوهين، فتم تعيينه سنة 1780 رئيسا للطائفة اليهودية في الجزائر، خلفا لأبراهام بوشارة، الذي عزل وأصبح الثنائي بكري وبوشناق يلقبان بملوك الجزائر.

الدين القاتل

كانت الحكومة الفرنسية تشتري ما تحتاجه من المواد الغذائية من الموانئ الجزائرية بطريقة مباشرة. ثم لجأت إلى التاجرين اليهوديين- بكري وبوشناق- ليقوما بالدفع إلى الحكومة الجزائرية نيابة عنها.

وكان هذان اليهوديان مدينين للدولة الجزائرية بما قيمته 300 ألف فرنك، في حين كانت فرنسا مدينة لليهوديين بمبلغ تم تقديره في سنة 1795 م بمبلغ مليونين من الفرنكات، وتحول بعدها هذا المبلغ إلى 7 ملايين فرنك، غير أن شركة اليهوديين كانت لها مدينون آخرون غير فرنسا والجزائر.

وتورط حاكم الجزائر مصطفى باشا وكتب إلى الوزير الفرنسي، تاليران، يطالبه بدين اليهوديين، لكونهما رعايا جزائريين.

كان "الباشا حسين" قد تولى حكم الجزائر سنة 1818 خلفا للباشا علي خوجة. وقد ورث قضية الدين الذي على فرنسا لرعاياه اليهود، وطلب منها أن تدفع إليه شخصيا الدين الذي عليها ليعقوب بكري، وسيتولى تسديد الديون التي على البكري للدائنين. ولم تكلف فرنسا نفسها عناء الرد، ما جعل الداي يحقد على قنصلها..

أقبل عيد الفطر، المصادف ليوم 27 أفريل 1827، وحضر القناصل الأجانب كالعادة إلى الديوان لتهنئة الباشا بالعيد. ودخل قنصل فرنسا "الجنرال دوفال" ليهنئه بعيد الفطر السعيد، (وكان يتقن التركية- في حين تذكر مصادر أخرى أنه لا يتقن التركية إلا بقدر ما كان والي الجزائر حسين باشا يتقن الفرنسية:. فسأله حسن باشا عن سبب عدم رد ملك فرنسا، هنري العاشر، على رسالته. فما كان من دوفال إلا أن أجابه: "ليس من العادة أن يخاطب الملك من هو أدنى منه دون وساطة". ففهم منها الباشا أن ملك فرنسا لا يتنازل لإجابته، فاشتد غضبه وثارت ثائرته لهذه الإهانة، وصاح بالقنصل، مشيرا بمروحة من ريش النعام، كانت بيده: "اخرج من هنا". وبتلك الإشارة، لمست أطراف المروحة وجه القنصل، وهكذا تحول دين اليهودي بكري إلى حادثة شهيرة أدت إلى احتلال الجزائر. وترتفع بعض الروايات وتقول إن قرار سرقة خزائن الجزائر لم يتخذ أبدًا من قبل أي شخص آخر غير عائلة روتشيلد، لأن عائلة روتشيلد احتاجت إلى هذا الكنز للهيمنة الاقتصادية على أوروبا. وهذا ما تم فعله، ولم يكن بكري وبوشناق إلا عبديهما المطيعين، وكان لويس فيليب، الصديق الوفي لروتشيلد، هو من حث ابن عمه تشارل العاشر على احتلال الجزائر.

فاروق كداش

تعرفي على قاعدة الاحرف اللاتينية

ماهي التنورة المناسبة لشكلك؟

التنورة قطعة لاغنى لك عنها فهي رفيقتك في درب الموضة، في حجابك وفي مقابلاتك المهنية، في تدريسك ودراستك هي الأنوثة المستحضرة في قماش الجينز والمخمل والجرزيه والفيسكوز والشيفون. ولكن للتنورة أسرار اكتشفيها ولكن قبل ذلك اكتشفي نفسك.

لمعرفة ماهي التنورة المناسبة لك يجب تحديد شكلك. فإن حدقت في المرآة الكبيرة ستقرئين بعض الأحرف إليك كيف تفسرينها.

أنت على شكل حرف A :

بمعنى أن أردافك عريضين مقارنة بكتفيك. تنورة على شكل محفظة أو بورتفاي قد تخفي عيوبك.. تجنبي التنورة بالجيوب أو الكشاكش، أما الألوان فالداكنة هي الأمثل.

أنت على شكل رقم 8 :

يعني أن كتفيك في نفس خط الأرداف لكن خصرك نحيل. بالنسبة إليك الاختيار كبير، من تنورة ميدي وكريون. التنورة المستقيمة قد تليق بك.. المهم أن يكون الخصر عالي.

أنت على شكل حرف H :

يعني هذا أن كتفيك وأردافك وخصرك متساويين في العرض. التنورة التي تلائمك لا يجب أن تنسق بحزام أو تكون ذات خصر عالي، اختاري التنورة الطويلة بخصر منخفض بفتحة صغيرة من التحت، الألوان الفاتحة بطبعات قد تناسبك.

أنت على شكل حرف v :

يعني كتفيك أعرض من أردافك.. التنورة يجب أن تكسبك بعض الحجم في الأرداف إذن لا تترددي في إختيار الموديلات البليسيه والدرابيه وبكشاكش.. القصة إيفازيه يعني ضيقة عند الخصر ثم تتوسع.

● فاروق كداش ● **كاريكاتير:** فاتح بارة

قطيعة ومناوشات عائلية بسبب أسماء المواليد

الاسم هو ذلك الوصف الذي يرافق الانسان في كل حياته، الاسم قد يكون على مسمى، فكريم سخي وإيمان متعبدة ونورة نور يضيء ما حولها..أحيانا الاسم ينقلب على صاحبه إما لبشاعته أو لأنه متناقض مع صفة صاحبه. ولكن قبل السخرية والتهكم يجب أن ندرك أننا لا نختار أسماءنا بل هناك العائلة والظروف والأحداث التي تجعل من الاسم نعمة أو نقمة.

قد تكون عادة تسمية الطفل أو الطفلة البكر على اسم الجد والجدة خاصة إن رحلا، موضع اشكال خاصة للجيل الجديد مع ثورة الأسماء في سجلاتنا واقتحام اسماء مثل ريتاج وماريا وأروى ولؤي ووائل. الأمهات حين يضعن مولودهن يخترن له أجمل الأسماء حسب الموضة وجمالية الكلمة وأحيانا تيمنا ببطل أو بطلة في مسلسل تركي، لكن تأتي الحماة لتكسر هذا الحلم بإجبار الزوجين على اختيار اسم قديم أو اسم من أسماء الأجداد أو اسم فرد متوفي من العائلة، وهنا يحدث الصراع وتتفرق الآراء ولا تجتمع أبدا...

مونيا متزوجة منذ ثلاث سنوات حلمها أن تسمي ابنتها ميسم، غير أن عائلة زوجها رتبت اسما آخر هو اسم فتيحة وهو اسم أخت الزوج المتوفاة منذ عشر سنوات..ورغم أن مونيا أدركت أهمية هذه التمسية لما لها من مضامين، غير أنها رفضت وبشدة أن ترضخ لسياسة الامر الواقع.. وتسبب لها هذا الموقف في قطيعة مع حماتها و"لوساتها" اللواتي عاقبنها بعدم حضور عقيقة ابنتها.

السيدة مليكة وهي أم لأربعة أطفال ، فقد رضخت لإرادة حماها والذي أراد أن يسمي حفيده بعبد القادر ولكنها أصرت أن تسمي باقي أولادها بنفسها وهذا ما لم يستصغه حماها المتسلط.

السيدة راضية أجبرت على اختيار اسم لم تكن "راضية" عنه، فقد أخبرها زوجها وهي في شهرها الاخير بابنها البكر أن خالته رأته في المنام يحمل علما، وكانت هذه إشارة سماوية بالنسبة لها أن يسمي هذا المولود بـ"بوعلام".

سألنا بعض الناس عن هذا الموضوع والذي إن كان ظاهره بسيطا غير أن باطنه قطيعة وحقد... جمال وهو شاب مقبل على الزواج يقول "الاسم هو اختيار شخصي ولا أحبذ أن يتدخل فيه أحد ماعدا زوجتي". ويرى أمين أن لا ضير من ارضاء الوالدين وتركهما يختاران اسما ولو واحدا على الأقل على أن يكون هذا الاسم جميلا فهناك الكثير من الأسماء القديمة جميلة وخالدة مثل باية ودوجة وخديجة ورقية وأيضا مصطفى وحسين وعمر".. في حادثة طريفة وجدت سامية نفسها تتعرض للسخرية من عائلتها وعائلة زوجها حين أرادت أن تطلق اسم كنزي على ابنها ورأوا في ذلك خروجا عن الملة خاصة وأن هذا الاسم متداول في فرنسا وإن كان اسم كنزة مقبولا فهذا لا يعني أن يذّكر.

سهيلة تتذكر أنه وخلال دراستها تفاجأت باسم إحدى الطالبات التي طلبت منها أن تخبرها بعلامتها في تعليق نتائج الفصل الأول في الجامعة " لقد كان اسمها فاروقة وهذا أغرب اسم سمعته في حياتي".

هناك الكثير من الشباب والشابات الذين يعانين من وطأة اسمائهن خاصة وأن الدهر أكل عليها وشرب ونبت الربيع على ذمتها، مثل طالبة في الثانوية اسمها "العارم" نسبة لجدتها المتوفاة: " لقد عملت المستحيل كي يناديني الكل باسم آخر. هذا الاسم لا يناسبني وأنا لا أقلل من قيمته أو الذكرى المرتبطة به". والقائمة طويلة لأسماء شباب التيك توك الحقيقية مثل الخميسي والجمعي وقادة والجيلالي وزيتوني وتسعديت وعلجية وخوخة ولالاهم وبركاهم. وهي أسماء قديمة حقا ولم تقاوم التغيير على غرار توفيق ومريم وتماني ومرزاق ورشيد.

في كثير من الحالات التي يجبر فيها الأولياء لاختيار اسم لا يرغبون به لسبب من الأسباب يعمد هؤلاء إلى مناداة أولادهم بأسماء أخرى غير المكتوبة في الدفتر العائلي، فيصبح الطفل مشتتا بين اسم حقيقي واسم اجتماعي جميل يواجه به المجتمع فكم من سليم اسمه بوسعد وكم من شاهيناز اسمها الحقيقي حجلة والأمثلة لا تعد ولا تحصى.

● صالح عزوز

الرئيس المدير العام لشركة أليانس للتأمينات السيد

حسان خليفاتي للشروق العربي:

يجب القضاء على الممارسات غير الشرعية في قطاع التأمينات على غرار التمييز بين القطاعين العام والخاص

• لو يسير قطاع التأمينات بعقلانية وصرامة سوف يصبح هو الممول للبنوك وليس العكس

يعرض السيد حسان خليفاتي، الرئيس المدير العام لشركة أليانس، في هذا الحوار، بالأرقام، الكثير من التفاصيل الخاصة بهذا القطاع، ونحن على مقربة من نهاية السنة، ويقدم أهم المشاكل التي عرقلت تقدم هذا القطاع في الجزائر، الذي يعتبره قطاعا حيويا يمكن أن يكون هو الممول للبنوك وليس العكس ولكن بشروط، ويقدم الكثير من الحلول التي من شأنها التقدم بسرعة قصوى في مجال سوق التأمينات، وأن يصبح في يوم ما

حدثنا عن عرض "قاع رابحين" لكي نبسط فكرتها للمواطن البسيط؟

هي فكرة، حضرنا لها منذ فترة، لأنه كان واجبا علينا تحضير الأرضية الرقمية لمتابعة هذا العرض وتسييره، وهو جديد وحصري، في السوق الجزائرية، وتقوم الفكرة على أن كل زبون جزائري يعمل على الترويج لمنتجات أليانس وخدماتها، وكل من يستطيع جلب زبائن إضافيين للشركة، يتحصل على نقاط، هذه النقاط يستفيد منها، بحيث يستطيع أن يؤمن بها من بعد، بدل دفع نقود أو يهديها لمن يريد. يوجد الكثير من النماذج لهذا العرض سواء في الشرق الأوسط أم الخليج، فكرة كذلك استعملها أمازون في بدايته الأولى، نسعى اليوم إلى توسيعها في الجزائر، إلى الجمعيات المهنية أي في هذه الحالة الجمعية هي من تفوز بالنقاط، ويمكن أن نشارك بهدايا نوعية، أو بدفع تكاليف حفلات، لفائدة الجمعية.

هل هو عرض جديد في الجزائر؟

نعم هو جديد وحصري، وبدأت الأمور تسير في هذا الشأن في الشرق الجزائري، والكثير من الخواص في الوسط، وسوف تقوم وكالاتنا بشرح وتبسيط هذا العرض للمواطن.

نحن في نهاية السنة، ما هو تقييمكم لها من كل الجوانب في شركة أليانس؟

هي سنة لا تختلف عن سنة 2020، نظرا إلى الظروف الصحية والاقتصادية والاجتماعية.. كل هذه الجوانب لم تكن سهلة، نسبة النمو في القطاع لا نملك عنها فكرة، والأكيد أن النسبة تعبانة، إن صح القول، من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي نعيشها سواء لانخفاض قيمة الدينار وغياب سوق السيارات، لكن المشكلة الكبيرة هي المنافسة غير الشريفة وتكسير الأسعار، وغياب الرقابة من طرف مؤسسات وزارة المالية. هذا ما أفرزته بعض الممارسات غير الشرعية، على غرار التمييز بين القطاعين العام والخاص.

وهذا ما جعل السوق الجزائرية لا تتطور. نسعى مع إخواننا في القطاع لوضع حد لهذا ولسياسة الهروب إلى الأمام، نرى اليوم الكثير من المؤسسات التي لا تلتزم بالقوانين سواء في تعويض الزبائن، وكذا احترام ما يؤطر القطاع. وهذا ما نتج عنه أن ضاعت صحة قطاع التأمين.

ماذا عن إعانات البنوك في هذا القطاع؟

لا يوجد شيء من هذا القبيل، الحقيقة أن قطاع التأمين لو يسير بعقلانية وجدية وبصرامة، هو من يمول البنوك على غرار ما يحدث في الكثير من الدول، في الجزائر لا يوجد قرار صارم، والمشكلة كذلك هي سياسة الهروب إلى الأمام، هذا ما أفرز حالة كارثية لا يمكن تطوير سوق التأمينات فيها، لكن نحن نقاوم حتى ترجع الأمور إلى نصابها.

ماذا عن سنة 2022 في شركة أليانس؟

أولا، إن شاء اللّه، تستقر المؤسسات بعد اكتمال الصرح المؤسساتي وينطلق الجميع في إصلاحات هيكلية حقيقية غير متراجع عنها، ونختار نموذجا اقتصاديا، لا يعتمد على الريع، وكل الخطابات الرسمية، تصب في هذا الاتجاه سواء من طرف رئيس الجمهورية أم الوزير الأول.. نحاول كذلك في قطاع الأمينات تثبيت بعض الأشياء، نحاول أن نثبت السوق. أكيد، سوف تكون الأمور صعبة بعد ثلاثين سنة أو أكثر، من الممارسات غير الشرعية، وغياب الرقابة، ربما بعودة السيارات الجديدة في السنة المقبلة، إن شاء اللّه، تعطينا فرصة لمناقشة قانون هذا القطاع، الذي يقال إنه على مستوى المجلس الشعبي الوطني، بالنسبة للاقتصاد الوطني لو تنطلق الإصلاحات والمشاريع المبرمجة والإصلاحات الهيكلية، يمكن أن نحقق تقدما على مستوى السوق الجبائية والمصرفية والمالية.

رسالة أخيرة.. إلى وزيرة المالية؟

في ما يخص رسالتي إلى وزير القطاع، وقد مر على القطاع، والأكيد أنه يعرف كل مشاكل القطاع، وله يد القرار اليوم فيه، أعتقد أن قطاع التأمينات هو قطاع حيوي يمول الاقتصاد الوطني. لذا، يجب أن تعطى الإمكانيات للرقابة، وألا يكون هناك تمييز بين القطاعين، العام والخاص. ولو يحدث هذا، أكيد أن رقم الأعمال سوف يتضاعف إلى ثلاث أو أربع مرات مستقبلا، خاصة لو نطلق سوق تأمين على الأشخاص، لأنه مهم جدا، وللعلم أن كل أسواق التأمين في الجزائر متأخرة جدا، التأمين على الفلاحة لا يتجاوز اثنين بالمائة مثلا، التأمين على الأشخاص لا يتجاوز 8 بالمائة.. في بلدان أخرى، يتجاوز 50 بالمائة، وقس على هذا. ما أختم به، أن الفرص في البلد موجودة، لكن، يجب أن تكون هناك نظرة، للإسراع في فتح المجال.

● نسيبة.ع

سيدات يتركن الوظيفة للعمل على المواقع

مداخيل الأنستغرام واليوتيوب تغري الموظفات لترك المناصب

تحولت مواقع التواصل الاجتماعي، مع مرور الوقت، إلى بديل للعديد من ميادين الحياة. فهي اليوم إعلام بديل وتجارة موازية، ومنصة تكوين وتدرب وأضخم سرح يقدم النصائح والتوجيهات في أي موضوع يخطر بالبال، توفر مصدر رزق محترما لملايين الأفراد، وهو ربما ما شجع العديد من السيدات للبحث عن فرصهن في هذا الفضاء.

لم يكن من المعقول سابقا أن يتم استخدام هذا العالم الافتراضي، الإنترنت، بهذه الجدية والعمق، ولا أحد كان سيصدق أنه يمكنه البقاء في منزله طوال اليوم، بينما يجني قوته ويطلب حاجياته من أدقها إلى أهمها بكبسات زر، فكل شيء تقريبا يرتبط في وقتنا هذا بالإنترنت، وللأفراد حرية استخدامه من تركه، في حين تكشف الإحصائيات أن النساء من مختلف الطبقات والأعمار هن أكثر من ينشط على المواقع وأكثر من يستفيد منها ويفيد بها، بدءا من تقديم نصائح حول الجمال والموضة والديكور إلى إنشاء مشاريع فعلية تدر أرباحا مغرية، دفعت موظفات مرموقات إلى ترك الوظيفة والالتحاق بركب اليوتيوب والأنستغرام.

مداخيل التعاون والتبادل تفوق راتبي

يعتمد أصحاب العلامات التجارية، الناشئة مؤخرا، على الحسابات الأكثر متابعة على الإنترنت لترويج منتجاتهم، مخصصين لهذه العملية ميزانية بالملايين. فقد قدمت شركة تركية للمكياج ومنتجات التجميل ما يتراوح بين سبعة ملايين وعشرين مليونا لكل واحدة من الأنستغراموز الثماني، اللواتي شرعن في الترويج لمنتجاتها فور حلولها بالجزائر. تعترف إحداهن، وقد كانت عاملة بإدارة مؤسسة خاصة، ورفضت نشر اسمها، بأن ما تتقاضاه من شركة المكياج هذه لوحدها هو ضعف راتبها السابق، دون احتساب بقية التعاونات والإشهاريات.. هذا الواقع، دفع بالكثير من الموظفات، بخاصة من يعملن في ظروف سيئة أو يتقاضين رواتب مجحفة، إلى المغامرة بمناصبهن للعمل على الأنستغرام. هي حال بسمة، التي شغلت محاسبة لمدة سبع سنوات بمصنع للزرابي، وكانت تعمل تحت ضغط كبير وتواجه يوميا مشاكل لا تنتهي، تروي للشروق العربي تجربتها: "راتبي كان مقبولا، على عكس بيئة العمل، فكرت في البديل، وقمت بشراء حساب أنستغرام يحمل ثلاثين ألف متابع وهمي، حضرت محتوى خاصا بالطبخ والديكور، ثم قدمت استقالتي وحصلت منذ الأشهر الأولى على مدخول محترم من الإشهار، بينما مازلت أسعى للأفضل، وصفحتي في تطور يوميا، إذ بلغت قرابة مائة ألف متابعة نشطة".

دلال وشهرة وراحة نفسية وجسدية

منحت مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الفتيات والسيدات امتيازات، ما كن ليحلمن بها في وظيفة حكومية، أو بموجب شهادات جامعية عليا، وإن كان لا يحق لنا وصف الأمر بغير العادل أو المجحف. ذلك أن قانون الإنترنت في الجزائر واضح يعلمه الجميع، فقد يحصل على الشهرة والدلال والمكانة الاجتماعية أفراد لم يكن لهم وزن في الواقع، تنفخهم المتابعات الكثيرة كبالونات الهواء وتستعملهم الجهات التجارية لتصل إلى أكبر عدد من الزبائن والمهتمين، ففي حين تستيقظ فتيات في الصباح الباكر للذهاب إلى العمل أو الدراسة، يجابهن الصعاب على كثرتها، ليحصلن على راتب شهري لا يسمح لهن بزيارة مركز تجميل أو شراء إطلالة لائقة كما يحلمن بها، وهن اللواتي ينفقن يوميا على المواصلات والأكل الخفيف والضروريات.. تجلس أخريات بعد نوم هنيء خلف شاشة الهاتف يخاطبن المتابعات وتتهافت عليهن العروض لأرقى مراكز وصالونات العناية والتجميل، وتصلهن الألبسة المتنوعة والإكسسوارات، وحتى أطباق الطعام الجاهز، فينلن من الدلال المجاني ما تحرم منه حتى الموظفات برواتبهن.

مستقبل غامض مهدد بالانهيار وانقلاب جمهور المتابعين شبح يلاحقهن

ترك الشهادة العليا، والوظيفة القارة والركض خلف المتابعين والإشهار والمداخيل، أصبح موضة واتجاها يغري الكثير من العاملات، بيد أنه ومهما بلغت قوة المواقع ستظل افتراضية لا تضاهي بأي شكل من الأشكال قيمة الفرد في واقعه المجتمعي، فكم من إمبراطوريات على الأنستغرام واليوتيوب هوت في ليلة واحدة، بحكم انقلاب جمهورها أو تهكيرها من قبل حاقدين أو منافسين، ثم إن المرء الذي يقاس اليوم بعدد متابعيه، لو لم يستغلهم لمشاريع فعلية ويعمل جادا، فقد يتحول إلى هباء في ظل التغييرات السريعة التي يلعب عليها مالكو هذه المواقع، حيث يؤكد خبراء في تكنولوجيا المعلومات أن كل المواقع التي يملكها مارك زوكربيرغ مهددة بالزوال والفقد قريبا جدا، حيث يتم العمل على تغيير ملامح هذا العالم الافتراضي، ويحذرون أصحاب المنصات الكبرى من استمرار الاعتماد عليها فقط في تحقيق الربح.

● نسيبة.ع

سلسلة معاناة تؤثر على مردودهم المهني وصحتهم النفسية

العمال ووسائل النقل العمومية في الجزائر

يعاني العامل الجزائري بعض المشاكل اليومية، التي تحول بينه وبين الإبلاء حسنا في وظيفته. مشاكل قد تنعكس سلبا على صحته وراحته، وتخلف آثارا على المديين البعيد والقريب، مما يعانيه مع وسائل النقل العمومية، من تأخير ومضايقات.

مشاكل صحية واضطرابات نفسية

من حسن الحظ، أن العمال لا يتمركزون كلهم في المدن الكبرى والأكثر حركية، إذ كشفت دراسة قام بها طلبة باحثون في كلية علم النفس بجامعة بوزريعة أن ألف عامل من العاصمة والبليدة وبومرداس يستعملون وسائل النقل العمومية، يعاني 63 بالمئة منهم من اضطرابات نفسية، تتراوح ما بين الطفيفة والخطيرة، كالقلق، والتوتر الزائد، والأزرق الليلي، وفقدان القدرة على التركيز، والشرود المزمن، والاكتئاب والميل إلى العزلة.. وأكدوا أن الأمر ينعكس على علاقاتهم وحياتهم الاجتماعية. يذكر، أن هؤلاء يقضون ما بين 45 د إلى ساعتين ونصف ذهابا ومثلها إيابا، من المنزل إلى مقر العمل. هذا، فيما أثبتت دراسات أن الأفراد الذين يستخدمون وسائل النقل بصفة دورية على مدار السنة، وبروتين واحد لأكثر من ساعة يوميا، هم أكثر الأشخاص إصابة بأمراض العصر، كارتفاع ضغط الدم، القولون العصبي، السكري، الكولسترول، أمراض القلب، نظرا إلى التأخيرات والازدحام والمشاكل المستمرة في هذه الوسائل.

تراجع في الإنتاجية وملل من العمل

يصل أغلب الموظفين المقيمين في أماكن بعيدة، مرهقين إلى العمل، يبدأ يومهم قبل البقية في اللحاق بالحافلة أو القطار، والانتظار الطويل في كل محطة تقف بها، قد يتلقى البعض توبيخا عن التأخير، ويجد آخرون واجبات متراكمة في انتظار إنهائها قبل تمام الدوام.. ضغط من عديد الجبهات يفقد العامل تركيزه، ويجعله يفكر هنا وهناك، كيف سيعود إلى المنزل مساء، ماذا لو لم تتوفر المواصلات، وهل ستكفيه بقية الراتب لحجز تاكسي أو خدمة توصيل.. هذا كله، يمنع الكثير من العمال الذين لا يملكون مركبات خاصة ولا توفر لهم مؤسساتهم خدمة النقل، الذين تعج به وسائل النقل العمومية، لا ينتجون كغيرهم، سواء تطلب عملهم جهدا فكريا أم عضليا، وعادة ما يستقيلون مبكرا أو يطلبون التقاعد. فهم يمارسون عملهم بملل مهما بلغ حبهم له. وهي حال وداد، المقيمة بمدينة حجوط ولاية تيبازة، العاملة بمصلحة الضرائب بالبليدة، تشكو وضعها: "أقضي يوميا أزيد من ساعتين في طريقي إلى المكتب، وأحيانا ثلاث ساعات في طريق العودة، رغم أن المسافة لا تتطلب ذلك. ويمكن لسائقي الحافلات التوجه عبر خطوط أسرع، لكنهم يفضلون المرور بالمدن الصغيرة..". تضيف وداد بيأس: "راتبي لا يسمح لي بشراء سيارة. لذلك، مللت من العمل نهائيا، أخرج في الصباح المظلم وأعود إلى المنزل مساء وقد أظلمت أيضا، أصبحت عصبية مع الزبائن وزملائي في العمل والجميع ينتقد سلوكي، بينما كل ما أفكر فيه طوال الوقت هو كيف أعود إلى البيت دون تأخر".

مضيعة للوقت وإعاقة للمسؤوليات

تتفق الغالبية العظمى من السيدات على أن السبب الوحيد الذي يجعلهن يكرهن الذهاب إلى العمل، ويتمنين لو يتوقفن عنه، هو ما يواجهنه في طريقهن إليه، من نقص في وسائل النقل، واكتظاظ وشتائم وتحرشات، فضلا عن الوقت الطويل الذي يضيع باستمرار في تأخر المواصلات وزحمة السير وانقطاع الطرقات بسبب الحوادث، أو الأحوال الجوية. مشكل يواجه لامية، ويتعب تفكيرها بين الاستمرار في عملها، لأنها تحبه وهو مصدر الرزق الوحيد لأطفالها، أم تتوقف بسبب معاناتها اليومية من الاحتكاك والتحرش في القطار، وضياع وقتها هباء: "عندما أعود إلى بيتي في المساء أنظر إلى كم الواجبات التي كان من الممكن إنجازها، لو لم أتأخر في الطريق، عادة ما لا أحظى بفرصة اللعب مع أطفالي أو مراجعة دروسهم، إلا في نهاية الأسبوع.. أطبخ يوميا على عجل وجبات سريعة تسد الجوع ليس إلا، سئمت وعائلتي من هذا الوضع".

وفي هذا الصدد، تقول الأخصائية الاجتماعية، مريم بركان: "قد يبدو الأمر هينا ولا يستحق النظر، لكن الحديث عن مخلفات وسائل النقل ومعاناتها، ووضعية طرقاتنا اليوم، يستدعي الدراسة فعلا وإيجاد حلول جذرية لمشكل التمركز أيضا، متى أصبح يؤثر على مردودية العامل في منصبه، وعلى نفسيته وحياته الاجتماعية. ذلك أن أكثر العاملين اليوم لا يجدون الوقت المناسب للتنشئة والاستمتاع مع العائلة، وأداء الأدوار المطلوبة. لقد تحول الناس إلى آلات، يعملون ويضيعون يوميا ساعات في الطريق مجبرين، ليحصلوا على المال".

● نسيبة.ع

الجزائريون يغيّرون الوجهة

الغابات والجبال أفضل الأماكن للاحتفال بنهاية السنة

تصادف العطلة الاجتماعية نهاية السنة. لذلك، تستغل الكثير من العائلات وجماعات الشباب الفرصة للاحتفال بالمناسبة. وبما أن أغلب الحدود الجوية لا تزال مغلقة، بسبب كورونا وتذاكر السفر باهظة الثمن، اختار الجزائريون وجهات أخرى، تناسب ميزانيتهم وبرنامجهم، وقد ساعدهم في ذلك، التهيئة واهتمام القائمين على المناطق السياحية، وخاصة الجبال والغابات.

تهيئة حضرية وبرامج مسطرة

حتى نحو عشرين سنة مضت، كان الجزائريون لا يزالون خائفين من التنزه في الغابات المعزولة والجبال. فقد سيطرت فكرة انعدام الأمن بهذه الأماكن منذ العشرية السوداء، رغم السحر الذي تتميز به المناطق الطبيعية في الجزائر، المصنفة من الأروع، ضمن نظيراتها في شمال إفريقيا والبحر المتوسط.. ومنذ مدة قصيرة، استطاعت مجموعات الشباب المغامرين كسر كل قواعد الخوف بالتخييم.

غلاء التذاكر والخوف من العلوق خارج الوطن

من الجزائريين فئة واسعة اعتادت الاحتفال ببداية السنة الميلادية، ليس اعتقادا بأعراف النصارى، وإنما كمناسبة سعيدة للترويح عن النفس، واغتنام العطلة التي تخصص لها. ومن طقوس البعض ممن كانت ميزانيتهم تسمح بالسفر، زيارة بعض البلدان، مثل دبي، تركيا، فرنسا، إسبانيا.. وصادف أن توقفت هذه الرحلات السنة الماضية، بفعل إغلاق الحدود الجوية، احتياطا وخوفا من انتقال متحوّرات جديدة لفيروس كورونا. أما هذه السنة، فقد فتح المجال الجوي وعادت الرحلات، غير أن الكثير لا يزالون متخوفين من السفر إلى خارج البلاد، وسط وضعية متوترة غير مستقرة للوباء، تجعل من المحتمل لكل مسافر أن يعلق في غير وطنه، في حين تأزم مفاجئ للوضع الصحي، وإعلان حالات طوارئ، بالإضافة إلى الغلاء الفاحش، الذي ضاعف بعض أسعار التذاكر أربع مرات إلى خمس.. هذا، ما دفع بالراغبين في الاحتفال في أجواء بهيجة تشبه احتفالات أوروبا بالتوجه صوب الأماكن الجبلية، كالشريعة، تيكجدة، جبال القبائل الكبرى، جبال الونشريس.. يقول مسلي، وهو أحد المرشدين السياحيين الذي يقوم بحجز الشاليهات لزوار الشريعة: "في نهاية 2020، امتلأت أغلب المرافق بالمغتربين والسياح من خارج الولاية، منهم من حجز قبل شهرين، رغم الوضعية الوبائية الحرجة التي كانت تعيشها البليدة على وجه الخصوص، بما فيها الحجر الصحي، كلهم عاودوا الحجز هذه السنة، وفضلوا الاحتفال هنا على زيارة بلدان أجنبية. فالجو في الشريعة آسر في نهاية السنة، والطبيعة تحتفي بزوارها، فتفرش لهم بساطها الأبيض الجميل".

الأمن والتهيئة الحضرية

رغم أن السياحة الجبلية، كما هي الصحراوية، لم تنل نصيبها من اهتمام الدولة والسلطات، إلا أن الخواص، وسكان هذه الأماكن، حملوا الراية، وراحوا ينتهزون المناسبات كنهاية السنة، لاستقبال أكبر قدر من الزوار. في غابات جبال سيرايدي الساحرة، المطلة على الساحل بعنابة، قامت جمعيات وناشطون شباب بالتنظيف وتنصيب مراحيض إيكولوجية في الطبيعة. وفي جبال تيكجدة، حيث تحج العائلات من كل صوب وحدب، ورحلات الوكالات السياحية، ووفود المغامرين والمكتشفين الشباب، تكاتفت جهود سكان المنطقة الجبلية وما جاورها، لإعادة تهيئة الطريق، حتى تصل آسول، ذات المغارات العميقة، وفوهة النمر، أعمق هوة في إفريقيا، ومغارة الجليد التي تحتفظ بكميات كبيرة من الثلوج، لتستقبل زوارها حتى في أيام الصيف الحارة. أما في جبال البليدة كالشريعة وأعالي حمام ملوان، فقد تزينت الفنادق والمنشآت السياحية، والشاليهات استعدادا لبداية السنة، وخصصت عروضا استثنائية للزائرين، وانتشرت عربات بيع المشروبات الساخنة والفشار وغزل البنات، وتجند أسطول من الناقلين الخواص لخدمة السياح، فيما يستعد مواطنون للقيام بحفلات الشواء، على غرار عبد الحكيم وأصدقائه: "اعتدنا زيارة الصحراء في عطلة نهاية السنة، لكن الظروف العامة لم تعد تسمح بذلك، خاصة أنني غيرت عملي ويجب علي العودة في ثاني يوم من السنة الجديدة دون تأخير.

لذلك، قررنا، أنا وأصدقائي، كراء شاليه في أعالي الشريعة، وتشاركنا لشراء جدي صغير وشوائه على الجمر. نتمنى فقط أن تسقط الثلوج تلك الليلة، لنحظى بأجواء أوروبية..".

أما عبير وعائلتها، فقد خططوا لرحلة إلى غابات جبال تيبازة، الأخاذة، المطلة على البحر، لقضاء يوم كامل في الطبيعة، والعشاء تحت ضوء القمر في ليلة استثنائية.

● صالح عزوز

السيد عبد الحليم قادري،

الرئيس المدير العام لشركة الزجاج العصري:

شركتنا هي السباقة في الجزائر لصناعة الزجاج، ومنتجاتنا صدرت إلى اليابان في سنوات الثمانينيات

يتحدث الرئيس المدير العام، لشركة الزجاج العصري والإنارة العمومية، السيد عبد الحليم قادري، في هذا الحوار، عن البدايات الأولى لوضع حجر الأساس للشركة، التي كانت السباقة، على حد قوله، إلى هذه الصناعة في الجزائر، وما قدمته منذ تأسيسها، كما يتطرق بالتفاصيل إلى مشروع تأسيس نادي المقاولين لمتيجة، وأهم المراحل التي مر بها، وما قدمه خلال العهدة التي كان رئيسا له.

كيف كانت البداية في هذا المجال؟

أولا، كان والدي في ما مضى يقوم بصناعة المرايا والزجاج، وهي الحرفة الأولى له، أي النقش على الزجاج، ومن يذكر أنه في سنوات مضت، كان سوق المرايا وأدوات الإنارة مغلقا، لذا، جلبت معي شخصين من إيطاليا من منطقة "فينيز"، واشتغلنا على الزجاج المنفوخ آنذاك، كان هذا سنة 1980، بالنسبة إلي، كانت بدايتي في العمل في هذا المجال سنة 1962. وللذكر، فبدايتي في سوق الشغل، كانت منذ أن كان عمري 13 سنة.

حدثنا عن تواجد منتجاتكم في الجزائر؟

نحن نتواجد على مستوى كل القطر الجزائري، وقمنا بالتصدير إلى بعض البلدان، على غرار اليابان سنة 1984، حيث كنا ننتج الثريات آنذاك، حيث قمنا بمعرض في باريس، وحضر بعض اليابانيين إلى الجناح الخاص بنا، وأعجبوا بمنتجاتنا، وطلبوا منا تزويدهم بهذه المنتجات، وقمنا بشحنها إلى اليابان في تلك الفترة.

ما هي مختلف المنتجات التي تقدمها الشركة اليوم؟

نحن نقدم كل ما يخص الإنارة العمومية والزجاج.

حدثنا عن ظروف العمل في السنتين الأخيرتين من جائحة كورونا؟

مررنا بنفس الظروف التي مر بها كل الشعب الجزائري، وما مرت به كل القطاعات في الجزائر والعالم ككل.

كما لديكم من يد عاملة على مستوى الشركة؟

في ما مضى، كان لدينا أكثر من 350 عامل، يشتغلون في كل ما يخص الزجاج، سواء النفخ أم القارورات، وظفنا هذا العدد الكبير في اليد العاملة لأننا كنا السباقين في صناعة الزجاج في الجزائر.

كيف جاءت فكرة إنشاء نادي المقاولين؟

أنا من بين الأعضاء المؤسسين له، في سنة 1998، قمنا باجتماع من أجل تغيير رئيس "كاب"، في فندق بالعاصمة، كنا نحن عشرة أعضاء من البليدة، أذكر أنه عندما أتت جماعة وهران قدموا المترشح الخاص بهم، وكذا جماعة الشرق الجزائري، عكس الوسط، لم يكن هناك مترشح خاص بنا، ودخلوا في نقاش من أجل القيام بانتخاب، وحينما رأيت هذه الحالة وما وصلوا إليه، طرحت فكرة تأسيس جمعية خاصة بنا، لها مقر خاص بها.. وكانت كلمتي مسموعة بين كل الأعضاء، ومنه طلبنا الاعتماد. كانت جهوية خاصة بمتيجة وليست وطنية في تلك الفترة. بالنسبة إلي، بقيت على رأس النادي أربع سنوات، أسسنا خلالها مجلة خاصة بنا أطلقنا عليها اسم "إيكو متيجة"، وقمنا بعدة عمليات ومساعدات ونشاطات.

طارق معوش

الممثل السوري **زهير رمضان** في آخر تصريحاته لمجلة الشروق العربي

نجاحات كبيرة في «باب الحارة» و«ضيعة ضايعة».. وخلافات بالجملة مع النجوم

منذ أشهر، استضافت مجلة الشروق العربي الممثل السوري، نقيب الفنانين، الراحل زهير رمضان. وعلى الرغم من أن الحوار كان الهدف منه التحدث عن مسيرة الراحل وأعماله، إلا أن رمضان لم يناقش أعماله الفنية، وإنما صبّ كل اهتمامه في لقائنا معه للرد على منتقديه، سواء من الفنانين المعارضين أم المؤيدين للنظام السوري، لاسيما بسام كوسا، الذي وجه إليه انتقادات عديدة...

وبدا واضحاً أن تصريحه معنا، آنذاك، لم ينتج عن غيرته الوطنية، كما يدعي، وإنّما عن غيرته الفنية أيضا. وكان ردُّه على تلك الانتقادات أكبر دليل، حيث صرح رمضان بأنّه على استعداد للتسامح مع الجهلاء والفقراء، والذين حملوا السلاح وغُرر بهم لجهلهم. وأما الفنانون، فهم مثقفون ونخبويون، ويقودون الرأي. وخص بذلك الفنان جمال سليمان، الذي طالما صرح رمضان بضرورة محاسبته.

ولم تقف أحقاد رمضان عند هذا الحد، وإنما صرح بأن الفنانين الذين لم يصرحوا برأيهم السياسي وليس لديهم أي نشاط سياسي، وقاموا بالعمل في مسلسل "الأمل" المعارض مثلاً، يتوجب على الدولة السورية حبسهم، وليس استقبالهم، والسماح لهم بالعمل في أعمال من إنتاج المؤسسة العامة للسينما.

حقيقة هجرته من سوريا

كما أعرب زهير رمضان عن استيائه من الأخبار التي تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واصفا إيّاها بالعارية من الصحة، ومفادها أنه هرب من سوريا، وانتقل للعيش في الأردن، والعمل على بسطة للحلويات بعد أن خسر بيته وأمواله! ويقول للشروق العربي، كيف يهرب من بلده الأم، وهو من دخل الكلية الجوية الحربية ليصبح طياراً، ويدافع عن وطنه في يوم من الأيام. وإنه لو مضى في مشواره السياسي لأصبح في مركز مهم اليوم. إلا أن إصرار أمه على ترك هذا المجال لخوفها عليه، جعله يختار شغفه الثاني بعد السياسة، وهو الفن.

وتفاخر رمضان بأنه بعد أيام قليلة من اندلاع الثورة السورية، ظهر إعلاميا، وعبر عن رأيه، وأنه ليس كباقي الفنانين الذين وقفوا على الحياد وتحاشوا الظهور، والذين أعلنوا بشكل متأخر تأييدهم للنظام. ثم بدأ بالرد على منتقدي تصريحه الأخير، بكتابة قائمة إلى الجهات المختصة، تحتوي على أسماء فنانين سوريين لا يجب أن يتساهلوا معهم عند عودتهم إلى الوطن، حتى لو قاموا بمصالحات وطنية.

حقيقة منع زهير رمضان وسيرين عبد النور وأصالة من دخول سوريا؟

كما انتشرت العديد من الأخبار سابقا التي تفيد بأن الممثل زهير رمضان منع الفنانة اللبنانية سيرين عبد النور من دخول سوريا، والسبب هو زيارتها لمخيم اللاجئين السوريين، إلا أن سيرين لم تعلّق على هذا الأمر، وعادت وصوّرت مسلسلها الشامي "قناديل العشاق " في سوريا.

وحينها، أطلق جمهور سيرين هاشتاغ "متضامن مع سيرين عبد النور"، عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. واكتفت سيرين حينها بإعادة نشر تدوينة تقول: "عزيزتي دمشق، لا تستحقين أيتها الرائعة أن يُسفك دم أبنائك المكلّلين بأوراق الغار ظلماً وعدواناً".. إلا أن زهير رمضان صرح لموفد الشروق العربي بهذه النقطة بالذات، بأنه لا أساس لصحة هذا الموضوع وما تردد حول منعها من دخول سوريا.

أصالة ليست فنانة.. وقرار رجوعها إلى سوريا ليس بيدي

وعن القرارات التي أصدرها ضد بعض الفنانين أيضا، وشطبهم نهائيا من النقابة، ومنهم من اتهم الممثل زهير رمضان بأنه محسوب على النظام، يرد قائلا للشروق العربي:

• أنا لست مع هذا أو ذاك.. أنا إنسان مستقل، وبعيد عن السياسة، وليس لي علاقة بالحكومة أو المعارضة، بل أحب حياتي وفني وأسرتي وأقاربي وإخواني، لأن السياسية لا تطعم ولا تسقي، بل تعود أحيانا على من يتعاطونها بالدمار والضياع وفقدان الرجولة والإهانة.

وعن القرارات.. لا جواب عن سؤالك، لأنه يدخل في سرية عملي، كنقيب الفنانين بسوريا.

أما عن وضعية الفنانة أصالة نصري، فيوضّح:

• أصالة غير مسجلة.. وعلى هذا الأساس، النقابة لا تعترف بها كفنانة. وقرار السماح بعودتها إلى سوريا ليس بيدي. وذلك لأنها كانت مناهضة للحكومة في سوريا، خلال اندلاع الأحداث. الأمر الذي أدى إلى فصلها، هي وعدد من الفنانين من النقابة، وإحالتهم على مجلس تأديب النقابة.

هذا سر نجاح شخصية "أبو جودت" بباب الحارة

وبعيدا عن الخلافات. وفي سؤالنا: هل أدوار الشر التي يقوم بها، تعتبر ممزوجة بالسخرية؟ وهل الشرير إنسان مضحك؟ يرد لموفد الشروق العربي...

- الشرير ليس إنساناً مضحكاً، والشر لا يثير الضحك. وبالنتيجة، فأنا لا أضحك من الشر، لأن مجابهة الشر تحتاج إلى عمل، لكن تقديم هذه الشخصيات يجعل من حياتنا أكثر قسوة وسوداوية. لذلك، أحاول دائماً بشكل أو بآخر أن أخفف من وطأة هذه الشخصيات، بنفحات

كوميدية. وكمثال عن ذلك، شخصية "أبو جودت" في "باب الحارة"، التي عاشها المشاهد على مدار 11 جزءا. فأنت كمشاهد لا تحبه، لأن أفعاله "ناقصة"، ومشاكله كثيرة.. لكنك في الوقت ذاته لا تكرهه، وتنتظر موقفاً أو دعابة منه كي تضحك. فأنت عندئذ تضحك من الشخصية وليس من الشر، بل لعلك تحاكم الشر في الأساس. ومن خلال الطريقة التي يؤدي بها زهير رمضان، فالمسألة إذن، هي تخفيف وطأة الشخصية الشريرة على المشاهدين، خاصة أنني دائما متخوف من كره المشاهد لي بشخصية "أبو جودت".

أما عن سبب قبوله الدائم أداء الشخصيات الشريرة، فيصرح قائلا:

• المسألة محكومة بعروض المخرجين، وبموقفي منها. فالزملاء المخرجون لديهم انطباع بأن زهير رمضان كشكل ووجه وملامح عامة يعبّر عن الجدية والصرامة. وعندما يسندون إليه دوراً سلبيا، فإنهم يضمنون أن نصف الشخصية قد حقق حضوره وتوازنه، من خلال اختياره. وبالنسبة إلي، فأنا أميل إلى هذه الشخصيات لأنها مغرية، ولأنها شخصيات مركبة، تشكل حالة تمثيل ضمن التمثيل، وشخصية مركبة ضمن شخصية مركبة. وهذا ما يجعل الفنان متحفزاً، وفي حالة تحد مع نفسه، عندما يتصدى للشخصية السلبية، لأنها أكثر تنوعاً وغنى.

وعن نفسي، أخاف من مسألة واحدة، وهي ألا تصل الشخصية بشكل صحيح إلى الناس، وألا تصل إليهم الفكرة التي تقدم من خلالها هذه الشخصية.

زهير رمضان يعود إلى "باب الحارة"

كما أكد الممثل السوري، زهير رمضان "لمجلة الشروق العربي"، أنه وقّع مع الشركة المنتجة لمسلسل "باب الحارة" من أجل المشاركة في الجزأين، الحادي عشر والثاني عشر، في الموسمين المقبلين لرمضان 2021 و2022.

وقد عرف زهير بشخصية "أبو جودت"، إلا أنه غاب عن العمل للمرة الأولى في الجزء العاشر، قبل أن يعود مجدداً في الجزء الجديد.

وعكته الصحية ووفاته

بتاريخ 11 نوفمبر، كشف المخرج صفوان نعمو أن الممثل زهير رمضان يعاني من وضع حرج للغاية. وكتب على صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي: الصديق الفنان زهير رمضان يعاني من وضع صحي حرج. مهما كنا متفقين معهُ أو مختلفين حول قراراته، كرئيس لنقابة الفنانين، لكن، يبقى زهير رمضان الفنان والصديق والزميل.. أرجو من اللَّه الشفاء العاجل لهُ. نحن اليوم في أمس الحاجة إلى الوقوف مع بعضنا جميعاً، أكثر من أي وقت، لندعو اللَّه لهُ أن يشفيه ويعافيه، ويعود في أقرب وقت بيننا. الشفاء العاجل للفنان زهير رمضان".

وانتشر قبل فترة خبر وفاته، إلا أن النقابة نفت الموضوع، لكن في 18 نوفمبر، من نفس الشهر، أسلم الروح، عن عمر ناهز 62 عاما. إنا للَّه وإنا إليه راجعون.

مسيرة زهير رمضان التمثيليّة

في رصيد الممثل زهير رمضان العديد من الأعمال التمثيلية الناجحة، ومن أشهر أدواره، دور "أبو جودت"، في مسلسل "باب الحارة"، الذي شارك فيه في جميع أجزائه.

ومن هذه الأعمال: باب المراد، طوق البنات 2، حارة المشرقة، فارس وخمس عوانس، بانتظار الياسمين، دنيا، ضيعة ضايعة، مذنبون أبرياء، صدر الباز، عطر الشام، لست جارية، خاتون، ووردة شامية...

كما أن للممثل زهير رمضان العديد من الأفلام السينمائية، أبرزها:

- "ليالي ابن آوى"، عام 1989.
- "غير مخصص للبيع"، عام 2001.
- "مشروع أم"، عام 2002.
- "صباح الليل"، عام 2008.
- "صبيحة بحرية"، عام 2011.

هل تعيش الفرنسية أيامها الأخيرة؟

موجة عالمية لترجمة الأدب الجزائري إلى الإنجليزية

ذاكرة الجسد، أو ما يدين به النهار لليل، أو من يتذكر البحر.. عناوين روايات جزائرية، لم تعد بعد الآن تدين للفرنسية بشيء. فقد شقت طريقها إلى الرفوف، جنب شكسبير وشارلوت برونتي وشارل ديكنس، في المعاهد والمكتبات المكتظة في أوكسفورد ويال وهارفارد... الشروق العربي، في قراءة خاطفة لواقع ترجمة الأدب الجزائري إلى الإنجليزية وتأثيره على الفرنسية.

- ياسمينة خضرا ومستغانمي الأكثر طلبا
- بوجدرة وبوراوي وبن مالك.. ترجمات ملغمة

في الجزائر حاليا لوثة، اسمها الترجمة المجانية، ليس المهم ماذا نترجم أو لمن نترجم أو نتوجه بالترجمة، طالما أن بعض أدبائنا ومثقفينا لاهثون وراء الظهور بلغات أجنبية مثل الفرنسية.. في الآونة الأخيرة، وأمام الأعاصير الثقافية والزخم الأدبي الجارف للإنجليزية، وأمام تقهقر واضح للفرنسية في الأوساط المثقفة، وارتفاع أصوات تنادي باعتماد الإنجليزية كلغة أجنبية أولى... يبدو من الضروري التركيز على تصدير أدبنا وثقافتنا وموروثنا وقيمنا إلى العالم، عبر ترجمته بلغات عالمية، والفرنسية ليست المقصودة هاهنا، لأنها تعبر عن نصف المثقفين والأدباء، الذين يعبرون ويكتبون بها.. الحديث عن اللغة الإنجليزية، التي أصبحت لغة التواصل الأولى في العالم، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي... وهانحن نشهد اليوم حركة معاكسة للترجمة من العربية إلى الإنجليزية، بعد فترة طويلة تم التركيز فيها على نقل الأدب العالمي إلى اللغة العربية. حركة زحفت إلى الأدب الجزائري، فصار من الممكن بعد ولادة معسرة، أن تجد نسخا من روايات جزائرية شهيرة مترجمة إلى لغة العم سام.

إشكاليات الترجمة

إشكالية ترجمة الأدب الجزائري، ليست في عدد الكتب المترجمة، بل في النوع. فكم من ترجمة مشبوهة لا تعكس حقا كنه الكتاب، هي أقرب إلى ترجمة حرفية لدليل هاتف أو كتاب طبخ.. ويرى المختصون بأن الترجمة أداة خطيرة إن وضعت في المكان الخاطئ. فالغرب لا يترجم إلا الأدب الذي يلائم معتقداته، ويدعم مواقفه تجاه أي قضية... خاصة إن تعلق الأمر بالإسلام. فأحيانا، يتم اختيار الأعمال الأدبية التي تدافع عن قيم معينة لا تمت بصلة لقيمنا وديننا وأصالتنا...

يرى بعض المترجمين للأدب بأنه عندما تترجم أعمال جزائرية إلى حضارة أخرى، يجب أن يكون وراء هذا الأدب المترجم حضارة كبيرة، تسانده، مثل الموسيقى والرسم. وللأسف الشديد، هذا غير متوفر في المرحلة الحالية في حضارتنا. وبالتالي، فالعمل الأدبي الذي يترجم إلى لغات أخرى يبدو عاريا ليس له سند حضاري.

وإن كانت معاهد الترجمة كثيرة في الجزائر، فنشاطها قليل ولا يزيد عن كونه تكوينا أجوف بلا أهداف. ولكن المترجم الحقيقي هو من يفقه في اللغة وفي الأدب في آن واحد. وهذا الطير النادر هو ما تفتقده مدارسنا.

إشكالية أخرى قد تواجه ترجمة الأعمال الجزائرية إلى الإنجليزية، هي صعوبة مراقبتها والتأكد من مطابقتها للنسخة الأصلية.

رغم كل ما قيل وسيقال، غير أن هناك روايات جزائرية كثيرة ترجمت إلى الإنجليزية، بطريقة مشرفة ومنصفة، يعول عليها مستقبلا لنقل صادق للأدب الجزائري، بإرهاصاته، بمعاناته، بقيمه ومعتقداته، التي هي لسان حال الجزائر.

جزائريون في رفوف أنجلوساكسونية

تعد روايات الأديب طاهر وطار أول ما ترجم إلى الإنجليزية. وقد تم ترجمة معظمها ابتداء من 2001، وعلى رأسها "الزلزال" و"عرس بغل" و"الشمعة والدهاليز" و"طعنات" و"الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي".

ومن الأعمال الأدبية التي ترجمت بنجاح إلى الإنجليزية، ثلاثية أحلام المستغانمي، من دار نشر بلوميز بيري البريطانية، بعد أن كانت الكاتبة قد انتقدت ترجمة روايتين لها للجامعة الأمريكية بالقاهرة. الكاتب الجزائري، ياسمينة خضرا، قد يكون الاستثناء في قائمة الأدباء المترجم لهم. فقد ترجمت معظم رواياته إلى الإنجليزية، وأصبحت تدرس في الجامعات الغربية، مثل "مورتوري" و"أحلام الذئاب" و"سنونوات كابول" و"خريف الأشباح" و"صفارات إنذار بغداد".. وكان للأديب مولود فرعون نصيب من الترجمة، وقد عرف "ابن الفقير" و"الأرض والدم" بعض الرواج عند ترجمته. كذلك الراحلة، آسيا جبار، التي ترجمت عديد أعمالها إلى الإنجليزية أيضا، أمثال "الجرم" و"فانتازيا" و"أخت لشهرزاد" و"كم هو ساشع السجن" و"أطفال العالم الجديد".

أعمال مولود معمري، ترجمت بدورها مثل "نوم العادل" وغيرها من الروايات... أسماء أخرى وعناوين أخرى وجدت مكانا لها في الرفوف البريطانية والأمريكية لأدباء جزائريين، ليس هناك إجماع على أدبهم، مثل رشيد بوجدرة ومليكة مقدم وبوعلام صنصال ونينا بوراوي وأنور بن مالك.. ويبدو من العناوين المختارة عن قصد لترجمتها، أنها تدخل في القالب الغربي، أو تنقل نظرة لحضارتنا مشابهة لرؤى الغرب، وتخدم أجندته المعادية.

● م.وليد

رؤساء الأندية يذبحون التقنيين الجزائريين "من الوريد إلى الوريد"

التونسيون يجتاحون البطولة الجزائرية... والمحليون في تقاعد مسبق

•تقنيون للشروق العربي: "نحن في بطالة بسبب رؤساء الأندية"

رغم المشاكل المادية التي تتخبط فيها أغلب الأندية الجزائرية، إلا أن مسؤوليها فضلوا اللجوء إلى الخارج وجلب مدربين أجانب، للإشراف على أنديتهم، أغلبيتهم من تونس. وأحالوا التقنيين الجزائريين على تقاعد مسبق، رغم علمهم بأن نهاية التعاقدات مع الأجانب غالبا ما تنتهي في أروقة الفيفا، لعدم قدرتهم على الالتزام بدفع مستحقاتهم وبالعملة الصعبة.

يبدو أن المواسم الكروية في الجزائر تتشابه، والمشاكل لا تنتهي، ما دام المسؤولون عن الكرة الجزائرية لا يعيرون أي اهتمام للمنتج المحلي وخريجي المعاهد، بل يفضلون جلب مدربين من الخارج، تاركين المدرب المحلي يدخل رغم أنفه في تقاعد مسبق. فماعدا ستة أندية فقط، حافظت على أطقمها الفنية وعلى استقرار في العارضة الفنية، وهي وفاق سطيف، جمعية الشلف، نادي بارادو، نجم مقرة، سريع غليزان، أمل الأربعاء، أما الأخرى وعددها 12 ناديا، فقد فضلت كلها جلب مدربين جدد أغلبهم من الخارج وبالعملة الصعبة.

التونسيون يغزون البطولة الجزائرية

يبدو أن مدرب وفاق سطيف التونسي، نبيل الكوكي، مدرب وفاق سطيف، قد فتح الأبواب لأبناء جلدته للمجيء بقوة إلى البطولة الجزائرية، حيث جلبت المولودية خالد بن يحي، وشبيبة الساورة قيس اليعقوبي، وأولمبي المدية لطفي السليمي، وشبيبة القبائل عمّار السويح، ليصبح عددهم خمسة مدربين تونسيين في البطولة الجزائرية. وهي المرة الأولى في تاريخ البطولة الجزائرية، يتم فيها إسناد العارضة الفنية إلى هذا العدد الهائل من التوانسة.

وعن هذا الاختيار، قال أحد المناجرة للشروق العربي: "رؤساء الأندية، همهم الوحيد هو إسكات الشارع بالمدرب الأجنبي، الذي يبقى همه الوحيد هو البقاء أطول مدة في فريقه، مثلما يحدث مع الكوكي، مدرب الوفاق، الذي يقضي موسمه الثالث بسطيف"، مضيفا: "سهل جدا جلب المدرب التونسي إلى الجزائر، لأنه قدم بصفة مدرب بطال، ولو حقا كان يشرف على ناد تونسي فلن يأتي أبدا إلى بطولة عرفت في السنوات الأخيرة بكونها بطولة رشوة وعنف. زد على ذلك، أن المدرب التونسي لا يحتاج إلى تأشيرة دخول ولا إلى تعقيدات إدارية، عكس المدربين الأوروبيين.

محدثنا أضاف أن أغلب المدربين التوانسة الذين التحقوا بالبطولة الجزائرية كانوا يعانون من شبح البطالة. فهناك من لم تطأ قدماه الملاعب لأكثر من ثلاث سنوات كاملة، ومجيئهم ليس إلا لبعث مشوارهم التدريبي، والعودة بقوة، سواء إلى الملاعب التونسية أم العمل في البطولة الخليجية التي تبقى حلمهم الأول.

من جهته، أبرز أحد الإعلاميين البارزين أن "الاستنجاد" بالتقنيين التونسيين ناتج عن تألق المدرب الكوكي مع وفاق سطيف. ورغم أنه لم ينل الألقاب، إلا أنه أعطى شخصية للفريق جعلت رؤساء الأندية الجزائرية يلهثون وراء مدرب تونسي، لعله ينجح، رغم المشاكل التي تتخبط فيها أنديتنا، وخاصة المالية منها.

وإذا كانت البطولة الجزائرية، في السنوات الأخيرة، تفتح ذراعيها للمدربين الفرنسيين، فإن هذه السنة لم يبق فيها سوى مدرب واحد، وهو مدرب اتحاد العاصمة، دونيس لافان، بعد إقالة مدرب شبيبة القبائل، هنري سطمبولي. ويرجع تخلي أنديتنا عن المدرسة الفرنسية إلى سبب واحد، وهو ارتفاع أجرتها الشهرية، مقارنة بالمدربين التونسيين.

نفس المناجير أشار إلى أن تخلي رؤساء الأندية الجزائرية عن جلب المدربين الأوروبيين، إضافة إلى صعوبة الحصول على وثائقهم الإدارية للمجيء إلى الجزائر، فإن أغلبهم يغادرون الجزائر باللجوء إلى الهيئات الدولية، للحصول على أموالهم. وهو ما حدث في العديد من المرات.

واللغز، يبقى المدرب البرازيلي، ماركوس باكيتا، الذي يدرب شباب بلوزداد، حيث وجد صعوبة في التحدث إلى اللاعبين، وأجبر على الاعتماد على مترجم.. وهو ما جعل نتائج الفريق تتراجع، سواء محليا وحتى قاريا، رغم أن الشباب كان بإمكانه جلب مدرب محلي بإمكانه الإبقاء على الفريق في المستوى العالي.

التقنيون الجزائريون: "ذبحونا من الوريد إلى الوريد"

ومحاولة لمعرفة رأي التقنيين الجزائريين حول لجوء رؤساء أنديتنا إلى جلب تقنيين تونسيين، قال أحد المدربين الجزائريين الذين فقدوا مناصبهم في البطولة الوطنية، رافضا الكشف عن هويته حتى لا يدخل في مشاكل مع الهيئة التي تسير الكرة في بلدنا: "لقد ذبحونا من الوريد إلى الوريد.. تصور أن أغلب المدربين أحيلوا على البطالة، رغم أنهم حققوا نتائج إيجابية، في مقدمتهم المخضرم عبد القادر عمراني، ومنير زغدود، الذي فضلت إدارة اتحاد العاصمة مدربا فرنسيا عليه، رغم أنه أنقذ الفريق الموسم الماضي، وبلال دزيري، وسعيد حموش.. وغيرهم من المدربين". وأضاف آخر: "رؤساء الأندية يوفرون كل شيء للمدرب الأجنبي، من أموال ووسائل عمل، واهتمام خاص، بينما يعاني المدرب المحلي الويلات.. تصوروا أننا، في مرات عديدة، لا نجد أنفسنا إلا مع اللاعبين فوق الميدان، وفي غياب تام لمسؤولي الأندية". وبنبرة متشائم، قال تقني ثالث: "إن الأجانب ينتظرون الإقالة من مناصبهم، لأنهم يعلمون أن حقوقهم محفوظة، والاتحاد الجزائري هو الذي يدفع الفاتورة، باعتبار أن الأندية الجزائرية لا تملك العملة الصعبة لدفع أجور اللاعبين. وغالبا ما يلجؤون إلى السوق الموازية لشراء العملة الصعبة. وهو ما يتنافى مع القوانين العامة".أحد الإعلاميين قال للشروق العربي: "إنه لا يحق لأي أحد أن يمنع المدربين الأجانب من العمل في البطولة الوطنية، وحتى حرمانهم من العمل في البطولة الثانية يتنافى مع قوانين الفيفا، ويدخل في إطار العنصرية، بحسب إحدى مواد الاتحاد الدولي لكرة القدم. غير أن الظروف الحالية للأندية والأزمات المالية الخانقة التي تتخبط فيها أغلب أنديتنا، لا تسمح لهم بدفع أموال طائلة إلى التقنيين الأجانب".

ما مصير التقنيين الجزائريين؟

وعن مصير التقنيين الجزائريين الذين أحيلوا على البطالة، قال أحدهم: "أنا متأكد من كون المدرب الأجنبي غالبا ما لا ينهي الموسم، لعدة اعتبارات، مثلما حدث مثلا مع المدرب الفرنسي لشبيبة القبائل، هنري سطمبولي، الذي أقيل بعد جولتين فقط. وسنعود آجلا أو عاجلا إلى الميادين.. وإن المدربين المتواجدين في بطولتنا هم من الدرجة الثالثة أو الرابعة، لأن الأحسن متواجدون في بلدانهم، أو في الأندية الخليجية، خاصة السعودية أو قطر". وأنهى حديثه قائلا: "عدد قليل من المدربين الجزائريين يعملون في الخارج، أبرزهم ماضوي في الكويت، بن شيخة ونغيز في المغرب... فأغلبهم في راحة إجبارية، بسبب قرارات مجحفة، من رؤساء يسيرون بطولتنا، دون حسيب ولا رقيب".

المدربون الأجانب بالبطولة الجزائرية

1- خالد بن يحيى- مولودية الجزائر (تونسي)
2- نبيل الكوكي- وفاق سطيف (تونسي)
3- قيس اليعقوبي- شبيبة الساورة (تونسي)
4- لطفي السليمي- أولمبي المدية (تونسي)
5- عمّار السويح- شبيبة القبائل (تونسي)
6- ماركوس باكيتا- شباب بلوزداد (برازيلي)
7- دونيس لافان- اتحاد العاصمة (فرنسي)

● م.وليد

عمره 47 سنة ولم يزل يصول ويجول في الملاعب

نسيم أكرور عميد اللاعبين في البطولة الفرنسية

لهذه الأسباب غادر أكرور الخضر سنة 2004

إذا كان أغلب اللاعبين يعتزلون الميادين قبل سن الأربعين، لشعورهم بأنهم لا يستطيعون البقاء في أوج عطائهم الكروي، فإن اللاعب الدولي السابق، نسيم أكرور، أسقط هذه النظرية، وأجبر الجميع على الاعتراف بأن كرة القدم لا تقاس بالسن، بل بما يقدم فوق الميدان.. فهو يبلغ من العمر 47 سنة، منذ العاشر من جويلية المنصرم، وما زال يصول ويجول في الملاعب. وقد لا يعتزل، مادام يهز الشباك أسبوعيا، موجها رسالة إلى كل اللاعبين بأن العمل هو الوسيلة الوحيدة للبقاء في المستطيل الأخضر.

قبل بداية الموسم الكروي، ظن الجميع أن اللاعب، نسيم أكرور، سيضع حدا لمشواره الكروي، إلا أنه فاجأ الجميع، ورفض اعتزال ميادين كرة القدم، رغم أنه تجاوز سن السابعة والأربعين، حيث قرر مواصلة المغامرة مع نادي شامبيري، الذي ينتمي إلى بطولة فرنسا للدرجة الخامسة.

وكان المهاجم أكرور قد انضمّ إلى فريق شامبيري الفرنسي، الموسم الماضي، لمدّة 6 أشهر، قبل أن يُضيف موسما آخر، بطلب من إدارة الفريق، التي اعتبرت أن مردوده فوق الميدان مقنع.

وكان أكرور قد أعلن اعتزاله كرة القدم، مرات عديدة، آخرها منذ سنتين، عندما كان لاعبا بنادي أنسي الفرنسي، الناشط في دوري الهواة، إثر بلوغه سن 44 عاما، ليكلّف بعدها بمهمة الإشراف على فريق أقل من 16 عاما، لنفس النادي، لكنه تراجع في آخر لحظة، وانضم إلى فريق شامبيري الفرنسي، الذي لا يزال يتقمص ألوانه لموسم آخر.

هذا هو سر بقائي في الملاعب

اعتبرت جريدة لكيب الفرنسية الشهيرة نسيم أكرور عميد اللاعبين، الناشطين في البطولة الفرنسية. وهو ما جعل الجميع، من لاعبين ومدربين وأنصار، يكنّون له الاحترام والتقدير، في كل اللقاءات التي يلعبها، ويلقى الثناء من الجميع، في نهاية المباريات، حيث كشف الدولي السابق لذات الصحيفة، أنه قرر الاعتزال في موسم 2018-2019، بعد ثلاثة مواسم، قضاها في نادي أنيسي، من ناسيونال الثاني، ما يعادل الدرجة الرابعة، ليقرر بعد مرور ستة أشهر، الالتحاق بنادي شامبيري، الذي ينشط في الدرجة الخامسة، لاعبا، بطلب من صديقيه جون لوي سان بوني، وسيدريك روليي. وهما مسير ومدرب شامبيري، على التوالي.

وعن سر بقائه في الملاعب إلى هذا السن، قال الدولي السابق إن العمل الجاد "هو السر الوحيد الذي جعلني أبقى إلى هذا السن.. وما دمت قادرا على العطاء، فلن أغادر أبدا الملاعب".

لهذه الأسباب غادر الخضر

عندما استدعي نسيم أكرور، سنة 2001، إلى المنتخب الجزائري لكرة القدم، كان يبلغ من العمر 27 سنة، حيث شارك في 18 مباراة دولية، ولعب كأسين إفريقيتين، الأولى بمالي، تحت قيادة رابح ماجر، سنة 2002، والثانية 2004 بتونس. سجل مع الخضر ستة أهداف، لكنه فضل الانسحاب في صمت، بسبب خلافه مع المدرب رابح سعدان، الذي لم يكن يشركه كثيرا، معتبرا أنه شرف كبير تقمص الألوان الوطنية، ويبقى مناصرا وفيا للخضر، "أعلم أن كل شيء تغير إيجابا للاعبي المنتخب والجزائر"، قال الدولي السابق.

لعب أكرور للعديد من الأندية، حيث بدأ سنة 1995 بنوازي لوسيك، ثم انتقل إلى البطولة الإنجليزية، ولعب لفريقين وهما سوتون يونايتد ووركينغ أفسي، وبعدها العديد من الأندية الفرنسية، أهمها لوهافر، إيستر غرونوبل، وتروا، أفسي أنسي.. وهو حاليا لاعب نادي شامبيري، الذي ينتمي إلى بطولة فرنسا للدرجة الخامسة.

وحقق أكرور أرقاماً مذهلة في عدة أندية شارك معها، حيث يعتبر الهدّاف التاريخي لنادي غرونوبل، الذي ينافس في دوري الدرجة الثانية الفرنسية، كما نال جائزة أفضل لاعب للفريق في موسم 2014-2015.

● صالح عزوز

أحمد كباش المدير العام لمجموعة الكباش الاستثمارية:

الجزائريون يقبلون على تركيا استثمارا وعيشا

بطاقة فنية عن شخصكم للجمهور الجزائري؟

مجموعة شركات الكباش الاستثمارية، تضم تحت جناحيها مجموعة متنوعة من الشركات الاستثمارية والعقارية، التي تهدف إلى خدمة المستثمر الجزائري، بشكل خاص، والمستثمرين العرب بشكل عام. وتقدم لهم كافة الاستشارات القانونية، وتسهل العمل والطريق أمامهم، للاستثمار الناجح في تركيا.

كيف جاءت فكرة إنشاء شركة الكباش العقارية؟

جاءت فكرة مجموعة الكباش، بعد النجاح الكبير الذي حققته شركاتنا التي تعمل بالمجالات المختلفة. وكان لها دور ريادي كبير، بزيادة المستثمرين العرب في تركيا. فمن اللحظة الأولى، أخذنا على عاتقنا أن نكون مخلصين أمام عملائنا، وإرشادهم بالطرق السليمة والقانونية، للحصول على النتيجة الرائعة، وتحقيق الاستثمار المربح، سواء على المدى البعيد أم القصير.

لماذا في تركيا وليس في مصر؟

في عدة عوامل، تجعل من الجمهورية التركية أكثر الدول الناشئة جذبا للمستثمرين، من جميع أنحاء العالم، بما تتميز به من موقع جغرافي مميز، يربط بين قارتي آسيا وأوروبا. وكذلك، اختلاف الثقافات والطبيعة الساحرة، التي تجعلها مقصدا للسياحة، من الدرجة الأولى. هذا، فضلا عن كون الدولة التركية تقدم كافة التسهيلات القانونية والمالية، أمام رجال الأعمال، لجلب استثماراتهم إلى تركيا. فهي تعتبر- كما قلت سابقا- نقطة جذب للاستثمار الناجح، خاصة أنها تشهد نهضة وقوة اقتصادية كبيرة. وهي واحدة ضمن أقوى 20 بلدا اقتصاديا في العالم.

ما أهم تعاملات شركتكم؟ هل تقتصر على العقار، أم إنها تتفرع إلى مجالات أخرى؟

بالتأكيد، لدينا مجالات عديدة، نعمل بها.. أهمها، الاستثمار العقاري، سواء كان بيعا أم إيجار شقق فندقية وسياحة، وخدمات قانونية، وخدمات ما بعد بيع العقارات. إن سوق العقارات التركي من أكثر المجالات استثمارا وانتشارا. كما أن لدينا مجالات الاستثمار الصناعي والتجاري، من تأسيس الشركات والمحال التجارية، والمصانع، وتجارة السيارات، والمجال الزراعي، حيث نشهد قبولا على الاستثمار بالأراضي الزراعية، وشراء مساحات واسعة من الأراضي.

ما قصتكم مع الجزائريين في مجال العقار والجنسية التركية؟

تشرفت مجموعة الكباش الاستثمارية بأن تكون الأولى، والسباقة في أن توجه طاقتها نحو العملاء والمستثمرين، من الجمهورية الجزائرية.

وبالفعل، استطعنا أن نقدم وننجز العديد من المهام المطلوبة منا، لتلبية كافة حاجة المستثمرين الجزائريين. وأصبح لدينا شريحة واسعة جدا من عملائنا في الجزائر، يثقون بنا ونثق بهم. وأستطيع أن أقول إن الجزائر تحتل المرتبة الثالثة عربيا، في شراء العقارات في تركيا. وبكل فخر، كانت شركتنا هي من تنجز معظم هذه الصفقات الناجحة.

ما هي آفاق مؤسسة الكباش مستقبلا؟

منذ اللحظة الأولى لانطلاق مجموعة شركات الكباش الاستثمارية، وضعنا أمام أعيننا هدفا، وهو خدمة ومساعدة المستثمر العربي. وبفضل من اللّه، استطعنا أن نكتب اسم الكباش داخل السوق التركي، بأحرف من ذهب. ولن يتوقف حلمنا عند هذا، بل نسعى لأن نصل إلى كل الفئات، في كل المناطق، مع تقديم أفضل الخيارات والعروض، والتوسع أكثر بمجال عملنا، والانتشار عربيا وإقليميا، لكي نسهل ونختصر الوقت والمكان على كافة عملائنا.. بثقة عملائنا وضمان حقوقهم، نستطيع أن نحقق النجاح معا.

● صالح عزوز

حصاد سنة 2021:

الموت يغيب خيرة ما أنجب الإبداع في كل المجالات

ككل نهاية سنة، نلتفت من حولنا، فنجد الكثير ممن غيبهم الموت، ممن كانوا بالأمس يغردون مثل عصافير نادرة، لكنهم اليوم ليسوا بيننا، ولم نعد نسمع لهم لحنا ولا صيحة.. كانت سنة 2021، سنة استثنائية كمثيلتها سنة 2020 من قبلها، اشتركتا في تواصل الجائحة للسنة الثانية، التي كانت سببا مباشرا في تغييب الكثير من الوجوه الإعلامية والفنية والرياضية وفي العديد من المجالات، وهم اليوم من سكان القبور، غير أن تاريخهم الحافل بالإنجازات، والمحطات الناجحة، كان ومازال شاهدا، على بصماتهم الخالدة. والأكيد، أنه سوف يبقى يسير بين كل الأجيال، محفورا في الذاكرة إلى الأبد.

سليمان بخليلي وكريم بوسالم: الإعلاميان اللذان حزنت كرازيما التقديم لرحيلهما

لا يختلف اثنان في أن الساحة الإعلامية الجزائرية فقدت ركيزتين اثنيتن، في هذه السنة، كانت فاجعة بالنسبة إلى الكثير منا، ولا يزال ألم فراقهما يحاصر الكثير ممن عاشوا إلى جنبهما أو تمرنوا على يديهما.

فهما مدرستان في الصحافة والإعلام، هما سليمان بخليلي رحمه اللّه، الذي كان الإعلامي الفذ، والرجل المحنك، والشخص الطيب، الذي استطاع أن يكون وجهه المشرق وبشاشة ملامحه، جواز سفر لقلوب المشاهدين منذ عقود مضت، قدم العديد من الحصص الهادفة، التي ترتكز على المهنية والتمرس، عاش متمكنا في ميدان الإعلام بشهادة الكثير ممن عاصروه وممن عرفوه، سواء كشخص أم كإعلامي، ويكفيه فخرا أنه رغم رحيله مازال اسمه يتداول بين الناس بسيرة عطرة، تركها من بعده، سواء لحسن خلقه أم لتمرسه في ميدانه، فرحمة اللّه عليه.

الإعلامي كريم بوسالم: خطفه الموت في عز العطاء

شدنا إلى الشاشة الصغيرة، رغم أن الكثير منا كان يعارض كل ما تقدمه، لكنه حاصرنا بدائرة ضوئه، أو كاريزما عرضه للأخبار. طرح الكثير من القضايا الشائكة بتمرسه وتمكنه، وعالج العديد من النزاعات بطرق سلسة راقت لكل من جلس إليه، بعيدا عن الضوضاء والغوغاء، وكان بحق مثالا يقتدى به في عالم الإعلام والصحافة.

هو الإعلامي الفذ كريم بوسالم، الذي توسع صدى ما قدمه حتى خارج الحدود، ووقف كل من شاهد أو جلس إليه وقفة احتراما له، ليس فقط على الصعيد المهني، لكن حتى الشق الشخصي، الذي ميزه التواضع، وحسن الخلق. فرحمة اللّه عليه.

محمد الشريف حناشي: الأب الروحي لشبيبة القبائل

قالها يوما حينما استيقظ في الجزائر: لا يهمنا من أين أنا بقدر ما يهمني أنني جزائري، جملة بقي صداها يتحسس الآذان منذ زمان، من رجل أحب الجزائر فأهداها من الذهب ما لم يهده غيره، وأحب شبيبة القبائل فعاش لها ومن أجلها حتى وافته المنية. كان مثالا حيا على الروح الرياضية، وكاريزما شخصية رياضية، سوف يتعب الزمان في إيجاد من يخلفها، في الجزائر، فليس كل رئيس ناد هو شريف حناشي، كان رحيله بالنسبة إلى الكثير من الشخصيات الرياضية وكل من عرفه خسارة للجزائر، ليس في المجال الرياضي فحسب، بل خسارة من رجالاتها، التي تحب هذا الوطن بصدق. فرحمة اللّه عليه.

لاعب فريق جبهة التحرير محمد سوخان: أحد مهندسي تدويل القضية الجزائرية بكرة القدم

هو عميد لاعبي منتخب جبهة التحرير الوطني، يرحل في صمت، بعيدا عن ضوضاء ما يحدث في الكرة الحديثة، ويضاف إلى الوجوه المعروفة في الجزائر، التي تفقدها الساحة الرياضية في سنة 2021، شاء القدر أن يموت في شهر الثورة لأنه ابنها، وقد كان بالأمس ممن هندسوا لتدويل القضية الجزائرية وإخراجها إلى العلن، مع العديد من أقرانه، على غرار حميد زوبا ورشيد مخلوفي. فرحمة اللّه عليه.

الشيخ رابح درياسة: مهندس روائع تلامس الخلود

لا يمكن أن ننسى رحيل مبدع "يحياو ولاد بلادي"، "قلي شرقي أو غربي نقلك أنا جزائري"، "قولوا للمرضة"، روائع خالدة، قدمها الشيخ رابح درياسة، الذي رحل في صمت بعيدا عن الأضواء، بعد أن كان من صناعها، رحل إلى الأبد وبقي محبوه معلقين في صوته الصداح، ومواضيعه الراقية. رحل وبقي اسمه معلقا في سجل الثقافة الجزائرية، كأحد صناع خيرة ما سمعت الأذن وما رأت الأعين من وجوه. فرحمة اللّه عليه.

الحارس سرباح: العنكبوت الطائر يرحل في صمت

هو العنكبوت، الذي كان حاضرا في ملحمة خيخون سنة 1982، التي مازال صداها يدوي الأجيال رغم مرور سنوات عديدة عليها. يرحل حارس عرين المنتخب الوطني، وتكون سنة 2021، نهاية ليس مسيرته الرياضية فحسب، بل أفل اسمه إلى الأبد، لكن تضحياته في الفريق الوطني، سوف تخلد اسمه من نور على صفحات صناع البهجة والفرحة للشعب الجزائري من خلال كرة القدم، وسوف نبقى نذكره ويذكره من يأتي بعدنا. فرحة اللّه عليه.

هي أسماء للذكر لا للحصر، ممن فقدتهم الجزائر في هذه السنة، أسماء كان وزنها من ذهب، في كل المجالات، لكن لا تغيير لقدر اللّه. فرحمة اللّه على رجالات ونساء الجزائر في كل ميدان.

عمالقة عرب رحلوا في سنة 2021
الموت يغيب سمير غانم: فنان دائم الابتسامة حزنت الكوميديا بعد رحيله

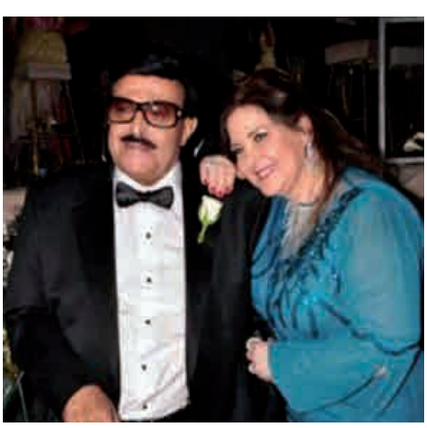

كانت كذلك سنة 2021، قاسية على عشاق الفن السابع في الوطن العربي، وفقدت هذه الساحة، العديد من صناعها، وجوه فنية بقيت بصماتها واضحة، ولا يمكن للزمن أن يمحوها مهما حدث، فقد صنعوا البهجة والفرحة، وحتى الدراما، لعقود طويلة، وتربت أجيال على ملامحهم في التلفاز، منذ أن كان اللونان الأبيض والأسود فقط. فليس لجيل أن ينسى سمير غانم، وما حمله في طيات سنوات طويلة من الاجتهاد، وكان بحق وجها فنيا أصليا خالصا، لا يعيده الزمن، وإن عاد فسوف يكون نسخة معادة فقط.

"جميلة رحلت في صمت" دلال عبد العزيز

رحلت كذلك دلال عبد العزيز، جميلة الشاشة العربية، التي أبدعت في كل ما قدمته. سيدة لم يخطئها الجمال ولا الاجتهاد، وكرست حياتها للفن وتقديم الأجود منه، ورحيلها لا يزال وجعه إلى حد الساعة، وجرحها لن يندمل مهما طال الزمن في عالم الفن، حتى وإن تركت ابنتيها من بعدها، إلا أن جمهورها سوف يشتاق حتما إلى ضحكاتها المسموعة، وصمتها المدوي في كل ما قدمت من أعمال.

المبدعة رجاء جدواي: سيدة رحلت وتركت ابتسامة خالدة

رحلت، لكن ابتسامتها لا تزال على شفاه كل ما قدمت من أعمال، خلدت نفسها بأعمال عديدة، عكست مدى حبها لهذا الفن، وتعلقها به، فكرست حياتها لخدمته حتى وافتها المنية وهي مبتسمة.

الفنان القدير يوسف شعبان: اسم خالد وفراغه أبدي

هو أحد أعمدة السينما في مصر، غيبه الموت هذه السنة، بعد مسيرة فنية عطرة، وخالدة، سوف يبقى اسمه محفورا في الذاكرة، لازم حضوره التمرس والحضور القوي في كل أعماله، تبكيه السينما مع مرور الزمن، ليس في مصر فقط بل في كل الأقطار العربية، ويبقى تعويض اسمه مؤجلا إن لم نقل مستحيلا.

الفنان السوري زهير رمضان متمرس في الدراما والكوميديا وكل ما هو جميل

من بها بعدك، باب الحار يا "أبو جودت"، هو سؤال طرحه الكثير من محبي هذه الشخصية، التي اجتمع أداؤها في كل ما هو درامي وما هو كوميدي، شخصية فنية فذة، رحلت قبيل إتمام سنة 2021، ليضاف اسمها إلى قائمة الأسماء الفنية الوهاجة التي أفلت في هذه السنة، تاركة وراءها فراغا رهيبا، يستحيل ملؤه على الأقل في السنوات القريبة مستقبلا.

رحلت الكثير من الأسماء النادرة في مجالات عديدة سنة 2021، سنة سوداء إن صح القول، فقد غيب الموت خيرة المبدعين فيها.

● صالح عزوز

فاطمة دبوز
الشهيدة التي أحرقت حية وانتقم لها زوجها

فرنسا الوطن الذي بني على جثث الضعفاء وروي نهر السين في باريسه بدماء الشهداء.. بلد يفتخر بجان دارك التي قهرت الإنجليز وفتحت أورليانز وأحرقت حية.. وإن كانت لها جان دارك واحدة فإن لنا آلافا منها، نساء أعدموا واحرقوا وتهمتهن الوحيدة حب الجزائر. الشروق العربي تروي مأساة من مآسي الثورة إنقلبت نصرا مظفرا لجيش التحرير.

القصة المليون من ملحمة كتبتها المرأة الجزائرية بالدم، تروي حياة فاطمة دبوز، شهيدة جزائرية تم حرقها وهي حية في 23 مارس 1956، وهي لم تتجاوز سن الثامن عشر. زوجها هو محمد أعراب دبوز الذي كان محل بحث من طرف الملازم "سنسيك"، قائد المركز العسكري لمنطقة توجة ببجاية، هذا الأخير كان يقود حملة مداهمة لدشرة بوبركة الواقعة على بعد ثلاث كيلومترات من توجة، وهذا بحثا عن المجاهدين في عقر دارهم من بينهم محمد أعراب دبوز.

استجواب بعود ثقاب

بدأ الملازم سنسيك في استجواب فاطمة فيما يخص زوجها محاولا إقناعها بالتهديد أن تدله على مكان تواجده غير أنها التزمت الصمت. وأمام صمتها وشجاعتها المستفزة، قام برشها بالبنزين مهددا بحرقها إن لم تعترف، لكن جوابها الوحيد كان تلك البصقة التي أطلقتها في وجهه أمام ذهول كل من كان حاضرا.... وارتجف الجميع عندما أشهر سنسيك عود ثقاب وماهي إلا ثواني حتى أشعل المجرم عوده ورماه على ملابس فاطمة الطاهرة المبللة بالبنزين، واشتعل جسدها وكأنها نار تنذر بالإنتقام القريب. وحسب شهود عيان لم تطلق فاطمة صرخة واحدة ولم تتوسل لأحد، لم يسمع إلا أنينها المتقطع من الألم وهي تتلوى أرضا إلى أن صارت جثة متفحمة عن آخرها، كل هذا تحت أنظار الملازم السادية وضحكاته الهستيرية. قد تكون جريمة هذا الضابط الفرنسي أكثر دموية فقد أكدت بعض الروايات أن فاطمة كانت حامل في شهرها الأخير..

في غمرة ساديته ووحشية، أقدم الملازم أول سنسيك على قتل أفراد من ثلاث عائلات: ثلاثة من عائلة دبوز، وستة من عائلة براهيمي ، من بينهم طالب بالمدرسة الثانوية ، ووالديه ، وشقيقه وشقيقته. ولم يكتف بهذا العدد من الضحايا بل راح يقتل خمسة أفراد من عائلة شيخون.. لقد بدأت هذه المجزرة باستشهاد زوجة وفية وأنتهت بقتل أربعة عشر جزائريا لم يرضخوا للتهديدات ولم يسلموا ذويهم وقد كلفهم الصمت روحهم الطاهرة.

إنتقام الأشاوس

بعدما انتهى الجنود من مجزرتهم، ولوا الأدبار منتشين بجريمتهم، لكن عند حدود دشرة بوبركة وجد الملازم سنسيك نفسه تحت رحمة بندقية محمد أعراب دبوز وابن عمه اللذين كانا يرقبان الحادثة من بعيد غير قادرين على فعل شيء ولإدراكهم أن أي تدخل في مثل هذه الحالة قد يعد إنتحارا.. وكيف ينتحر مجاهد في سبيل اللّه والوطن.. كان أمامهما عمل أخير يجب أن ينفذ مهما كلفهما ذلك، الإنتقام لموت فاطمة وأهل بوبركة. وأطلق محمد أعراب من بندقيته رصاصة أشفت غليله في جسد الوضيع سنسيك واصطاد هو وابن عمه بعدها اثنين من الجنود الفرنسيين المشاركين في مجزرة الدشرة بوابل من الرصاص.

فلتنعم روحك بالسكينة يافاطمة

وقبل أن يعود ابني العم إلى الجبال عرجا باتجاه القرية بعد أن انتقما لمقتل فاطمة وسكان القرية. لم يكن الحساب قد سوي بعد فنيران الانتقام التي انهالت بعدها على جيش فرنسا كانت مهولة وأكلت الأخضر واليابس! كان مقتل الملازم سنسيك وجنديين من أتباعه دليلا على أن جيش التحرير الوطني كان يمكنه أن يضرب بيد من حديد في أي مكان و في أي زمان. واجتمع المجاهد محند دبوز في مساء ذلك اليوم المشهود بالبقية الباقية من تلك المجزرة وخاطبهم قائلا أنه انتقم لزوجته قبل أن تجف دماؤها.

● صالح عزوز

نجوم راحلة

المخرج يوسف بوشوشي:

أسس للتمرس في عالمه قبل الرحيل

نعرج في ركن أسماء من الذاكرة لهذا العدد، على أحد عرابي الإخراج في الجزائر، وأحد صناع الروائع في عالم الأضواء، الذي كان حضوره مميزا من خلال كل ما أشرف عليه، حيث بقي خالدا خلود اسمه في عالمنا اليوم، وبقي اسمه يتردد على الألسن وعشاق الفن السابع في الجزائر، هو يوسف بوشوشي، الذي عرفه الجمهور من خلال برنامجه التلفزيوني روائع الفن السابع، حيث حلق بنا في فترة طويلة في هذا العالم، وكشف خبايا العديد من زواياه وقربه إلى المتفرج البسيط والمتخصص.

هو من مواليد مدينة بجاية، وبالضبط بخراطة سنة 1939، كانت بداية تحليقه في عالم الأضواء، حينما التحق بالإذاعة والتلفزيون سنة 1961، حيث تمرس في العديد من الوظائف بها، جعلت منه شخصا مميزا وفذا، طور تمكنه هذا لاحقا من عالم الإخراج، قبل خوض تجربة الإخراج التي أصبح فيها في ما بعد من عرابي هذا الفن، فقد كان شغوفا بالتصوير، حيث كانت شعلته الأولى لاكتشاف طريقه نحو الشهرة، وكانت اللبنة الأولى في التأسيس لهذا، أن عمل مساعد مخرج ومصور رئيسي، في المواد الإخبارية وكذا مراسلا للنشرة، وهو ما فتح له الأبواب على مصراعيها لولوج عالمه المفضل وهو الإخراج.

لم ينتظر طويلا لكي يضع اللمسات الأولى لكي يصبح حلمه حقيقة، حيث وبعد ولوجه إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون، أخرج أو عمل له وهو فيلم قصير عنوانه «أعالي مناطق الثورة»، الذي كان بمثابة انتفاضة له، إن صح القول، في الإخراج، أتت بعده الكثير من الأعمال الجميلة والهادفة.

بالعودة إلى مسيرته الشخصية، فقد كان عضوا نشطا في الكشافة الإسلامية، كما التحق بصفوف الثورة التحريرية في عز شبابه، وعاش عدة مراحل ومحطات منها، حتى بعد الاستقلال، حيث كان مصورا لها في الكثير من الأحداث، من أهمها أنه كان حاضرا في تصوير احتفالات الاستقلال وكذا تراجع المستعمر إلى جحره، أي لحظات جر ذيول هزيمته.

كرس حياته لتقديم الأجود والهادف، وترك بصمة براقة إلى حد الساعة، كان من بينها «معركة الجزائر»، التي تبقى شاهدة على تمرسه ومهنيته، وتجربته الطويلة في عالم الإخراج، كما كان مولعا بالأفلام الوثائقية، التي تؤرخ للأحداث وتترجم الكثير من المعاناة.

هو اسم آخر يرحل من عالم الإخراج سنة 2017 بعد عدة روائع فيه، تبقى إلى حد الساعة، بصمات خالدة، تزين محيا الثقافة في الجزائر.

قطعة من الأندلس في تلمسان

• سر شجرة الفضة وطيورها المغردة بالريح

جوهرة معمارية تفتن كل من رآها، بأسوارها المنيعة وبيوتها بديعة الصنع.. هي قلعة وقصبة وقصر في آن واحد... قطعة فريدة من زمن الوصل في الأندلس.. الشروق العربي جالت في قصر المشور العتيق، وأنصتت لأسرار نقلتها الفوارة والزليج والقرميد الأخضر.

شيّد قصر المشور أو القصر الملكي الزياني من طرف يغمراسن بن زيان، بمركز تلمسان، وهذا في أوائل القرن الثالث عشر، ليكون سكنا له ولأهله ومقرا لدواوينه وخزائنه، خاصة بعدما ضاق به القصر المرابطي القديم الذي كان موازيا للجامع الأعظم.تعد قلعة المشور من أجمل وأعظم ما خلفه الزيانيون في تلمسان، حيث تميزت القلعة المنيعة بأسوارها العالية ومحيطيها الخارجي مربع الشكل، الذي يحتل 4000 متر مربع من المساحة، زينته أبراج عالية تحوز بداخلها قصرا ملكيا كبيرا والعديد من الدور والحدائق والنافورات.

به بابان، الأول داخلي اسمه باب المشور، والثاني خارجي يسمى باب التويتة.

تقول الكثير من المصادر التاريخية، إنّ هذه القلعة أسّسها المرابطون على عهد يوسف بن تاشفين، خلال الحصار الذي ضربوه على مدينة أغادير من أجل السيطرة عليها، وذلك في القرن الحادي عشر للميلاد، وهناك من يقول إنّ بني زيان الذين بنوه في القرن الرابع عشر للميلاد، وبحسب بعض المؤرخين، فإنّ كلمة "المشور" تعني الشورى والمشاورات أو المكان الذي يعقد فيه السلطان أمير المسلمين اجتماعاته مع وزرائه وكتّابه وضُبّاطه لمناقشة شؤون الدولة. وتضمُّ القلعةُ قصرَ المشور، وهو القصر الوحيد المتبقّي من أربعة قصور كانت تشكّل في ما مضى قلعة المشور، وهي "دار الملك" و"دار أبي فهر" و"دار السرور" و"دار الراحة". وقد بنى هذه القصور البديعة الأمير أبو تاشفين المتشبع بالثقافة الأندلسية. وقد عرف هذا الأمير بسياسة التعمير والتشييد والزخرفة، وقد استدعى أمهر الصناع والبنائين من الأندلس.

شجرة من فضة

تميزت القصور التي شيدها أبو تاشفين بالجمال إلى درجة أن أحدها زين بشجرة من الفضة. وقد وصفه محمد التنسي قائلا: "كانت عنده شجرة من فضة على أغصانها جميع أصناف الطيور الناطقة، وأعلاها صقر، فإذا استعمل المنفاخ في جذعها وبلغت الريح موضع الطيور، صوتت بمنطقها المعلوم، فإذا وصلت الريح موضع الصقر، صوت، فانقطع صوت تلك الطيور كلها".

قصر المواسم

يتميز هذا القصر بكونه مبنيا بطريقة ذكية جدا، فهو مكون من جناحين خُصّصا لإقامة الملك، الأول جناح صيفي مبني بالطين ليبقى باردا ومنعشا على مدار الفصل، وجناحٌ شتوي مبنيٌ بالحجارة لتدفئة المكان طيلة أيام البرد والشتاء، وتعتمد هذه الهندسة المعمارية السابقة لأوانها على حسابات دقيقة للشروق والغروب.

للجناح الصيفي ممر سري، يسلكه الملك عند الخروج لأداء الصلاة في المسجد الكبير، للتخفي من أعين الفضوليين، كما كان منفذ طوارئ في أزمنة الحروب..

الملاحظ في زخرفة قصر المشور البديعة، جملة تتكرر في كل جدار وفي جميع الغرف والأجنحة، وهي "العزُّ القائم باللَّه.. الملك القائم باللَّه".

منارة دينية داخل منارة معمارية

تضم قلعة المشور مسجدا، وقد بني قرنا بعدها من طرف أبي حمو موسى الأول... المئذنة ذات تصميم مربع الزوايا ويتوجها "منور". زينت واجهاتها الأربع بزخارف مصنوعة من الآجر والزليج. غطي الجزء السفلي بلوح مستطيل تحيط به مربعات من زليج ذي بريق معدني محفوفة بنقوش كتابية بخط نسخي على سطح نباتي. ويتوسطه عقد ذو فصوص متشابكة وأركانه مزينة بالزليج، وهي المئذنة الوحيدة التي يزينها زليج لامع بتلمسان.

وقد شارك في نهضة تلمسان الثقافية والحضارية بشكل كبير، حيث استقبل عددا كبيرا من العلماء الكبار الذين درسوا فيه ورابطوا للوعظ والإرشاد، وتخرّجت على أيديهم أجيالٌ من طلبة العلم والأدباء والمحدّثين. وما يُؤكد دور هذا الجامع الريادي في الحركة الفكرية والعلمية لتلمسان قربه من قصور الأمراء والسلاطين الذين عُرفوا في تلك الفترة بتقريب العلماء

عصا الإبراهيمي..

عمار يزلي

عندما يوظف الشيخ الإبراهيمي القرآن الكريم ليسخر من الفرنسي، فإنه لا يدنس التنزيل الحكيم، كما يحلو للبعض أن يراه، بل هو يدنس بالمقدس.. ويضرب بعصاه من دنس القرآن والمساجد بعد الاحتلال والتخريب.. فهو يستعمل الاستعارة الأدبية الجماعية لكي يكوي ويهوي على من ظلم وتعسف ونكل وخرب وآذى ودنس المقدسات واخترق حجب المحرمات.

تتخذ الاستعارة الصورية أحد أهم الأشكال الأكثر شيوعا في نصوص الإبراهيمي، باعتبار أن الصور القرآنية ونتيجة للتشبع بها، أصبحت صورا محمضة وجاهزة للاستعمال والتوظيف في أي لحظة إبداعية، حتى إنها تبدو في سياق التردد النصي في تناغم هارموني، لغوي ودلالي كامل، وفي انسيابية سلسة للنظام التواتري والتراتبي الصوري، كأن يقول: ".. وقد جربتكم فوجدت منكم جدارا متداعيا للسقوط، فما أقمته بل خربته، لأنه لم يكن لغلامين يتيمين في المدينة، ولا كان تحته كنز لهما".. (عيون البصائر ص 118).

هذا التوظيف المقارن بغرض الانعكاس، مستوحى من الآية الكريمة: "..وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما.. (الكهف-82). وهو جواب السيد الخضر- في التفاسير- على صورة سردية سابقة: ".. فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه". (الكهف-77). هذا الاستلهام للصور القرآنية هنا، موظف بغرض تضخيم المفارقة والتناقض والتباعد بين العمل بشقيه: الخيّر والشرّير، وهي صورة تقابلية للمقدس والمدنس. قد يحدث أن تستحضر الصورة القرآنية لمقابلتها بالصورة الإبداعية بغرض القياس، ولكن على نحو تضخيمي، وهي إحدى تقنيات السخرية المتبعة في الرسم بالكلمات أو بالخطوط- كما في فن الكاريكاتير-: "... وإنهم مازالوا آلات صماء في يد الاستعمار، يصرفها متى شاء، بل الواقع أنهم ازدادوا تعلقا به وطاعة له بقدر ما أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف".. (عيون البصائر ص 440).

* التبني الصوري الأسلوبي عند الإبراهيمي للنص القرآني، وارد بشكل مكثف أحيانا. فهو لا يأخذ الصورة الجاهزة، بل يأخذ مادتها الأولية ليشكل منها صورة غير الصورة المرجعية عن طريق التركيب الصوري أو الإسقاط، ولكن أيضا عن طريق التذوق والامتصاص الفني- كما يحدث في ظاهرة الأوسموز البيولوجية- حتى إن هذا التأثر لا يبدو لغير العارف بالأسلوب القرآني، مستنبطا من الصورة القرآنية: "فإذا قلتم إنكم لا تريدون المذهب الفقهي، وإنما تريدون المذهب الصناعي، قلنا إن هذا المذهب لا يتبع العاصمي فيه إلا الأخسرون أعمالا الأضلون سعيا" (عيون البصائر ص 152)، التي تبناها الناص باستنباطها من الآية الكريمة: "قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا.."، التي استنبط منها غيره ممن اغترفوا من الأسلوب القرآني وتعاملوا مع قاعدة التلبيس، مثل محي الدين بن عربي، في قوله عن التلبيس ومن عول عليه "فقد خلط وخرج عن النظام في سلك أهل الله ولحق بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا".

● فاتح بارة